

فانه محتمل انه لا يكون له عدد
اربعين وخرج في شهر ابريل
لها على ما في عدد اسم طين
لديها ولفظها كل بيت من
في ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا

و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا

و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا

و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا

١٥١
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا
و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا و ٦ اعداد اسم و ٥ حقا

واجرة من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا يعلمهن
 المنافقين فانها دعوة مستجابة لقابلهن انشاء الله وهو
 دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به و
 ليكن هذا اخر ما نطلبه في هذه الرسالة وسئل الله سبحانه
 ان يجعلنا من اول المتقين بها والمتارين بها اشتملت
 عليه من اذابها من حرص خطابها والموصوفين بما اشتملت
 عليه فضولها وابوابها وان نشارك معنا في ذلك كل من وقف
 عليها من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالين
 والمستكثرين من راد الغابيين وان يجعلها لنا وهم سلا^{حا}
 وعدة ونجاة لكل مطلب ونجاة من كل شدة انه ولي الخيرات
 وسعته تم الصالحات وصلى الله على اشرف النفوس الطاهرات
 محمد وعترته البررة السادات ما اختلف الصباح والمساء
 واعتقت الظلام والضياء تمت وبالخرمات والحمد لله

اولا واخر وظاهر وباطن وصلى الله على خير خلقه

محمدا والراجمين كتب وذهب اقل

را قبله حب الله بن عطاء الله الحسيني

السرازمي في الامكان في

شهر محرم سنة ١٠٩٠
الهريرة



يد عليه بالرحمة واذ قال يا صاحب كل بحوى ومنتهى كل
شكوى اعطاه الله من لاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل
مريض وكل ضريبر وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة
الى يوم القيمة واذ قال يا كريم الصبح اكرمه الله كرامة ^{نبأ} لا
واذ قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة مائة وثمانية
الخلايق واذ قال يا مبتديا بالنعيم قبل استحقاقها اعطاه الله
من لاجر بعد من شكر نعمه واذ قال يا ربنا وسيدنا ويا
مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهد واملكني اني قد عرفت
له واعطته من لاجر بعد من خلقته في الجنة والنار والسموات
السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر المطر
وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك من العرش
والكرسي واذ قال يا مولانا ملاء الله قلبه للايمان واذ
قال يا غايه رغبنا اعطاه الله يوم القيمة رغبة مثل رغبة
الخلايق واذ قال اسئلك الله ان لا تسوق خلقى بالنار قال
الخباز جل جلاله استعقني عبدي من النار اشهد واملكني
اني قد اعققت من النار واعققت ابويه واخوته واهله و
ولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار

يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ بَحْوَى وَمُنْتَهَى
 كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّبْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِيَّ الْبَلِغَمِ قَبْلَ
 اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا
 اسْتَسْلَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تَسْتَوْعِبَ خَلْقِي بِالْبَارِقِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَجِبْرَائِيلَ مَا ثَوَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَالَ
 هِيَمَاتُ هِيَمَاتٍ انْقَطَعَ الْعَمَلُ لَوْ اجْتَمَعَ مَلَكُهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَ
 سَبْعَ أَرْضِينَ عَلَى أَنْ تَصِفُوا ثَوَابَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا لَوْ
 وَصَفُوا مِنْ الْفَجْرِ جُزْءًا وَاحِدًا فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ يَا مَنْ أَطَهَرَ
 الْحَمِيلَ وَسَرَّ الْقَبِيحَ سَمِعَ اللَّهُ وَرَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا وَحَمَلَهُ فِي الْآخِرَةِ
 وَسَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَسْرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِذَا قَالَ يَا مَنْ
 لَمْ يَأْخُذْ بِالْحَجْرِيَّةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ لَمْ يَحَاسِبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَمْ يَهْتِكِ سَمِعَ يَوْمَ يَهْتِكُ السُّتُورَ وَإِذَا قَالَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوَ
 غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ خَطِيئَتُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِذَا قَالَ يَا
 حَسْبُ الْجَاوِزِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى السَّرْوَةَ وَشَرِبَ الْحَمْرَ وَاهْوَى بِ
 الدُّنْيَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَايِرِ وَإِذَا قَالَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفَرَةِ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ
 عَرْجُلُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ فَهُوَ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَإِذَا قَالَ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ سَبِطَ اللَّهُ

التكثير في ذاته تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً **فصل** عن علي بن
زيات عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه قال من عبد الله بالاسم
فقد كفر ومن عبد لاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد
الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء
عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق
به لسانه في سرايره وعلايته فأولئك اصحاب أمير المؤمنين
عليه وفي حديث آخر أولئك هم المؤمنون حقا وقال عليه
هشام بن الحكم في حديث لله عرف رجل سبعة وتسعون اسماً
فلو كان لاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو الله ولكن الله
معنى واحد يدل عليه بهذا الاسماء عمرو بن شعيب عن ابنه
عن جده عن النبي صلى الله عليه ان جبرئيل عليه نزل عليه بهذا
الدعاء من السماء ونزل ضاحكاً مستبشراً فقال السلام عليك
يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال ان الله عرف رجل
بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات
من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال
قل يا من اطهر الجميل وسر الصبيح يا من لم يؤخذ بالجريرة
ولم يهتك السر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة

الخالق للخلق اللطيف كما أنه سمي العظيم لأنه الخالق للخلق العظيم
الشافي هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء أو
 رافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء على صغير ابتداء
 قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه وآله إذ أمرضت فهو يشفي
 فهذه جملة لاسماء الحسنى **واعلم** ان تخصيص هذه لاسماء المكرمة
 بالذكر لا يدل على نفى ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلام
 اسماء كثيرة لم يذكر في هذه لاسماء المتعددة ولعل تخصيص
 هذه بالذكر لاختصاصها بمنزلة الشرف على ما في لاسماء ثم اعلم
 ان هذه لاسماء المتعددة الدالة على المعاني المتكثرة ان التكرار
 التعدد انما هو في الاوصاف لا في الذات المقدسة بل هي ^{حده}
 من جميع الجهات ولا اعتبارات والتحقيق ان صفاته تعالى على
 قسمين حقيقة وازايفية فالحقيقة هي التي يلحقه بالنظر الى ذاته
 مثل كونه حيا موجودا قديما ازل ليا ابديا سرمديا فهذه الصفات
 يلحقه بالنظر الى ذاته والصفات الازايفية هي التي يلحقه بالنظر
 الى الغير مثل كونه قادرا خالقا رحيما فانها بالنظر الى المخلوق
 والمقدور والمرحوم والتعدد الحاصل عند الاضافة انما
 كان عند اعتبار امور خارجة عن ذاته ولا يوجب التعدد او

يراد بالخلق التقدير كقول عيسى عليه انى اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير ارا اقدر لكم والله خالق فى الحقيقة ومكونه
خير الناصرين معناه كثرت تكرار الضر منه كما قيل خير الراحمين
لكثرة رحمة **الديان** الذى يدى العباد ويحزى بهم باعمالهم و
الدين الحزى يقال كما تدى تان اى كما يحزى يحزى **شعر**
كما تدى فى يومها يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه رجائا **الشكور**
هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب و
يعطى الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال الله تعالى ان
ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر فى اللغة هو الاعتراف بالاحسان
والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه سبحانه لما
كان مجازيا للطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا لهم
على سبيل المجاز كما سميت المجازاة **شكرا العظيم** هو ذو العظمة و
الجلال وهو متصرف الى عظم الشأن وجماله القدر **اللطيف**
هو التبر بعباده الذى يلف بهم من حيث لا يعلمون اى يرفق بهم
واللف التبر والتكرمة وفلان لطيف بالناس باراهم بترحم و
بلطفهم وقد يكون معنى اللطف فى التدبير والعقل يقال صانع
كل لطيف الكفا اذا كان حادقا وفى الجزان معنى اللطيف هو انه

اليه بعد فناء الملائكة والله الباقي بعد فناء الخلق والمسترد
 املاكهم وموارثهم بعد موتهم **البر** هو العطوف على عباده
 المحسن اليهم عم بر جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال
 برت بين فلان اذا صدقت وصدت فلان و**الباعث** هو
 الذي يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الوفاة ويحييهم
 لجزاء والبقاء **التواب** الذي يقبل التوبة من العبد وكلما تكررت
 التوبة تكررت منه القبول **الجميل** هو من الجلال والعظمة ومعناه
 متصرف الى جلال القدرة وعظيم الشأن وهو الجميل الذي
 يصغر دونه كل جليل **الجواد** هو المنعم المحسن الكبير الانعام والاحسان
 والفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذي يعطي مع السؤال و
 الجواد الذي يعطي من غير السؤال وقيل بالعكس والجود السخاء
 ورجل جواد اي سخى ولا يقال الله عز وجل سخى لان اصل السخاء
 راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقطاس سخاوي اذا كان ليناً
 وسخى السخى سخياً لينة عند الجواج **الخير** العالم بدقائق الاسباب و
 عوامضها يقال فلان عالم خيراى عالم بكنة الشئ ومطلع على حقيقته
 والخير العلم يقول لحيه خيراى علم **المخالق** المبدى للخلق والمخترع
 لهم على غير مثال سبق قال الله سبحانه هل من خالق غير الله وقد

المخالق المسمى المصور قد يعنون ان الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الابدان
 والاشياء فذكرها للتأكيد ليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى ان
 البيان يحتاج الى تقدير الباري في الطول والعرض والى ايجاد موضع
 الاجزاء والاشياء على نوع خاص والى ترتيب وتقسيم
 هذه الامور ثم تقديره على كل شئ من ايجاد المخلوق من كرم
 العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب **مفاد**

على جميع عباده وكرمهم بنور توحيدهم اذ فطرهم عليه ودهمهم على
قصد مراده واقدمهم عليه بالعقول والاهام والدلائل
والاعلام والرسول المويده بالحق الموكدة لهلك من هلك عن بينه
ويحيى من حي عن بينته واما بيان هدايته لسائر العباد فما
حكاه سبحانه واما مودفهدنياهم فاستجوا العمى على الهدى
واما اكرامهم بنور توحيدهم وفطرهم عليه اولا فطرة الله
التي فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه كل مولود يولد على الفطرة
فانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانفاد الرسل واقامة
منار الدين والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب ثالثا
ولا منداد بالالطاف ولا سعاد ولا سعاد بالتوفيق رابعا
وهو الذي هدى سائر الحيوانات الى مصالحهم والهمها كيف
يطلب الرزق ويحب المسار وكيف يحترز عن الافات والمضار
الوفى معناه انه يعنى بعهدته ويوفى بوعد **الوكيل** المتولى للناس
القيام بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد يكون بمعنى المعتمد
والمجاور والتوكل لاعتماد ولا لالتجار وقيل المتكفل بالرزاق العباد
والقيام عليهم بمصالحهم ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم
الكفيل بامورنا القيام بها **الوارث** هو الذي يرجع لاملاك

والكبرياء اسم للتكبر والعظيم **الكافي** لمن توكل عليه فيكفيه ما
 يحتاج اليه ولا يلجئ الى غيره قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه اي كفيه **كاشف الضر** معناه المخرج بحيب المضطر اذا
 دعاه ويكشف السوء **الوتر** الفرد وكل شيء كان فردا قبل هو وتر
النور هو الذي بنوره يبرئ ذنوب العاصي ويهداية يرشد ذو
 الغواية والنور الضياء سمي بالمصدر ومعناه المنير توسعا
 لان به اهتدى اهل السموات والارضين الى مصالحهم ومرا^{سدهم}
 كما يتبين بالنور اولانه منور النور وخالقه فاطلق عليه اسمه
الوقاب كثير الهبة والمفضل في العطي **الناصر** والنصر
 بمعنى واحد والنصرة المعونة **الواسع** هو الذي وسع غناه
 مغاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل الواسع الغني و
 السعة الغنى وقلان يعطي من سعة اي من غناه والوسع جد
 ومقدرته يقول انفق على قدر وسعتك **الودود** ما خوذ
 من الود اي تود عباده الصالحين اي يرضى عنهم وتقبل اعما^{هم}
 ويكون بمعنى ان تودهم الى خلقهم كقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن
 وداوقا يكون فعول بمعنى مفعول كما يقال مهوب بمعنى مهيب
 يريد انه مود وداوقا بمعنى محبوب **الهادي** معناه الذي من يهدا^{يهم}

ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين قل لو كان البحر مداد الكلمات
ربى لمقد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثل مداد او
لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
اجر ما نفدت كلمات الله وقدرته فلا يخرج عن قدره ^{مقد}
وان حل فاستوى عنده النملة والنحلة والطفل العظيم والعرش
العظيم واللطيف والحسيم والجليل والحقير وهو على كل شى
قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما امره اذا اراد
شىا ان يقول له كن فيكون **الظاهر** البين بان قدرته واياته
المظهر حكمته بما ابان من تدبيره ووضح من تبينه **المقيت** هو ^{المقد}
وانشد الزبير بن عبد المطلب **سعر** وذى ضغن كفقت النفس عنه
وكنت على مسانته مقيتا، وهذه لغة قرئى وقيل الحفيظ الذى
يعطى الشى على قدر الحاجة من الحفظ وقيل المقيت الذى يعطى
القوت وقيل معناه الحافظ الرقيب **المصور** هو الذى انشاء ^{خلقة}
على صور مختلفة ليعاد فواها فقال سبحانه وصوركم فاحسن
صوركم **الكريم** الجواد المفضل يقال رجل كريم اى جواد وقيل
العزير كما يقال فلان اكرم على من فلان اى اعز منه ومنه قوله
لعالى انه لقران كريم اى عزيز **الكبير** السيد يقال لكبير القوم سيدهم

بنيتهم **ج** لا تمام كقوله تعالى فقضيت سبع سموات في يومين و
 يقول قضى فلان حاجته يريد انتم حاجته على ما يسئله **المجيد** هو
 الواسع الكرم يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء **وقل**
 معناه الكريم العزيز ومنه قوله تعالى انه لقران مجيد اى كريم عزيز
 والمجد فى اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى مجداى مجد خلقه و
 عظموه **الولى** معناه الناصر للمؤمنين المتولى ثوابهم واكرامهم
 قال الله تعالى والى الذين امنوا يحجهم من الظلمات الى النور
 لاية وقد يكون بمعنى لا ولى ومنه قوله عليه الست اولى منكم
 بانفسكم فالوا بلى بارسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه
 اى من كنت اولى منه بنفسه فعلى اولى منه بنفسه وقد يكون بمعنى
 الولى وهو المتولى للامر والقيام به وولى الطفل الذى يتولى
 اصلاح شأنه ويقوم باوده والله تعالى ولى المؤمنين لانه
 المتولى لاصلاح شؤونهم باليقين والقيام بهما تم فى امور الدنيا
 والدين **المنان** معناه المعطى المنعم ومنه قوله تعالى فامنن او
 بغير حساب **المحيط** هو المستولى المتمكن من الاشياء الواسع لها
 علما وقدرة وهو محيط اى مستولى على جميع الاشياء علما ولا
 يعرب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من

الهُوَاءُ يَعْلُو كَيْفَ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ التَّسْفَلِ وَالْعَلُو وَقِيلَ إِنَّ
يُوصَفُ بِالذُّنُوبِ وَالْعَلُو **الْقِيَمُ** هُوَ الْقَائِمُ الدَّائِمُ بِالْأَزْوَالِ وَ
يُقَالُ هُوَ الْقِيَمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالرِّعَايَةِ وَمِثْلُهُ الْقِيَامُ وَهَذَا مِنْ فِعُولٍ
وَفِعَالٍ مِنْ مَمْتٍ بِالشَّيْءِ إِذَا تَوَلَّيْتَهُ بِفَسَادِكَ وَتَوَلَّيْتُ حَفْظَهُ وَ
اصْلَاحَهُ وَتَدْبِيرَهُ وَقَالُوا مَا فِيهَا مِنْ دِيُورٍ وَوَلَادِيَارٍ **الْقَابِضُ**
مَعْنَاهُ الَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْزَاقَ عَنِ الْفُقَرَاءِ بِحِكْمَتِهِ وَلَطْفَةِ ابْتِلَائِهِمْ
بِالصَّبْرِ وَذَخْرِ النَّفْسِ لِأَجْرِ وَقِيلَ الْقَابِضُ الَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ
بِالْمَوْتِ وَقِيلَ اشْتَقَّ مِنْ الْقَبْضِ وَهُوَ الْمَلِكُ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ فِي قَبْضِ
فُلَانٍ أَيْ فِي مَلِكِهِ وَهَذَا الشَّيْءُ فِي قَبْضِي وَمَنْ قَوْلُهُ وَلَا أَرْضَ
جَمِيعًا قَبِضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ وَلَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ يَفْخُ فِي
الصُّورِ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ **الْبَاسِطُ** هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الْأَرْزَاقَ
لِلْأَغْنِيَاءِ حَتَّى لَا يَبْقَى فَاقِدٌ بِرَحْمَتِهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ **الْقَاضِي**
هُوَ الْحَاكِمُ عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِقْيَادِ فِي أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَرُؤُوسِهِ وَ
مُرَاضِيهِ وَاشْتَقَّ مِنَ الْقَضَاءِ وَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ
الْحَكْمُ وَاللِّزَامُ لِقَوْلِهِ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَيُقَالُ قَضَى
الْقَاضِي عَلَيْهِ بِكُنَايَةِ حَكْمِهِ عَلَيْهِ بِهِ وَالرِّزْمُ آيَاهُ **بِ** الْحَزْرِ وَالْأَعْلَامُ
وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكُتَابِ أَيْ أَخْبَرْنَا هُمْ بِذَلِكَ عَلَى اللِّسَانِ

وَرَحْمَتٌ يَقُولُ الْعَرَبُ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِ أَي لَانِ
 تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ **الْقُدُوسُ** فَعَوْلٌ مِنَ الْقُدُسِ وَهُوَ الطَّهَارَةُ
 وَالْقُدُوسُ الطَّاهِرُ مِنَ الْعُيُوبِ الْمُتَزَمُّ عَنْ الْإِنْبَادِ وَالْأَوْلَادِ
 وَالْقُدُسُ التَّطَهُّرُ وَالنَّزِيهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْمَلَكَةِ
 وَنَحْنُ نَسَبُ بِجَدِّكَ وَنَقْدَسُ لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَحَضْرَةِ الْقُدُسِ
 مَوْضِعَ الطَّهَارَةِ مِنْ كِلَادِنَاسِ الَّتِي يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَالْأَوْصَافِ
 وَالْأَوْجَاعِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْقُدُوسَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ
الْقَوِيُّ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَادِرِ وَمِنْ قُوَى عَلَى الشَّيْءِ فَقَدْ قَدَّرَ عَلَيْهِ
 وَيَكُونُ مَعْنَاهُ التَّامُّ لِلْقَوِيِّ الَّذِي لَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ الْعَجْزُ وَهُوَ
 الْقَوِيُّ بِالْمَعَانِيهِ وَلَا اسْمَاءَ **الْقَرِيبُ** الْمَجِيبُ كَقَوْلِهِ أَجِيبْ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالِمِ بِوَسَاوِسِ الْقُلُوبِ لِأَجْحَابِ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَلَا مَسَافَةَ كَقَوْلِهِ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرْدِ مِنْهُ
 قَرِيبٌ مِنْ غَيْرِ مَحَاسَةٍ مَأْسُومٍ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا مَسَافَةَ
 بَلْ هُوَ عَلَى الْمَفَادِقِ فِي الْمَخَالِطَةِ وَالْمَخَالَفَةِ لَهُمْ فِي الْمُسَابَهَةِ وَكَذَلِكَ
 الْقَرِيبُ إِلَيْهِ لَيْسَ مِنْ جِهَةِ الطَّرِيقِ وَالْمَسَافِيفِ بَلْ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
 جِهَةِ الطَّاعَةِ وَحَسَنِ الْعِبَادَةِ فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرِيبٌ وَ
 أَنْ دُنُوهُ غَيْرُ تَقَلُّ لَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَقْطَاعِ الْمَسَافِيفِ يَدُونُ وَلَا بِأَخْتِيَابِ

المستغنى عن الخلق بباته فلا تعرض له الحاجات وبكامله وقد
عن الآلات والآلات وكلما سواه محتاج ولو في وجوده فهو
الغنى المطلق **الغيات** معناه المعيشة سمي بالمصدر وتوسعا لكثرة
اغاثته الملهوفين واجابته دعاء المضطرين **الفاطر** الذي فطر
الخلق اى خلقهم وابدأ صنع الاشياء وابتدعها فهو فاطرها
اى خالقها وابتدعها **الفراد** معناه المتفرد برؤيته وبالامر
دون خلقه وايضا فانه موجود وحده لا موجود معه **الفتاح**
الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى بينهما
قوله تعالى ربنا افح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاحين
اى احكم بيننا ومعنى الفتح اى الذى يفتح الرزق والرحمة لعباده
الفايق الذى فلق الارحام فانشقت عن الحيوان وفلق الحب
النوى فانفلقت عن البسات وفلق الارض فانفلقت عن كل ما
خرج منها وهو كقوله ولا ررض ذات الصدع وفلق الطلام عن
الصباح والسما عن القطر وفلق البحر لموسى فانفلق فكان كل فوق
كالطود العظيم **القديم** هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده
اول ولا يسبقه عدم **الملك** التام الملك الجامع لاصناف المملوكات
والمكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت

بأبصار التعنج طامحات ، كأن حدافها ذهب سبيك
 على قصب الزبرجد مجرات ، بأن الله ليس له شريك **الظاهر** معناه
 المنزه عن الأسباب ولا ناد ولا مثال ولا ضداد والصاحبة
 ولا اولاد والحدوث والزوال والسكون ولا انتقال والطول
 والعرض والدفقة والغلظة والحرارة والبرودة وبالجملة هو
 طاهر عن معاني المخلوقات متعال عن صفات الممكنات فيقدس
 عن حدوث المحذات فتعالى وتكريم وتقدس وتكبرم ان يحيط
 به علم او تحلله وهم **العدل** هو الذي لا ينيل به الهوى فيجور في
 الحكم والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه **العفو** هو
 المحاء للذنوب الموقبات ومبطلها ومبطلها باضعافها من
 الحسنات والعفو فعول من العفو وهو الصريح عن الذنب و
 ترك مجازات الشيء وقيل هو ما خوذ من عفت الريح لا تراذاد ^{سته}
 ومحة **العفور** هو الذي يكثر المغفرة ويكون معناه متصرفا الى
 مغفرة الذنوب في الاخوة والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من
 العفر وهو السر والتغطية ومنه سمي المغفر لسر الراس والمبالغة
 في العفو اعظم من المبالغة في العفور لان سر الشيء قد يحصل مع
 بقاء اصله بخلاف المحوف انه ازالة راسه وقلع لانه جملة **الغنى** هو

فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّتْ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا سَيِّدُ
وَلِدَادِمَ وَعَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا السِّيْدُ فَقَالَ
مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتَهُ كَمَا افْتَرَضْتَ طَاعَتِي فَعَلَى هَذَا الْحَدِيثِ السِّيْدُ
هُوَ الْمَلِكُ الْوَاجِبُ الطَّاعَةَ **سُبُوْحٌ** هُوَ الْمُنْتَزِعُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ
يُوصَفَ بِهِ وَهُوَ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعُولٍ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعُولٌ
بِضْمِ الْفَاءِ إِلَّا السُّبُوْحُ وَقَلْبُوسٌ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ **الشَّهِيدُ** هُوَ الَّذِي
لَا يَغِيْبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُقَالُ شَهِدْتُ شَاهِدًا وَشَهِدْتُ وَعَالِمٌ وَعَلِيمٌ أَيُّ كَانَتْ
الْحَاضِرُ الْمَشَاهِدُ الَّذِي لَا يَغْرِبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَيَكُونُ الشَّهِيدُ بِمَعْنَى
الْعَلِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلِكُ قِيلَ
الْعَلِيمُ **الصَّادِقُ** مَعْنَاهُ الَّذِي يَصِدُقُ فِي وَعْدِهِ وَلَا يَخْسِرُ ثَوَابًا
مَنْ يَفِي بِعَهْدِهِ **الصَّانِعُ** الْمَطْلُوقُ هُوَ الصَّانِعُ لِكُلِّ مَصْنُوعٍ أَيُّ خَالِقُ
كُلِّ مَخْلُوقٍ وَمُبْدِعُ جَمِيعِ الْبَدَائِعِ وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُشْبِهُ
شَيْئًا لِأَنَّهُ لَا يَخْدُفُ مَا شَهِدْنَا فَعَلًا يُشْبِهُ فَاعِلَهُ الْبَتَّةَ وَكُلُّ مَوْجُودٍ
سِوَاهُ فَهُوَ فَعْلٌ وَصَنَعَتْهُ وَجَمِيعُ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ
شَهِدَ عَلَى الْفِرَادَةِ وَعَلَى أَنَّهُ خِلَافُ خَلْقِهِ وَأَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَصِفُ الرَّجُلَ **شَعْرًا**
عَيُونٌ فِي جُنُونٍ فِي فَنُونٍ • بَدَتْ وَأَجَا دَصَعَتْهَا الْمَلِكُ

وَهُوَ يَضِدُّ الَّذِي لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ وَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا تَطِيرُهُ وَيُقَالُ كُنْ
 عَزَّيْزًا أَي مَنِ غَلَبَ سَلْبٌ وَقَوْلُهُ حَكَاتِي عَنْ أَحْضَمٍ وَعَزَّيْزِي فِي الْخَطِّابِ
 أَي غَلَبْتَنِي فِي الْمَجَاوِبَةِ لِلْكَلَامِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلِكِ كَمَا قَالَ اخْوَةَ
 يُوسُفَ يَا أَيُّهَا الْعَزَّيْزِيُّ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ **الْحِجَارُ** هُوَ الَّذِي جَرَّ مَفَاتِيحَ
 الْخَلْقِ وَكَسَّرَهُمْ وَكَفَاهُمْ أَسْبَابَ الْمَعَائِشِ وَالرُّزْقِ وَقِيلَ لِلْحِجَارِ
 الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ وَالْقَامِعُ لِكُلِّ خَلْقٍ وَقِيلَ لِلْحِجَارِ الْقَاهِرِ الَّذِي
 لَا يُنَالُ يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي لَا يُنَالُ جَبَارَةٌ وَالْحِجْرَانُ يَجْرُ اسْنَانًا عَلَى مَا
 يَلِزُهُ فَهَرَّ عَلَى أَمْرٍ مِنْ كَلَامٍ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا جَبْرَ وَلَا
 تَفْوِضَ وَلَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ عَنِ ذَلِكَ إِنْ أَلَّهَ لَمْ يَجْرُ عِبَادَةٌ عَلَى
 الْمَعَاصِي وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ أَمْرَ الدِّينِ حَتَّى يَقُولُوا فَيْدُ بَارِئِهِمْ
 وَمُقَائِسُهُمْ فَانْهَوْا جَلَّ قَدْحُهُ وَوَصَفَ وَسَّرَعَ وَفَرَضَ وَ
 وَأَكْمَلَ لَهُمُ الدِّينَ فَلَا تَفْوِضَ مَعَ التَّحْرِيدِ وَالتَّوَصِيفِ **الْمُتَكَبِّرُ** هُوَ
 الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ وَيُقَالُ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى عِنَاةٍ خَلَقَهُ إِذَا نَازَ
 الْعِظْمَةُ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ وَهُوَ اسْمٌ لِلتَّكْبَرِ وَالسَّعْطِيمُ **السَّيِّدُ**
 مَعْنَاهُ الْمَلِكُ وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْقَوْمِ وَعَظِيمُهُمْ سَيِّدُهُمْ وَقَدْ سَادَهُمْ
 وَقِيلَ لِقَيْسِ بْنِ عَامِرٍ بِمِ سَيِّدَتِ قَوْمِكَ قَالَ سَبَدَلُ النَّدَى وَكَفَّ
 لَأَذَى وَبَضْرُ الْمَرْبِيِّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الْعَرَبِ

العِلْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعِبَادِكُمْ إِذْ أَلَمَ تَعْلَمُ وَ
قَدْ يَكُونُ الرَّأْيُ بِمَعْنَى الْمُبْصِرِ وَالرُّؤْيَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَى وَالرُّؤْيَى بِمَعْنَى
السَّلَامِ وَالسَّلَامُ فِي صِفَتِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ
بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ إِفْرَةٍ وَنَقْضٍ وَقِيلَ بِمَعْنَى الْمُسْلِمِ لِأَنَّ السَّلَامَةَ تَنَالُ
مِنْ قَبْلِهِ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ مِثْلُ الرِّضَاعِ وَالرِّضَاعَةُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ بِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ وَبِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ
قَدْ سَمِيَ الْجَنَّةَ سَلَامًا لِأَنَّ الصَّائِرِينَ إِلَيْهَا يَسْلِمُونَ فِيهَا مِنْ كُلِّ آفَاتِ الدُّنْيَا
وَهِيَ دَارُ السَّلَامَةِ **الْمُؤْمِنُ** أَصْلُ الْإِيمَانِ فِي اللُّغَةِ التَّصَدِيقُ وَالْمُؤْمِنُ
الْمُصَدِّقُ أَيُّ صِدْقٍ وَعَدْوٍ وَصِدْقُ طُنُوجٍ عِبَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يُحِبُّ مَا لَهُمْ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَمْنِهِمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَعَنْ
الرِّضَاعِ عَلَيْهِ سَمِيَ الْبَارِيُّ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ بِعِبَادَتِهِ مِنْ طَاعَتِهِ
وَسَمِيَ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُحْيِي اللَّهُ أَيْمَانَهُ
الْمُهَيْمِنُ هُوَ الشَّهِيدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ **الْكِتَابِ**
وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُهَيْمِنُ أَيُّ الشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَكُونُ مِنْهُمْ
مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ إِذْ لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَقِيلَ الْمُهَيْمِنُ الرَّامِينَ وَقِيلَ الرَّقِيبُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْحَافِظُ لَهُ وَقِيلَ إِنَّهُ اسْمٌ
مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكُتُبِ **الْعَزِيزُ** هُوَ الْمُبْتِغِ الَّذِي لَا يَغْلِبُ وَ

بِالْمُؤْمِنِينَ بِحُصْنِهِمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
 وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ لِلْبَالِغَةِ وَمَشْتَقَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَمِنِ النِّعْمَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَيْ
 نِعْمَةً عَلَيْهِمْ وَقَدْ يُسَمَّى بِالرَّحِيمِ غَيْرَ تَعَالَى وَلَا يُسَمَّى بِالرَّحْمَنِ سِوَاهُ لَا
 الرَّحْمَنُ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى كَشْفِ الْبَلْوَى وَالرَّحِيمُ مِنْ خَلْقِهِ قَدْ لَا
 يَقْدِرُ عَلَى كَشْفِهَا وَيُقَالُ لِلْقُرْآنِ رَحْمَةٌ وَالغَيْثُ رَحْمَةٌ أَيْ نِعْمَةٌ وَتَقَالُ
 لِرَيْقِ الْقَلْبِ مِنَ الْخَلْقِ رَحِيمٌ لِكثْرَةِ وُجُودِ الرَّحْمَةِ مِنْهُ لِسَبَبِ الرِّقَّةِ وَ
 أَقْلَمَهَا الدُّعَاءُ لِلرَّحْمَةِ وَالتَّوَجُّعُ لَهُ وَلَيْسَتْ فِي حَقِّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الرِّقَّةِ
 بَلْ مَعْنَاهَا إِجَادَةُ النِّعْمَةِ لِلرَّحْمَةِ وَكَشْفُ الْبَلْوَى عَنْهُ فَالْحَدِيثُ السَّامِلُ
 أَنْ يَقُولَ مَنِ الْتَخَلَّصَ مِنْ قَسَامِ لَفَاتٍ وَأَصِيَالِ الْخَيْرِ إِلَى رَبِّهِ الْحَاجُّ
النَّارِي الْخَالِقِ وَاللَّهُ ذَرَارُ الْخَلْقِ وَبِرَاهِمِ أَيْ خَلْقِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى
 تَرْكِ الْهَمِيَّةِ **الرَّازِقُ** هُوَ الْمُسْتَكْفِلُ بِالرِّزْقِ وَالْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا
 يَصْتَمِرُ مِنْ قُوَّتِهَا وَسِعَ الْخَلْقُ كُلَّهُمْ رِزْقُهُ فَلَمْ يَخْصِ بِذَلِكَ مُؤْمِنًا وَ
 كَافِرًا وَلَا يَرَادُونَ فَاجِرَ **الرَّقِيبِ** الْحَافِظِ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ
 وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدَ **الرُّؤْفِ** هُوَ
 الرَّحِيمُ الْعَاطِفُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَقِيلَ الرَّاقَةُ أَمَلَقٌ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ
 يُقَالُ الرَّاقَةُ أَحْصَى وَالرَّحْمَةُ أَعْمَ **الرَّأْيِ** مَعْنَاهُ الْعَالَمُ وَالرُّوِيَّةُ

يقول حسبك درهم اي كفاك حسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين اي هو كافيك والحسب اي بمعنى المحاسب كقوله نعم
 كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسباً والحسب اي المحصى
 والعالم **الحمد** وهو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله اي استحق
 الحمد في السر والعلانية وفي الشدة والرخاء **الحفي** معناه العالم
 قال الله تعالى يسئلونك كانت حفي عنها اي عن الساعة اي عالم
 بوقت مجيها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف ومعناه المحفي بك
 بركة وتلطفك **الرب** المالك وكل من ملك شيئاً فهو ربه وقوله
 تعالى ارجع الى ربك اي سيدك ومليكك وقال قائل يوم
 حين لان تربني رجل من قريش احت الى من ان تربني رجل من
 هوازن يريد ان يملكني ويصير لي ربا وما الكا ولا يدخل الالف و
 اللام على غير المصود سبحانه لانهما للعموم وهو المالك لكل شئ
 وانما يطلق على غيره بالنسبة الى ما يملكه ويضاف اليه والرايون
 نسبو الى التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه والمامهم بحضرة
 خدمته والرايون الصايرون مع الانبياء والملازمون لهم **الرحمن**
 بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة الساملة التي وسعت الخلق في ارضا
 واسباب معاشهم وعمت المؤمن والكافر والصالح والطالح **الرحيم**

وبطانة الرجل وليجته الذي يداخلهم ويخالونه في أمره والمعنى
 انه اعلم بسرايرهم فهو العالم بسراير القلوب والمطلع على ما بطن
 من العيوب **الحق** هو الفعّال المدرك وهو حي بنفسه لا يحور
 عليه الموت والفتنة وليس يحتاج الى حيوة **يحكي الحكيم** هو
 المحكم خلق الاشياء ومعنى الاحكام خلق الاشياء اتفاق التدبير
 وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم والحكيم في اللغة
 العلم لقوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء والحكيم ايض الذي لا يفعل
 البعيث ولا يخل بالواجب والحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها ولا
 يعرض عليه في تقديره ولا يخط عليه في تدبيره **العليم** هو العالم
 بالسراير والخفيات التي لا يدركها عالم الخلق لقوله وهو علم بنا
 الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء عالم
 بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها **الحكيم** هو
 ذو الصبح والاناة الذي لا يعثره جهل جاهل ولا غضب مغضب ولا
 عصيان عاص **الحفيظ** هو الحافظ بحفظ السموات والارض وما
 بينهما ويحفظ عبده من الممالك والمعاطب ويقيه مضارع السوء
الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شئ يصح وجوده وكونه فهو
 حق كما يقال الجنة حق والنار حق كناية **الحسيب** هو الكافي

فمذا فرق ما بين الامرين **البدیع** هو الذي فطر الخلق مستدعاه
لا على مثال سبق وهو فعيل بمعنى مفعول كاليم بمعنى مؤلم و**البدع**
الذي يكون اولاً في كل شئ قل ما كنت بدعاً من الرسل اى
باول مرسل **البارى** اى الخالق ويقال براء الخلق اى خلقهم
كما يقال بارى النسم وهو الذي خلق الحبة وبراء البسمه وبارى
البرايا اى خالق الخلايق والبرية الخليفة **الكریم** معناه الكرم
وقد بحى افعل بمعنى فعيل لقوله وهو اهون عليه اى هين و
لا يصلها الا سقى ويستجيبها لراقتى يعنى السقى والسقى و
الشد في هذا المعنى ان الذي سمك السماء بنا لنا، بينا قوايمه اعز و
الظاهر بحجج الباهرة وبراهينه النيرة وسواهد اعلام الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا وهو ^{شهد}
بوجوده ولا مخترع الا وهو يعزب عن توحيد وفي كل شئ له اية
تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى الغالب القادر كقوله فاصبحوا
ظاهرين **الباطن** المحجب عن ادراك الابصار وتلوث الحواس
ولا فكاد فهو الظاهر الخفى الظاهر بالدلائل ولا اعلام والخفى
بالكنه عن روهام احجب بالنيات وظهر بالايات فهو الباطن بلا
حجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون بمعنى البطون وهو الخفى

الاصوات والحروف وثبوت ذلك ظاهر لانه لا يغيب
 عنه شئ من اصوات خلقه اولانه عالم بكل معلوم فيدخل فيه
 ذلك **البصير** هو المبصر الى العالم بالحفيات وقيل البصير العالم
 بالمبصرات **القيدر** بمعنى القادر وهو من القدرة على الشئ
 والتمكن فيه فلا يطيق الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن
 اصداره وازيادته **القهار** هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد
 بالموت ولا يطيق الاشياء امتناع منه مما يريد لانقادها **العلي**
 المنزه عن صفات المخلوقين تعالى عن ان يوصف بها وقد
 تكون بمعنى العلى فوق خلقه بالقدرة عليهم والرفع بالتعالى
 عن الاشياء والناد واما خاصته فيه وساوس الجهال وترا^{مت}
 اليه فكر الضلال فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا
الاعلى بمعنى الغالب لقوله لا تحف انك انت لاعلى وقد
 يكون بمعنى المنزه عن الامثال والاصداد والاشباه والانداد
الباقي هو الذي لا يعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه غير
 متناه ولا محدود وليست صفة الجنة والناد ودوامه لان بقاؤه
 ازلي ابدى وبقاؤها ابدى غير ازلي ومعنى لا زل ما لم يزل ومعنى
 الابد ما لا يزال والجنة والناد مخلوقتان بعد ان لم يكونا

الوكيل الوارث البتر الباعث التواب الجليل الجواد الحبير
 الخالق خير النا صرين الدين الشكور العظيم اللطيف السافي
فان الله اشهر اسما الله تعالى واعلاها في الذكر والدعاء وتمت به
 ساير الاسماء **الواحد لاحد** هما اسمان يشملهما نفي لا بعض
 ولا جزء والفرق بينهما من وجوه ان الواحد هو المتفرد بالذات
 ولا احد المتفرد بالمعنى **ب** ان الواحد اعم مورد الكونه يُطلق على
 من يعقل وغيره ولا يطلق لاحد الاعلى من يعقل **ج** ان الواحد
 يدخل في الضرب والعدد ويمنع دخول لاحد في ذلك **الصد**
 هو السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في الخواج و
 النوازل واصل الصمد القصد يقول صمدت صمدها لا اري
 قصدت قصده وقيل الصمد الذي ليس بجسم ولا خوف **لاول**
 هو السابق للاشياء الكاين لم يزل قبل وجود الخلق لا سني قبله **لاخر**
 هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى لاخر ماله لانتهاء كما ليس
 معنى لاول ماله لا ابتداء فهو لاول ولاخر **السميع** بمعنى السامع
 يسمع السر والنجوى سوار عنده البحر ولاخفات والناطق و
 السكوت وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابة وهو الذي
 يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات ومي

وَلَعَلَّ إِلَى هَذَا سَارَ الصَّدُوقُ رَحْمَةً عَلَيْهِ يَقُولُهُ مَعْنَى احْتِصَابِهَا
 هِيَ لِحَاطَةِ بِهَا وَالْوَقُوفُ عَلَى مَعَانِيهَا وَلَيْسَ مَعْنَى لِحَاطَةِ
 عَدَّهَا وَرَوَى الصَّدُوقُ أَيْضًا بِسَنَادِهِ إِلَى سَلِيمِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَعَةً وَسَعِينَ اسْمًا
 مِائَةً أَوْ وَاحِدَةً مِنْ احْتِصَابِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ اللَّهُ الْوَاحِدُ
 لِأَحَدٍ الصَّمَدُ لِأَوَّلِ الْأَخْرِ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيرُ الْقَاهِرُ الْعَلِيُّ
 لِأَعْلَى الْبَاقِي الْبَدِيعُ الْبَارِي الْأَكْرَمُ الطَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَيُّ
 الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الْخَفِيفُ الْحَيُّ الْحَسِيبُ الْحَمِيدُ الْحَيُّ الرَّبُّ الرَّحْمَنُ
 الرَّحِيمُ النَّارِيُّ الرَّازِقُ الرَّقِيبُ الرَّؤُوفُ الرَّائِي السَّلَامُ الْمَوْجِبُ
 الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ السَّيِّدُ السُّبُوْحُ الشَّهِيدُ الصَّادِقُ
 الصَّانِعُ الطَّاهِرُ الْعَدْلُ الْعَفْوُ الْعَفْوَرُ الْمَغْنَى الْعِيَاثُ الْفَاطِرُ
 الْفَرْدُ الْفَتَّاحُ الْفَالِقُ الْقَدِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْقَوِيُّ الْقَرِيبُ
 الْقَيُّومُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ قَاضِي الْحَاجَاتِ الْمَجِيدُ الْوَلِيُّ الْمَنَّانُ
 الْمُحِيطُ الْمُبِينُ الْمُقِيتُ الْمُصَوِّرُ الْكَرِيمُ الْكَبِيرُ الْكَافِي كَاسِفُ الضُّرِّ
 الْوَتْرُ النُّورُ الْوَهَّابُ النَّاصِرُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الْهَادِي الْوَفِيُّ

من جانب ويلوح لها بالشعر من جانب آخر حتى تهض وتخلص
تما وقعت فيها وان الصبي الغر لا يمر الى المكتب الا بترجيم من
لابوين وتجويف من المعلم فذلك هذه النفس ذابة حرون
وقعت في مهواة الدنيا فاحوف سوطها وسايقها والرجا
شعرها وقايدها وانما يعدو الصبي الغر الى المكتب رغبة في الرجا
ورهة في الخوف فذكر الجنة وثوابها بترجيب النفس وترغيبها
والنار وعقابها بتجويف النفس وترهيبها **فصل** وقد اجبت
ان اختم هذه الرسالة بذكر اسماء الحسنى اما اولها فلان المقصود
من وضع هذا الكتاب التبيين على ما يكون سبب الاجابة للدعا
قال الله تعالى والله لا اسماء الحسنى فادعوه بها وقد روى **الصدوق**
باسناده من فوغا الى عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن
موسى الرضا عليهم عن ابائه عن علي عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها
استجاب ومن احصاها دخل الجنة **واما** ثانيا فلنشر هذه
الرسالة ولكن ختمه مسك ثم اردوها بسرها على وجهه حين
لا باختصار نخل ولا اطاب عمل ليكون ذلك كالعدة لسا
وقايرها وحافظها وراعيها فبلغ بذلك حقيقة التوحيد

ألا تخوف عظيم وتهديد شديد **ب** لنلا يعجب بالطاعات والعجب
 من المهلكات بل يغمها بالذم والعيب والنقص وما النسبه
 من لا وزاروا الخطايا التي توجب الخزي والنار واما الرجاء
 فانما يلزم من امرين **ا** لسعت على الطاعات لان الخير يقبل و
 الشيطان عنه زاجر **و** النفس ميالة الى الكسل والبطالة **ب**
 ليهون عليك احتمال المسقات والشدايد لان ما عرف ما
 يطلب هان عليه ما يبذل الا ترى مشيئة العسل لا يفكر بل يسع
 النحل لما يتذكر من حلاوة العسل **و** الفاعل يعمل طول بهاره و
 بالجهد الشديد ويجد لذلك من اخذ لاجرة والفلاح لا يفكر
 بمقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقاء والكدر طول السنة لما
 يتفكر من البذر فاجهد ايتها الواعي على الغاية القصوى ^{اصبر} و
 على اللم والبلوى **شعر** ما ضر من كانت الفردوس مسكنة ^{واقبل} ما ذا تحمل من بوس
 تراه نسي كئيبا خائفا وجلا **ا** الى المساجد يشي بين اطرافهم
 اذا كان اثر العبودية وهو القيام بالطاعة ولا انتهاء عن المعصية
 وذلك لا يتم مع هذه النفس لامارة بالسوء الا برغيب وتهيب
 وتخوف وترغيب فان اللبنة الحرون يحتاج الى قايد يقودها
 والى سابق يسوقها واذا وقعت في مهواة فربما تضرب بالسوط

الى ان ملكها وبلجها وتامن من شرها وكيف تآمنها وتسلم
مع اهلها مع ما تشاهد من سوء اختيارها ورأية احوالها
الست تراها ومي في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب سيع
وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون وفي حال
الشبع تراها محالة وفي حال الجوع تراها مجونة ان اشبعها
بطرت وان جوعها صاحت وجرعت فهي كمار السوان
اقصمه ربح وان جاع نهق فال بعض العلماء ومن رداة هذه ^{النفس}
وجملها انها اذا همت بمصيبة او ابغث لها بسهوة لو تشفعت اليها
بالله تعالى ثم برسوله وجميع انبيائه وكتبه وجميع الملئكة المقربين
وتعرض عليها الموت والقبر والقيامة والحجة والنار لا يعطي القياد
ولا يسكن ولا يترك الشهوة ثم استقبلها بمنع رعيه او اعطاه ^{رعيه}
تسكن وتزول شهوتها لتعلم خستها وجملها فاياك ان تغفل عنها
طرفة عين فانها كما قال خالقها العالم بها ان النفس لا تارة بالسوء
فكفي بهذا تبينها لمن غفلها فاجرها بالقوى وقد هان تمام
الرجاء وسقها بسوط الخوف اما القوى فليقدها عن الجوع
والمقار واما الخوف فانه يجب التزام الامر به لينزج به عن
المعاصي فانها اما ردة بالسؤم مبالاة الى الشر فلا ينتهي عن ذلك

يطاع فلا يعصى ولا ترى ولا تصوم فاخذ به ابو جعفر عليه
 بيده فقال له تعلم عمل اهل النار وترجو ان تدخل الجنة وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم يجيئون اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات
 كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فيقتل يا بني الله اهم يصلون
 قالوا كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل
 لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وشوا عليه واعلم انك
 لن تبلغ ذلك الا بالمجاهدة لنفسك لامارة فانها اضرت لاعداد
 كثيرة البلاء مرمية في الممالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى فاما
 طغي وانثر الحيوة الدنيا فان الحميم هي الماوى واما من خاف مقام
 ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال صلى الله
 عليه اعدا عدوك نفسك التي بين جنبتك فلا تغفل عنها و
 اوتقها بقيد التقوى واكسرها بثلاثة اشياء **ا** منع الشهوات فان
 الدابة الحرون تلبس اذا نقص عن علفها **ب** تحمل افعال العبادات فان
 الدابة اذا ثقلها حملها وقل علفها ذلت وانقادت **ج** لا ^{سقانة}
 بالله والتضرع اليه بان يعينك عليها ولا ترى الى قول الصديق
 عليه ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا وظيف على
 هذه الامور الثلاثة انقادت لك باذن الله سبحانه فيجند تبادر

جهاد

كما ياكل النار الحطب وعنهم عليه حد وواجهتدوا وان لم
تعملوا فلا تعصوا فان من بنى ولا يهدم يرتفع بناؤه وان كان
يسيرا وان بنى ويهدم يوشك ان لا يرتفع له بناء فعليك بالا
في تحصيل الطرفين ليستكمل حقيقتها وتكون قد سلمت وغنمت
وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك شطرا لاجتناب فيسلم ان
لم تغنم والا خسر الشطرين جميعا فلا ينفعك قيام الليل ^{تعبه}
مع مضمضك باعراض الناس وقد روى عن النبي صلى الله
عليه قال اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة و
يبطى بالجوارح عن الطاعة ويصمم الهمم عن سماع الموعظة و
اياكم وفضول النظر فانه يتدر الهوى ويولد العفلة واياكم و
استشعار الطمع فانه يسوب القلب شدة الحرص ^{القلب} ويختم على
بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة و
سبب اجناب كل حسنة وهذا مثل قوله عليه فيما تقدم واياكم ان
ترسلوا عليهم ابر انما فخر قوها وروى محمد بن يعقوب يرفعه
الى ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليه فجار رجل فقال له
يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فازني يوما واصوم يوما فيكون ذا
كفارة لذا فقال له عليه انه ليس شي احب الى الله عز وجل من ان

جَوَارِي وَكَانَتْ هِيَ فِيمَنْ سَمِعِي أَنْ لَشَيْرِي مَبْعَثُ الْوَالِي إِلَيْهِ
 فَقَالَ جَارِيَةٌ فَلَان قَالَ فَلَان غَائِبٌ فَقَهَرَهُ عَلَى سَبْعِيهَا وَأَعْطَاهُ
 مِنَ الثَّمَنِ مَا كَانَ فِيهِ رِبْحٌ فَلَمَّا اخْتَدَتِ الْجَارِيَةَ وَأَخْرَجَ بِهَا مِنْ
 الْمَدِينَةِ قَدِمَ مَوْلَاهَا فَأَقُولُ شَيْءٌ سَأَلَهُ عَنِ الْجَارِيَةِ كَيْفَ مَيِّقَا خَيْرُ
 بِحَبْرَهَا وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْمَالَ كُلَّهُ الَّذِي قُوَّةَ عَلَيْهِ وَالَّذِي رُبِحَ
 فَقَالَ هَذَا عَمَّا خَذَهَا فَاذِي الرَّجُلِ قَالَ لَا اخْذَلَا مَا قُوَّتْ عَلَيْكَ
 وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَخِزْ لَكَ هَذَا فَصَنَعَ اللَّهُ بِحَسَنِ نِيَّتِهِ وَأَعْلَمَ
 أَنَّ الْقَوِيَّ شَطْرَانِ شَطْرُ لَا كِتَابٍ وَشَطْرُ لَا جَنَابٍ وَشَطْرُ لَا كِتَابٍ
 فَعَلِ الطَّاعَاتِ وَاجْتَنَابِ تَرْكِ الْمُنْهَيَاتِ وَشَطْرُ لَا جَنَابٍ
 اسْتَلِمَ وَأَصْلِحَ لِلْعَبْدِ فَاهَمَّ عَلَيْهِ مِنْ شَطْرِ لَا كِتَابٍ لِأَنَّ لَا جَنَابٍ
 يَعْنِي مَعَ حُصُولِهِ وَيَزُكُو مَعَهُ مَا يَحْصُلُ مِنْ شَطْرِ لَا كِتَابٍ وَإِنْ
 قُلُوقْدَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِيمَا تَلَوْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ بِكَفَى مِنْ
 الدَّعَاءِ مَعَ الْبَرِّ مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ وَنَظَائِرَهُ فَلَا نَطْوُلُ
 بِتَكْرِيرِهِ وَشَطْرُ لَا كِتَابٍ لَا يَنْفَعُ مَعَ تَصْنِيعِ شَطْرِ لَا جَنَابٍ
 قَدَعَرَفْتُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَفِيمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرِ مَعَادٍ كَفَاءً
 وَفِي قَوْلِ الْقُرْشِيِّ أَنْ شَجَرْنَا فِي الْجَنَّةِ لَكَيْتًا قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ يَا كَرِيمُ أَنْ
 تَرْسَلُوا عَلَيْهَا بِنْرَانًا فَتَحْرِقُوهَا وَعَنْهُ عَلَيْهِ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ

ألا أعطيته قبل أن يسألني واستجبت له قبل أن يدعوني وعن
أبي جعفر عليه قال إن الله أوحى إلى دود عليه أن تبلغ قومك
أنه ليس من عبد منهم امرء بطاعتي فيطعمني إلا كان حقا علي أن
أطيعه وأعينه على طاعتي فإن سألني أعطيته وإن دعاني أجبت
وإن اعتصمني عصمته وإن استكفاني كفيته وإن توكل علي
حفظته في وراء عورتك وإن كادك جميع خلقي كنت دونه وعن
زرعة بن محمد قال كان رجل بالمدنية وكان له جارية نفيسة ^{فقت}
في قلب رجل وأعجب بها فشكى ذلك إلى أبي عبد الله عليه ^{قال}
تعرض لرؤيتها فكلمها رأيتها فقل أسأل الله من فضله ففعل ^{لمت}
إلا يسيرا حتى عرض لموليتها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان
أنت جاري وأوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وأنا أحب
أن أودعك فلانة جاريته يكون عندك فقال الرجل ليس لي
أمرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريته عندي
فقال قومها عليك باليمن وتضمن لي يكون عندك فإذا أنا قد
فبعيتها اشترتها فإن نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ ^{عليه}
في اليمن وخرج الرجل فمكث عنده ومعه ما شاء الله حتى
قضى وطنه منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أمية تسرى له

على زوجها فقالت انا امرأتك وكلما سمعتُ فانما هو قصتي
 وليست لي حاجة في الرجال وانا احب ان تاخذ هذه السفينة
 وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عن فجل في هذه الجزيرة فقد
 ترى ما لقيت من الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وانصرف
 الملك واهل ملكته فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المرأة ^{كيف}
 عصمتها من ثلثة احوال شداد واخلصتها من الرجم ومن آفة
 القهرمان ورق التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله بان جعل رضا
 مقرونا برضاها ومغفرة مقرونة بغفرتها وكيف جعل من ^{لصن}
 لها مكر اوهاها مكر وهاها خاضعا لها وطالبا منها المغفرة والرضا
 وكيف رفع من قدرها ونور بذكرها حيث امر نبيه بان يحسرها
 الملوك والفضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله تعالى و
 ذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في الحديث القدسي
 يا ابن آدم انا غني لا افقر الطعنى فيما امرتك اجعلك غنيا لا
 تفقر يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعنى فيما امرتك اجعلك
 حيا لا يموت يا ابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون اطعنى فيما امرتك
 اجعلك تقول للشيء كن فتكون عن ابي حمزة قال ان الله اوحى
 الى داود عليه يا داود انه ليس عبد من عبادى لطعنى فيما امرته

بذنوبهم ثم تسئلوا ذلك الخلق ان يعفركم فان عفركم غفرت
لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا امرأه
فقدم اليه الملك فقال لها ان قاضي هذا انا في خبرني ان امرأه
اخيه فحرت فامرته برجمها ولم يقيم عندي البتة فاخاف ان
اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان استغفر لي فقالت
عفرك الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي
امرأه وكان من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها وهي
كادهة لذلك فاجرتني اخي انها فحرت ورجمها وانا اخاف ان
اكون قد ضيعتها فاستغفر لي عفرك الله لك فقالت عفرك الله
لك اجلس فاحلسه الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لابي
امرأه وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك
انها قد فحرت وامرني برجمها ورجمها وانا كاذب عليها فاستغفر لي
لي قالت عفرك الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم
الديراي فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون
قد لقيها سبع فقلها فقالت عفرك الله لك اجلس ثم تقدم القهرمان
فقص قصته فقالت للديراي اسمع عفرك الله لك قال ثم تقدم
المصلوب فقص قصته فقالت لا عفرك الله لك قال ثم اقبل

خير ما سفينتكم قالوا وما معك قال جارية لم يروا مثلها
 قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان تذهب بعضكم فينظر
 اليها ثم يجيئني فنسريها ولا يعلمها ويدفع الى اليمن ولا يعلمها
 حتى امضى انا فقالوا ذلك لك فبعوا من نظر اليها فقال ما رأيت
 مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه
 الدرهم فمضى بها فلما امضت توها فقالوا لها فومي واُدخلى
 السفينة قالت لم قالوا قد اشتريتك من مولائك قال ما هو
 بمولائي قالوا تقومين والا تحملك فقامت ومضت معهم
 فلما انتهوا الى الساحل لم يامن بعضهم بعضا عليها فجعلوها
 في السفينة التي فيها الجوهر والتجار ركبوا سفينة اخرى فدفعوا
 فبعث الله عز وجل عليهم ريحا ففرقتهم بسفينتهم ونجت السفينة
 التي كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة من جزائر البحر وربطت
 السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت
 هذا ماء اشرب منه وثمر اكل منه واعبد الله في هذا الموضع
 فوحي الله عز وجل الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان ياتي ذلك
 الملك فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي
 فاخرج انت ومن في مملكتك حتى ياتوا خلقي هذا وتقرؤا له

فقال لمن لم يفعلين لأجهدن في قبلك فقالت اصنع ما
بدالك فعد الى البصية فدق عنقه فأتى الديراني فقال له عدت
الى فاجحة قد فجرت فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني
فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صبيعي بك فاجرة بالقصد
فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكون عندي فاجرة فخرجها
ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال لها تزودي هذه الله حسبك
فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوبة على خشبة
وهو حتى فسئلت عن قصته فقالوا عليه دين عشرين درهما ومن
كان عليه دين لصاحبه صلبه حتى يؤدي الى صاحبه فاجرت
العشرين درهما ودفعها الى عزيزه وقالت لا تغفلوا فانزلوه
عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم على منة منك نجيتني من
الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها
ومضت حتى انتهت الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقام
لها اجلسي حتى اذهب انا اعلم لهم واستطعمهم وايتك به فانا
فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر
عبروا شيئا من التجارة واما هذه فخن فيها قالوكم تبلغ ما
في سفينتكم قالوا كثيرا لا تحصىها قال فان معي شيئا خيرا هو

اني لست اخلف شيئا اهم الي من امراتي فاحلفني فيها و
 تول قضا حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت امراته
 كارهة لخروجه وكان القاضي ياتها ويسالها عن حوائجها
 ويقوم بها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها
 لن لم يفعل لا خبرني الملك انك قد جرت فقال اصنع ما بدا
 لك لست اجيبك الى شئ مما طلبته فاتي الملك فقال ان
 امرأة اخي قد جرت وقد حق ذلك عندي فقال الملك
 طهرها فجاها اليها فقال له الملك قد امرني برجمك فما تقولين
 فان تجيبني والارجمتك فقالت لست اجيبك فاصنع ما بدا
 لك فاخرجها فحفرها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت
 تركها وانصرف وجهها الليل وكان بها رمق فحركت وخرجت
 من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانهت
 الى دير في ديراني فباتت على باب الدير فلما اصبح الديراني فتح
 الباب فراها فسالها عن قصتها فخبرتة برجمها فادخله الدير و
 كان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداوها حتى تربت
 من علمها واندمت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيته وكان للدير
 قهرمان يقوم بامر فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت خمرها

لكم من دنياكم ولا تستعملوا أجوارحاً غديت بعمته في التعرض
لسخطه بعصيته واجعلوا استغلكم في التماس مغفرته واصرفوا
همتكم بالتقرب إلى طاعته من بدأ بضيئيه من الدنيا فاته نصيبه
من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بضيئيه من الآخرة
ووصل إليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد وروى
عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أيما مؤمن قبل
ما يحب الله أقبل الله عليه كما يحب ومن اعتصم ^{بالله} بقواه عصمه
الله ومن أقبل إلى الله قبله وأعضمه لم ينال لوسقطت السماء
على الأرض فانزلت نازلة على أهل الأرض فشملم بلبية كان
في حرز الله بالقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول أن
المتقين في مقام أمين **فصل** محمد بن يعقوب رفعه إلى السحر
عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان ملك في بني إسرائيل وكان له
قاص وللقاصي أخ وكان رجل صدق وله امرأة قد ولدتها
الابن آ فأراد الملك أن يبعث رجلاً في حاجة فقال للقاصي
العتي رجلاً ثقة في حاجة فقال ما أعلم أحداً وثق من أخى
فدعاه لبعثه فكره ذلك الرجل وقال لا خيه إلى أكرم أن أضيع
امرأتي فغرم عليه فلم يجد بداً من الخروج فقال لا خيه يا أخى

وَأَنْ هَذِهِ كَلَامٌ لِبَلِغَةِ الْعِبَادِ وَكَفَايَةٌ لَطَالِبِ الْإِرْشَادِ وَرَوَى
 أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِثْمِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ قَرَأْتُ جَوَابًا مِنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَا بَعْدُ فَاذْكُرْ أَنَّ
 بِنُفُوسِ اللَّهِ عُرُوجَ الْجَلِّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمَّنَ لِمَنْ اتَّقَاهُ أَنْ يَحْوِلَهُ عَمَّا
 يَكْرَهُ إِلَى مَا يَحِبُّ وَيُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ أَنَّ اللَّهَ عُرُوجَ الْجَلِّ
 لَا يَجِدُ عَنْ حَبْتِهِ وَلَا يِنَالِ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ انْشَاءً لِلَّهِ وَعَنْ
 الْبَاقِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظْمَتِي وَكِبْرِيَاءِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَ
 ارْتِفَاعِي مَكَانِي لَا يُورِثُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا شَتَّتَ عَلَيْهِ مَرَهُ
 وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَاسْتَعْلَبَتْهَا قَلْبُهُ وَلَمْ أَرْزُقْ مِنْهَا إِلَّا مَا
 قَدَّرْتُ لَهُ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظْمَتِي وَكِبْرِيَاءِي وَنُورِي وَعُلُوِّي
 وَارْتِفَاعِي مَكَانِي لَا يُورِثُ أَحَدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتَهُ
 مَلَائِكَتِي وَكَفَلْتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِرِزْقِي وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ
 تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ وَآيَةِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدِ
 رِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ مَنْصَرَفٍ مِنْ
 أَحَدِ النَّاسِ مُخَدِّقُونَ بِهِ وَقَدْ اسْتَدْظَرَهُ إِلَى طَلْحَةِ هُنَالِكَ أَيُّهَا
 النَّاسُ اقْبَلُوا عَلَيَّ مَا كَلَفْتُمُوهُ مِنْ إِصْلَاحِ أَعْرَافِكُمْ وَأَعْرَضُوا عَنِّي مَا

اتقوا **الخلود** في الجنة أعدت للقيمين **سيتسر الحساب** و
ما على الذين يتقون من حسابهم من شيء **النجاه** من الشدايد
والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره **فك**
فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس
نصيبتك منها ثم انظر الى لاية لاخيرة وما اشتملت عليه وقد
دلت على امور **ان التقوى** حصن منيع وكف حرج لبقوله **حجل**
له مخرجا ومثل قوله عليه لو ان السموات والارض كانتا رقعا
على عبد مؤمن ثم اتق الله جعل له منها مخرجا ومخرجا **كونها**
كثر اكفيا لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب **دلت** ايضا
على فضيلة التوكل فان الله تعالى يضمن للمتوكل بكفايته بقوله
فهو حسبه ومن اصدق من الله قيلا **ومن هذا** قال النبي صلى
عليه لو ان الناس اخذوا بهذه لاية لكفهم **بعرفة** تعالى
لعبيده بانه قادر على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمنع من ارادته
مطلوب لقوله تعالى ان الله بالغ امره ليقتوا بما وعدهم على
تقواه من لا استكفاء ولا عطاء وعلى توكله بالكلية ولا رعا
وسئل الصادق عليه عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا

وصي الممدوحة بكل لسان والمشرقة لكل لسان وقد سخن
 مدحها القرآن وكفاها شرفا قوله تعالى ولقد وصينا
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واتاكم ان تقوا الله ولو
 كان في العالم خصلة نبي للعبد اصيل واجمع للخير واعظم في
 القدر واولى بالانجال وانجح بالامال من هذه الخصلة التي
 هي القوى لكان الله سبحانه اوصى بها عباده ملكا من حكمته
 ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة بجميع الاولين و
 الآخرين واقصر عليها علم انها الغاية التي لا يتجاوز عنها ولا
 مقصودونها والقرآن مشحون بمدحها وعدة في مدحها خصالا
ا المدحة والسناء وان بصروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
ب الحفظ والحسن من لا عدا وان بصروا وتتقوا لا يضركم
 كيدهم شيئا **ج** التأييد والنصر ان الله مع المتقين **د** اصلاح العمل
 ياتها الذين امنوا تقوا الله وقولوا قولا سديا يصلحكم اعمالكم
هـ غفران الذنوب يغفر لكم ذنوبكم **و** محبة الله ان يحب المتقين
ز القبول انما يقبل الله من المتقين **ح** اكرام ان اكرمكم عند الله
ط التقوى البشارة عند الموت الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
 البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة **ي** النجاة من النار ثم يحيى الذين

قلت صلوة ويقرب من هذا قوله عليه يكفي من الدعاء من البر
ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسر من الدعاء مع افعال
الخير واخبار الكثير من الدعاء والذكر مع احتساب النواهي غير
مخرج في قوله عليه مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمى بغير
وتر وفي قوله عليه الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء و
في الوحي القديم والعمل مع اكل الحرام كما قل الماء في المنخل وقال
عليه واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتتم حتى تكونوا
كاللاتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال عليه اصل
الدين الورع كن ورعا تكن عبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد
اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقبل عمل بالتقوى وكيف يقبل
عمل يقبل لقول الله عز وجل انما يقبل الله من المتقين وكان
التقوى مدار قبول العمل واعلم ان الصادق عليه ^{سئل عن} سئل عن
التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك الله ولا يراك
حيث نهاك الله وهذا بعينه قوله عليه في اول الباب ولكن
ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عملها وان كان
مغصبة تركها وهذا هو حد التقوى وفي العدة الكافية في
قطع الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقعة من متالف الدنيا والاخرة

خوفاً منه ومراقبته روى أبو عبيد الخنا عن أبي عبد الله
عليه قال قال لي ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه قال
بم قال من أشد ما فرض الله الصافك الناس من نفسك
ومواساتك أخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيراً أما التي
لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن
كان منه ولكن ذكر الله عندما أحل وحرم إن كان طاعة عمل بها
وإن كان معصية تركها ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلوات
الله عليه من اطاع الله فقد ذكر الله كثيراً وإن قلت صلواته و
صيامه وتلاوته للقرآن فقد جعل طاعته الله في الذكر الكثير
مع قلة الصلوة والتلاوة ومثل قوله صلى الله عليه إن الله جل
ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن هواه وهمه فإن
كان هواه وهمه فيما أحب وأرضي جعلت صمته حمداً لي ووفاءً
وإن كان لم يتكلم فأنظر كيف جعل مدار القبول والثواب على
ما انفس من ذكر الله والطائفة اليه والمراقبة له وأنه لا يقبل
كل الكلام بل إنما يقبل منه ما كان مطابقاً لما في القلب من الميل
إلى الله سبحانه بالقيام بأوامره واجتناب مساخطه وأنه إذا
كان موضوعاً بهذه الصفة جعل صمته حمداً وهذا مثل قوله وإن

كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما
والحسنى بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحكمة بصالح من
مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في
الاخرين كتب الله عز وجل له ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من
الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة البغيم اعطاه
الله عز وجل منزلا في الجنة واذا قال واغفر لابي انه كان من الضالين
غفر الله عز وجل لابي **يط** روى عن النبي صلى الله عليه انه قال
من قراء هذه الآية عند منامه قل انما بشر مثلكم يوحى اليه الاخرها
سطع انوار الى المسجد الحرام حشفه ذلك النور ملكك يستغفرون
له حتى يصبح **حتم وارشاد** واذا عرفت فضل الدعاء والذكر عرف
ان كل فضل من كل منهما ما كان سرا وان يعدل سبعين ضعفا من
البحر فاعلم ان قول احدهما عليه فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب
ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمة ايماء الى قسم ثالث من
اقسام الذكر اعلى من الاولين اعنى الجهر والسر وهو الذي
يكون في نفس الرجل لا يعلمه الا الله ثم اعلم ورا هذه الاقسام
الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو
ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه فيفعل لاوامر وترك النواهي

من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا

فماتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها خائفا يترقب
 سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى كأنهم يوم يرونها لم يلبسوا الا عشية اوضحها
 فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم و
 نعمه كانوا فيها فاكهين فابكت عليهم السماء والارض وما كانوا
 منتظرين اخرج منها فباكون لك ان تكبر فيها فخرج انك من
 الصاعرين فلنا نبيهم بحود لا قبل لهم بها ولخرجتهم منها اذلة
 وهم صاعرون اخرج منها مذؤ وما مدحورا **رح** عن سمر بن
 جذب قال قال رسول الله صلى الله عليه من توادتم خرج
 الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو
 يهدين هداة الله الى الصواب للايمان واذا قال والذي
 هو يطعمني ويسقيني اطعمه الله عزوجل من طعام الجنة وسقاه
 من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله
 عزوجل كفارة لذنوبه واذا قال والذي عيبتني ثم يحييني
 امانة الله عزوجل موة الشهداء واحيي حيوة السعداء واذا
 قال والذي اطعم ان يعفري خطيئتي يوم الدين عفر الله له ^{خطايا}

نظم الازدي في سورة الاعراف هكذا فاصطبر منها فان يكون ذلك ان تتكلم بالذبح

في سورة الشعراء وفيها بدل زروع كوز وفي الدخان بدل فاذ خضابتم لم تزكوا من جنات الى تولد منتظرين واستطابت في النبي وطهرا قالوا ان ليس

المقصود كتابة الآيات كما هو في القرآن الجيد بل ذكر الآيات ما عاينها من القرآن
 النقل بالمعنى وببعضها على ما سئل به من انسابه ومناسبة بالمقصود
 ومثله في بعض النسخ كقولهم في قوله تعالى والاعلم ان

القرآن بعصه بعض لا كقريب عامر بن عبد الله بن خديعة عن
ابى عبد الله عليه قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا يقط
في الساعة التي تريد الزهرى قال قلت لعلى بن الحسين
عليه اى اعمال افضل قال الحال المر محل قلت وما الحال المر محل
قال فتح القرآن وختمه كما احل في اوله ارتحل في اخره **يد** عن ابي
جعفر عليه من قرأ بنى اسراى في كل ليلة جمعة لم يميت حتى
يدركه القيام عليه ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف كل
ليلة جمعة لم يميت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء **يه** عنه
من اوتر بالمعوذتين قبل باعبد الله اسر فقد قيل وترك **يو**
عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه من قرأ قل هو الله احد
حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظ و
كلاية حتى يرجع الى منزله **يز** رقية للدود الذي ياكل المباح
والزرع يكتب على اربع قصبات او اربع رقايع ويجعل على
اربع قصبات في اربع جوانب المبتطحة والزرع ايها الدواب
والهوام والحوانات اخرجوا هذه لا رضى والزرع الى الخرا
كما خرج ابن مسمى من بطن الحوت وان لم تخرجوا ارسلت عليكم
سواظ من نار ونحاس فلا تنصران الم تر الى الذين خرجوا

له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه ولما ولدنا **ز**حماد
 ابن عيسى رفعه الى امير المؤمنين عليه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه الا اعلمك دعاء لا تنسى القرآن قل اللهم
 ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمي من تكلفت
 ما لا يغنيني وارزقني حُسن الظن فيما برصيتك والزم ^{قلي}
 حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
 يرصيتك عني اللهم نور بكتابك بصري واسرح به صدري
 واطلق به لساني واستعمل به يدي وقوتي به على ذلك
 واعني عليه انه لا يعين عليه الا انت قال ورواه بعض
 اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص ^{الله} لاعور عن ابي عبد
 عليه **ح** عن الصادق عليه من مضى له يوم واحد ولم يصل
 فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا عبد الله لست من
 المصلين **ط** عنه عليه من مرت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو
 الله احد ثم مات مات علي دين ابي هب **ي** وعنه عليه من
 اصابه مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه او شدة قل هو الله
 احد ثم مات في مرضه وشدة فهو من اهل النار **يا** القسم
 ابن سليمان عن ابي عبد الله عليه قال قال ابي ماضرب رجل

ألا الموت **ب** رأيت في بعض الروايات أن الدعاء بعد قراءة
المحمد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب
ج عن أمير المؤمنين عليه من قراءة مائة آية من أي القرآن
شاء ثم قال يا الله يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لعلها
الله تعالى **فصل** في خواص متفرقة **د** درست عن أبي
عبد الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه من قرأ الهنك
التكاثر عند النوم وفي فتنة القرب **ب** عن الصادق عليه
فوقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه إلا هذه الآية
ألا إلى الله تصير الأمور **ج** سئل الصادق عليه عن القرآن و
الفرقان هما شيان أم شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب و
الفرقان المحكم الواجب العمل به **د** أول ما تزل بسم الله الرحمن الرحيم
أقرب باسم ربك وأخبرهم إذا جاء نصر الله والفتح **ه** قال أمير المؤمنين
عليه من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله يده
خمسين الف ملك يحرسونه ليلة وروى الصدوق في كتاب
التوحيد أنها كفارة خمسين سنة **و** أبو بكر الحضرمي عن أبي
عبد الله عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا بد
أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله

تركا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
 جمعا كذلك حلت فلان بن فلانة عن فلانة بنت فلانة
 لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
 بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **القسم الثالث**
 فيما يتعلق باجابة الدعاء وكل القرآن صالح لاجابة الدعاء
 وقد تقدم ذكر ذلك في اداب الدعاء وتياكده مواضع
 فلنذكر بعضها **روى** جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليه
 عن النبي صلى الله عليه واله لما اراد الله ان ينزل فاتحة
 الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك
 الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله
 حجاب فقلن يا رب يا ربنا تهبطنا الى دار الذنوب والى
 من عصيت ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال
 سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد قرأني في دبر كل صلوة
 يعنى المكتوبة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه والا
 نظرت اليه في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة و
 لا عدته من كل علق وضربه عليه ولا يمنع دخول الجنة

في اذانهم وقرأوا نداءهم الى الهدى فلن يبتدوا اذا ابدا قال
الكسري فعملتها رجلا من اهل همدان كانت الديلم اسيرة فكت
فيهم عشرين ثم ذكر الثلث رايات قال فجعلت امر علي محالهم
وعلي من اصددهم فلا يروني ولا يقولون شيئا حتى خرجت
الى ارض لاسلام قال ابو المنذر وعلمها قوما خرجوا في
سفينة من الكوفة الى بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع على
سنة وسكت السفينة التي قرئ فيها هذه رايات وروى ايضا
ان الرجل المسؤل عن هذه رايات ما هي من القران هو الخضر عليه
س كل المربوط يكتب في رقعة ويلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم
يكتب سورة النصر ثم يكتب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بما منه من فجرنا الارض
عينا فالتقى الماء على امر قد قدر قال رب اسرح لي صدري
وسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و

عن ابي الحسن عليه اذا خفت امرا فاقرا مائة آية من القرآن من
 حيث شئت ثم قل اللهم ارفع عني البلاء **ثلاث** مرات **ط** حدث
 ابو عمران موسى بن عمران الكسروي قال حدثنا عبد الله بن
 كليب قال حدثني منصور بن عباس عن سعد بن جناح عن سليمان بن
 جعفر الجعفي عن الرضا عليه عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام
 ابن السائب الكلبي على ابي عبد الله عليه فقال انت الذي تفسر القرآن
 قال قلت نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل لنبية صلى الله عليه
 واذ اقرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآية
 حجابا مستورا ما ذلك القرآن الذي اذا قرأه رسول الله صلى
 عليه حجبت عنهم قلت لا ادري قال فكيف قلت انك تفسر القرآن
 قلت يا ابن رسول الله ان رايت ان تنعم علي وتعلمني هن قال آية
 في الكهف وآية في النحل وآية في الجاثية ومي اقرات من اتخذ
 الهه هونه واصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على
 بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وفي النحل
 اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك
 هم الغافلون وفي الكهف ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه فأعرض
 عنها ونسى ما قدمت بياه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه و

شيطان مرید وجبار عیند الی ان یصبح **و** قراءه انا اتر لناه فی
لیلہ القدر علی ما یدخر ویخبر حرزہ وردت بذلک الروایۃ
عنہم علیہ **م** للحفظ من الشیاطین اذا اخذ مضجعه یقرأ آیۃ السحرۃ
ان ربکم اللہ الذی خلق السموات والارض الی قولہ رب العالمین
روی رجال تعلم ذلك من امیر المؤمنین علیہ ثم مضی فاذا هو
بقریۃ خراب فبات فیہا ولم یقرأ هذه رایۃ فتغشاہ الشیاطین
فاذا هو اخذ لحيته فقال له صاحبه انظر فاستيقظ الرجل فقرأ
هذه رایۃ فقال الشيطان لصاحبه ارحم الله انقلنا حرسته لان
حتى یصبح فلما رجع الی امیر المؤمنین فاخبره وقال رايت فی
كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو
بأثر شعر الشيطان منخرافی الارض **و** عن النبی صلی اللہ علیہ من قراء
اربع آیات من اول البقرۃ واثنین بعدها وثلاث آیات من اخرها
لم یور فی نفسه وماله شیئا یکرهه ولا یقر به شیطان ولا ینسی القرآن
ز عن الصادق علیہ من دخل علی سلطان یخافه فقرأ عند ما
یقابلہ کھیعص ویضم ید الیمنی کلما قراء حر فاضم اصبعاً ثم
ثم عسق ویضم اصابع ید الیسری كذلك ثم یقرأ وغنت الوجوه
للحی القیوم وقد خاب من حمل ظلماً وینفخ فی وجهه کفی شہ **ح**

د عن أبي الحسن عليه من قرأ آية الكرسي عند منامته لم يخف العالج
 ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره دوخة **م** حدث لأصعب بن
 نباتة في حديث طويل فقام إليه رجل يعنى إلى أمير المؤمنين عليه
 فقال إن في بطني ما أصفر فهل من شفاء قال نعم بلادرمم و
 لا دينار ولكن تكبت على بطنك آية الكرسي ويكتبها ويسبها و
 يحلها دخرة في بطنك فبئرا باذن الله ففعل الرجل فبرأ أبدا
الله القسري الثاني في الاستكفاء فهو كثير فلنقتصر فيه على يسير
 روى الحسين بن أحمد المقرئ قال سمعت أبا إبراهيم عليه يقول من
 استكفى آية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان له يقين
ب المفضل بن عمر عنه عليه قال يا مفضل احتج من الناس كلهم
 بسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد أقرأها عن عنك وعن
 شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك
 وإذا دخلت على سلطان جأرت حين تنظر إليه ثلاث مرات و
 بيده اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده **ج** للحفظ من
 السراق يقرأ حين يأوى إلى فراشه قل ادعوا الله أو ادعوا
 الرحمن إلى آخر السورة وردت به الرواية عن علي عليه وعنه عليه
 من قرأها بين آيتين حين يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ من كل

المصقع والواعظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام ومعالم الجلال
والحرام فمن نوح يعرف الفقيه الحاذق والمفتي الصادق وان
نظرت الى البلاغة والفصاحة فمنه ياخذ البلغاء ويتوجه
معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه يفتح لاديب الكاسر والكيس
الماهر وما عسى يقول فيه المادحون وينتني عليه المشنون بعد
قوله فبات حديث بعده يؤمنون وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء وان نظرت الى الاستشفاء والاسترقاء فيضة الشفاء و
الدواء وهو سبيل الى الكفاية والغناء ووسيلة الى اجابة الدعاء
وسببين ذلك وينقسم الى ثلثة اقسام **الاول** الاستشفاء من
العلل ولنورد منه شيئا يسيرا لاجل الاستشهاد على ما ادعينا
اذ كثيره كثير يعجز عنه غير النبي صلى الله عليه واوليائه الذين هم
تراجمه وحي الله تعالى قال الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عليه يرفعه الى النبي صلى الله عليه انه شكا اليه رجل وجع في
صدره فقال عليه استشف بالقران فان الله عز وجل يقول
وشفاء لما في الصدور **ب** الصدوق رفته الى النبي صلى الله
عليه واله قال شفاء امتي في ثلث اية من كتاب الله اولعقة من
عسل او شرطة حجام **ج** عن الباقر عليه من لم يبراه الحمد لم يبراه شيء

السلام عليك فيقول وعليك السلام من أنت فيقول اناسوره
 كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو عشتك في بلغت بك هذه
 الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقران فتعلمون فان من
 الناس من يتعلم ليقال فلان قارى ومنهم من يتعلم ويطلب به
 الصوت يقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خيرو
 منهم من يتعلم فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك و
 من لم يعلم وعنه عليه من سنى سورة من القران مثلت له في
 صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا ارهاها قال انت
ما احسنت لفيك فيقول ما تعرفني اناسوره كذا وكذا لو لم
 تبسني لرفعتك الى هذا وعن الصادق عليه القران عهد الله
 الى خلقه فيبغى للسلام ان ينظر في عهده وان يقرأ منه كل يوم
 خمسين آية وروى الهيثم بن عبيد قال سئلت ابا عبد الله عليه
 عن رجل قراء القران ثم نسىه فرددت عليه ثالثا اعليه فنهج ^{قال}
لا فضل في الاستسفاء ولا سرفا بالقران واعلم ان في القران
الترياق لأكبر والكبريت لآحر والحواص الغريبة والمعجزات
العجيبة ولا يمثل بالطود لآشم بل هو احم ولا بالبحر الخضم بل هو
اعظم فهو ان نظر الى المواظ والرزواجر منه ياخذ الخطيب

عليه ثلثة يشكوا الى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي
فيه وعالم بن جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه
جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر القلب فاقرأ عن ظهر
قلبي افضل وانظر في المصحف قال قال لي لابل اقرأ وانظر
في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة
وعنه عليه من قراء في المصحف مع بصره وخفف عن والدته
ولو كانا كافرين وعنه عليه يرفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم
شئ اشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظر المصحف
في البيت يطرد الشيطان **فصل** وينبغي لمن حفظ القرآن
ان يداوم تلاوته حتى لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تأسفاً ^{مخسراً}
يوم القيمة روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال
قلت لابي عبد الله عليه جعلت فداك انه قد اصابني هموم
واشياء لم يسبق شئ من الخمر الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى
القران لقد تفلت مني طائفة منه قال ففرغ عند ذلك ^{حين}
ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فيأتيه
يوم القيمة حتى تسرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول

في الدنيا الى اخر جمعة يكون فيها وان ختمه في سائر الايام
 فكذلك **الخامس عشر** سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه من قراء عشرين آية في ليلة
 لم يكتب من العاقبين ومن قراء خمسين آية كتب من الذاكرين
ومن قراء مائة آية كتب من القانتين ومن قراء مائة آية كتب
من الخاسعين ومن قراء ثلثمائة آية كتب من الغابرين ومن
قراء خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قراء الف آية كتب له
 قطار من بر والقطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب والمثقال
 اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها مائة
 السماء والارض **فصل** وينبغي للسان ان لا ينام حتى يقرأ
 شيئا من القرآن روى المفضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه ما
 يمنع التاجر منكم المسعول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام
 حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر
 حسنات ولمجي عنه عشرين آيات **فصل** ولسيت اتخذ المصحف
في البيت لقول الصادق عليه انه لعجبي ان يكون في البيت
مصحف يطرده الله عن جبل به الشياطين وينبغي ان يقرأ القرآن
فيه وان كان يحسن القراءة عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق

القرآن فمن لم يقرأ يا ابا بنى اسد ان الله جواد ما جد كريم اذا
قراء ما معه اعطاه الله ذلك **الحاش** عبد الله بن سليمان عن
ابي جعفر عليه من قراء القرآن قايما في صلوة كتب الله له بكل حرف
مائة حسنة ومن قراء في صلوة جالسا كتب الله له بكل حرف
خمسون حسنة ومن قراء في غير صلوة كتب له بكل حرف عشرين حسنة
الحاشي عشر عن الصادق عليه من قراء حرفا وهو جالس في
صلوة كتب الله له به خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة و
رفع له خمسين درجة ومن قراء حرفا وهو قائم في صلوة كتب الله
له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه
كان له دعوة مستجابة مؤخره او معجلة قال قلت جعلني الله فداك
ختمه كله منصور **الثاني عشر** عن ابي عبد الله عليه قال سمعت ابي
يقول قال رسول الله صلى الله عليه ختم الى حيث علم **الثالث عشر**
عن ابي عبد الله عليه من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب
الله له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة **الرابع عشر** ^{لذ}
ابن مارد القلاء نسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه من ختم القرا
ن بركة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر وختمه في يوم
الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة كانت

نصيباً من القرآن فان البيت اذا قرئ فيه يسير على اهله وكثر
 خيره وسكانه في زيادة واذالم يقرأ فيه القرآن صيق على
 اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان **السابع** قال الصادق
 عليه ينبغي للمؤمن لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون في تعلمه
الثامن روى الحسن بن الحسن في كتابه قال وقال عليه قراءة
 القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة
 افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه لقارئ
 القرآن بكل حرف يقرأه في الصلوة قايماً مائة حسنة وقاعداً
 خمسون حسنة ومطهر في غير الصلوة خمس وعشرين حسنة
 وعشر متطهر عشر حسنة اما انا فقول المرء حرف بله بالالف
 عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر **التاسع** روى بسير بن
 غالب الاسدي عن الحسين بن علي عليه قال من قرأ آية من كتاب
 الله غر وجعل في صلوة قايماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان
 قرأها في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشر فان استمع القرآن كان
 له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت عليه الملك حتى
 يصبح وان ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوات
 مستجابة وكان خيراً له ما بين السماء الى الارض قلت هذا لمن قرأ

عن النبي صلى الله عليه انه قال قال الله تبارك وتعالى من
شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسئلتى اعطيته ثواب السالكين
الثاني محمد بن يعقوب يرفعه الى النبي صلى الله عليه قال من
اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد
صغر عظيمًا وعظم صغيرًا **الثالث** عنه صلى الله عليه اذا
التبست عليكم لامور كقطع ايل المظلم فعليكم بالقران فانه
شافع ومشفع وشاهد مصدق من جعل امامه فاده الى الجنة
ومن جعل خلفه ساقا الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل
من قال به صدق ووثق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر
الرابع ليث بن سليم رفته قال قال النبي صلى الله عليه نوروا
بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود و
النصارى صلوا في البيع والكنايس وعطلوا بيوتهم فان البيت
اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خير وامتع اهله واصناء لاهل
السماء كما يصح بحوم السماء لاهل الدنيا **الخامس** عن الصادق عليه
ان البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراه اهل السماء
كما يتراه اهل الدنيا الكواكب الدرر في سماء الدنيا **السادس**
عن الرضا عليه يرفعه الى النبي صلى الله عليه اجعلوا البيوتكم

ابو بصير عن ابي جعفر عليه قال من قال حين يخرج من باب
 داره اعود بما عازت به ملكة الله من شر هذا اليوم الجديد
 الذي غابت شمسهم تعد من شر نفسي ومن شر عيني ومن شر
 الشياطين ومن شر من نصب لا ولياء الله ومن شر الجن و
 لانس ومن شر السباع والهوام وشر ركوب المحارم كلها
 اجر نفسي بالله من كل سوء عفر الله له وتاب عليه وكفاه اللهم
 وحجج عن السوء وعصم من **الشر الباب السادس** في تلاوة
 القران وهو قسم من اقسام الذكر وقام مقام الذكر والدعاء
 في كل ما اشتمل عليه من الحث والترغيب واستجلاب المنافع
 ودفع المضار وسيرى ذلك فيما ياتي و زاد عليها شرفا بمو
لاول كونه كلام الله **الثاني** ان فيه لاسم لا اعظم قطعا **الثالث**
 انه ينوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت
 علي بن الحسين عليه يقول آيات القران خزائن العلم فكل ما فحت
 خزائنه فينبغي لك ان تنظر ما فيها **الرابع** ان تلاوته ولاكار منها
 لسر المعجزة الرسول صلى الله عليه وابقاء لها على التواتر **الخامس**
 حصول الثواب على كل حرف حرف منه على ما ياتي ولم يرد مثل
 ذلك في غيره ولنورد من ذلك جملة لسيرة في اخبار **لاول** روى

اخريه **التاسع** قال امير المؤمنين عليه اذا اراد احدكم النوم
فلا يضع جنبه حتى يقول اعوذ بنفسي ودينى واهلى ووالدى
وخواتيم على وما رزقنى ربى وحولى بقره الله وعظمت
الله وجبروت الله وسطان الله ورحمة الله ورافد الله
وعفوان الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله ونصيح الله
واركان الله وبحجج الله وبرسول الله صلى الله عليه وقدرة الله
على من يشاء من شئ السماء والهامة ومن شئ الجن والانس ^{من}
شئ ما دبت على الارض وما يخرج منها ومن شئ ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شئ كل دابة رزقنى اخذ بنا صيتها ان
ربى على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم فان رسول الله صلى الله عليه كان
يعوذ الحسن والحسين عليه بذلك وبذلك امر رسول الله
صلى الله عليه **العاشر** عن امير المؤمنين عليه اذا اراد احدكم
النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله و
جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله
ما شاء الله كان وما لم يسأل يكن فمن قال ذلك عند منامة
حفظه من اللص المعير والهدم ويستغفره الملكة **الحادية عشر**

على رسول الله **الساكن** قال امير المؤمنين عليه اتي حسنا و
 حسينا فقال اعذكا بكلمات الله التامة وباسماء الله الحسنى
 كلها عامة ومن شر السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن شر
 حاسد اذا حسد ثم التفت صلى الله عليه اليه فقال هكذا
 كان يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق عليه **الساكن** عن ابي جعفر
 عليه من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله
 عنه بها سبعين نوعا من البلاء اليسر الجنون ومن خرج من
 بيته فقال بسم الله قال له الملك ان هديت واذا قال لا حول
 ولا قوة الا بالله قال له وقيت واذا قال توكلت على الله قال له
 كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بن هدي ووقى وكفى **النا**
 ابو حمزة قال استاذنت على ابي جعفر عليه فخرج الي وشفنا
 يحيى كان فقلت له فقال لي اظننت يا يحيى قلت نعم جعلت
 فداك قال لي والله تكلمت بكلام ما تكلم به احدا لكفاه الله
 ما اهمه من امر دنياه واخرته قال قلت له اجر لي به قال نعم
 قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله
 اللهم اني اسئلك خيرا مودى كلها واعوذ بك من خزي
 الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه و

ان يذهب الليل ويحى الصبح باجاء والذي غفره الى ان يوب
الصبح باب **الراج** محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن
هرون الى ابي جعفر عليه يسئله عوذة للرياح التي تعرض
للصبيان فكتب اليه بخطه الله اكبر اشهد ان محمدا رسولا لله
الله اكبر لا اله الا الله ولا ربي الا الله له الملك وله الحمد
لا يئيبك له سبحان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم
ذو الجلال والاكرام رب موسى وعيسى وابراهيم النبي وفي
اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ولا سباط لا اله الا
انت سبحانك ما عدت من اياتك وعظمتك وبما سئلك به
البنون وابانك رب الناس كنت قبل كل شئ وانت بعد
كل شئ استئلك بكلماتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنك وبكلماتك التي تحييها الموتى ان تجر عبدك فلائما
من شئ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يخرج من الارض وما
يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **الخامس** عنه
عليه ايض بخطه بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله بعز الله
وجسوت الله وقدره الله وملكوت الله هذا الكتاب اجعله
شفاء لفلان بن فلان ابن عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله

وكان عليه يقول ذلك يوم صفتين وهو يطارد **القسم الثالث**
 العوذ وهو ادعية **الاول** روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال
 ابو عبد الله عليه اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه اية الكرسي
 قل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وعزيمة
 سليمان بن داود عليه وعزيمة امير المؤمنين عليه ولا يمتد من بعده
 فانه ينصرف عنك انشا الله قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني
 فغرمت الا يجنب عن طريقنا ولم يؤذنا قال ففطرت اليه قد طأطأ
 راسه وادخل راسه بين رجليه ونيكب الطريق راجعاً وروى
 عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه قال قال امير المؤمنين عليه
 اذا لقيت السبع فقل اعوذ برب دانيال والحجبت من شر كل اسد
 مفترس **الثاني** قال الصادق عليه الا اعلمك كلمات اذا وقعت
 في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما شاء من انواع البلاء
الثالث محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 في بعض مغاربه اذ شكوا اليه البراعيث انها تؤذيهم فقال اذا
 اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي
 غلقا ولا يباغزمت عليكم بام الكتاب ان لا تؤذيني واصحابي الي

عن أهل البيت عليه إذا رأى رؤيا مكر و همة فليستحوط عن شقة
الذي كان عليه و ليقول أما الجوى من الشيطان ليخزن الذين آمنوا
و ليس يضارهم شيئا إلا بذن الله و اعوذ بالله بما عادت به ^{اتلنكبة}
المقربون و انبياءهم المرسلون و ولاية الراشدين المهديون
و عبادة الصالحون من شئ ما رأيت و من شئ روأتي ان تضرني
في ديني او دنياي و من الشيطان الرجيم **الحادي عشر** علي بن
مهزيار قال كتبت محمد بن حمزة العلوي الى سئلتني ان اكتب الي
ابي جعفر عليه في دعاء يعلمه يرجو به الفرح فكتب الي اما ما
سئلتني محمد بن حمزة من تعلمه دعاء يرجو به الفرح فقل له بلغيا
من يكفي من كل شئ و لا يكفي منه شئ الكافي ما اهمني قال ارجو
يكفي ما هو منه من الغم انشا الله **الثاني عشر** الصدوق قال
حدثنني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه قال رأيت الحضرة عليه
في المنام قبل بدربليدة فقلت له علمني شيئا يضرب علي الاعداء فقال
قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله
صلى الله عليه فقال يا علي علمت كراسم الاعظم فكان علي لساني يوم
بدر و ان امير المؤمنين عليه قراء هو الله احد فلما فرغ قال
يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي و انضرك على القوم الكافرين

ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقت وان تبسط اعلى ما
 حظرت من رزقك **السابع** سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن
 عليه اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا
 حتى يقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغدا
 فمضى فالحا دفع عنه مائة نوع من انواع البلاء ادى نوع منها
 البرص والجذام والسيطان والسلطان **الثامن** لدفع عا^{فيه}
 الرويا المكروهة ان تسجد عقب ما يستيقظ منها بلا فصل و
 يثني على الله بما تيسر لك من الشاء ثم تصلي على محمد وال محمد و
 يتضرع الى الله وتسئله كفايتها وسلامة عاقبتها فانك لا ترى
 لها اثر بفضل الله ورحمة **التاسع** روى ابو قتادة الحرث بن
 ربعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول الرويا الصا^{لحة}
 من الله فاذا راي احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب
 واذا راي رويا مكروها فليقل عن سيارة ثلثا وليتعود من
 شئ الشيطان وضرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره و
 عليه الرويا من الله والحلم من الشيطان وعنه عليه الرويا ^{الحسنة}
 من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من السنة **العا^{شر}**

تبتليني الهى ذكر عوايدك يولسنى والرجاء لانعامك يقوى
ولم اخل من نعمك منذ خلقتني فانت رزى وسيدى ومنفى
ومجاني والكافى والذاب عنى والرحيم لى والمدكفل
برزقى وعن قضائك وقد ريتك كلما انا فيه فليكن باسيدى
ومولا لى فيما قضيت وقد رت وحممت بعجل خلاصى ما انا فيه
جميعه والعافية فاني لا اجد لدفع ذلك احد اعرك ولا اعتمد
فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال والاکرام عند حسن ظنى بك و
الرجا لى لك وارحم تضرعى واستكافى وضعف كفى وامن
بذلك على كل راي دعاء يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد و
اجمعين **الرابع** عاصم بن حميد عن اسماء قال قال رسول الله صلى
عليه من اصابه هم او غم او كرب او بلا او آفة فليقل الله
رزقى لا اشرك به شيئا توكلت على الحى الذى لا يموت **الخامس**
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه اذا نزلت برجل نازلة او
شدة او كربة امر فليكشف عن ركبته وذراعيه وليصقهما
بالارض وليصق حوجوه بالارض ثم ليدعوا بحاجته وهو ساجد
السادس لطلب الرزق عن الصادق عليه يا الله يا الله يا الله
اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلى على محمد وآل محمد وان

فقال يا رسول الله هذا للدين يا فما للآخرة قال يقول في خبر
 كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
 وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فعقب
 عليهم بيده قال فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها
 حالك فقال النبي صلى الله عليه و آله ان اذ وفيها يوم القيمة
 لم يدعها متعمدا ففتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايتها شاء
الثالث محمد بن يعقوب رافع الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان من
 دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامر بحديث اللهم صل على محمد و آل
 محمد واغفر لي وارحمني وزك علي ويسر من قلبي واهد قلبي و
 امن خوفي وعافني في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي
 وبيض وجهي واعصمني في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في
 رزقي فاني ضعيف وتجاوز عن سيئتي ما عندى بحسن ما
 عندك ولا تفجعني بنفسى ولا تفجع لي حمي وهب لي يا الهى خطة
 من خطائك يكشف بها ما به ابتليتني وتردني بها على احسن
 عادتك عندي فقد ضعفت قوتي وقلت جيلتي وانقطع
 من خلقك رجائي ولم يسق لي الا رجالة و توكلت عليك وقد رتك
 يارب علي ان ترحمي وتعافيني كقدرتك علي ان تعذبني و

لها فليقل يا روف يا رحيم يا رب يا سيدي قال فقالت فاذهب
 الله عنها قال وقال هذا الدعاء دعا به جعفر بن سليمان **القسم**
الثاني ما يستدفع به المكارم وهو ادعية **الاول** روى ابن
 مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي عليه يا ابا حمزة مالك
 اذا اناك امر تخاف الا يتوجه الي بعض زوايا بيتك يعني
 القبلة فقل ركعتين ثم تقول يا ابر الناظرين ويا اسمع السا
 ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين مرة كلما
 دعوت بهذه الكلمات سألته حاجة **الثاني** عن الباقر عليه
 قال جاز رجل النبي صلى الله عليه يقال له شئبه الهذلي
 فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي
 عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد
 فعلمني يا رسول الله كلاما يتفغني الله به وخففت علي يا
 رسول الله فقال اعدھا فاعادھا ثلاث مرات فقال
 رسول الله صلى الله عليه ما حولك من شجرة ولا مدرة الا
 قد بيئت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم
 وسبحه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل
 يعافيك بذلك من العمى والجنون والجدام والفقرو **الهم**

معين

عنه

معان

عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وياخذ بلحيتك بيدك
 اليمنى بعد الصلوة المفروضة وتقول اللهم فرج عني كربتي
 وعجل عافيتي واكسف ضرتي ثلث مرات واحرض ان يكون
 ذلك مع دموع وبكاء **السابع** ابو حمزة قال عرض لي وجم
 في ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر عليه فقال اذا انت
 صليت فقل يا ارحم من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من اسرحم
 ارحم ضعفي وقله جيلتي واعفني من وجعي قال ففعلته فعوفيت
الثامن ابو جعفر عليه قال مرض علي عليه فاتاه رسول الله صلى
 عليه فقال له قل اللهم اني اسئلك بعجل عافيتك او صبرا على
 بليتك او خروجا الى رحمتك **التاسع** ابراهيم بن عبد الحميد عن
 رجل قال دخلت على ابي عبد الله عليه فشكوت وجعاني
 فقال قل بسم الله ثم امسح بيدك عليه ثم قل اعوذ بعزة الله واعوذ
 بقدره الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله واعوذ
 بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء من شئ ما احدث
 ومن شئ ما اخاف على نفسي بقولها سبع مرات قال ففعلت
 فاذهب عني الوجع **العاشر** ابراهيم بن اسرئيل عن الرضا عليه
 قال لجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني ات فقال يا علي قل

اللفظ **بإذن الله تعالى** وقد صنع فانتفع به **الرابع** يونس
ابن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه جعلت فداك هذا الذي
قد ظهر بوجهي برغم الناس إن الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة
فقال لي قد كان مؤمنا فرعون يكتع لأصابع فكان يقول
هكذا ويديده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي إذا كان
الثلاث لا خير من الليل فتوضأ في أوله وقم إلى صلواتك التي
تصلها فإذا كانت في السجدة الأخيرة من الركعتين لا وليت
فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع
الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد اعطني من خير
الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة
ما أنا أهله واذهب عني هذا الوجع فإنه قد اغاضني
واحزني وألح علي في الدعاء قال فما وصلت إلى الكوفة حتى
أذهب الله به عني **كله الخامس** روى دود بن رزين عن أبي
عبد الله عليه قال يضع يده على موضع الذي فيه الوجع ويقول
ثلاث مرات الله الله الله زني لا أسئلك به شيئا اللهم أنت
لها ولكل عظمة ففرقها عني **السادس** روى المفضل عن أبي
عبد الله عليه قل للأوجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله في

اللهم انك غيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من
 دونه اولياء فلا يملكون كسف الضر عنكم ولا تحويلا فما من
 لا يملك كسف ضري ولا تحويله عنى احد غيره صل على محمد
 وال محمد واكسف ضري وحواله الى من يدعوا معك الها
 اخر لا اله غيرك **الثاني** روى يونس بن عبد الرحمن عن دود
 ابن رزين قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا
 عبد الله عليه فكتب الى قد بلغني عنك فاشترى صاعا من بر
 ثم استلق على قفالك واشم على صدرك كيف ما اشر وقل
 اللهم انى استلك باسمك الذى اذ اسلك به المصطر كسفت
 ما به من ضر ومكنت له فى الارض وجعلته خليفك ان تصلى
 على محمد واهل بيته وان تعافيني من على ثم استوجبا لسا
 واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك قال دود ففعلت ذلك
 فكانما نسطت من عقال وقد فعله غيرى غير واحد فاستقع
 به **الثالث** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 حسبنا الله ونعم الوكيل بارك الله احسن الخالقين ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يدعى بهذا اربعين
 مرة عقب صلوة الصبح ويسبح به العلة كاياما كانت خصوصا

بالتلليل هذه المدينة بما فيها ثوابك وأبسر يا فضل من هذا
ثواب الله عز وجل حين ترى ما أعد الله لك في داره دار السلام
في جواره عطاء لا ينقطع أبدا قال الخليل فقولوا أكثر وأما
يقدرُونَ عليه ليزدادوا لكم روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحرق فخار ثابتي
وثابتك فاجاب بذلك حتى انكشف الامر عن احراق جميع ما
حولها سواها فقيل له بهم علمت ذلك قال سمعت النبي صلى الله
عليه يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يوم لم يصبه سوء
فيه ومن قالها من في مساء ليلة لم يصبه سوء فيها وقد قلها
ومى اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذبك من شر
نفسى ومن شر كل ذابة انت اخذ بنا صيدها انى على صراط
مستقيم **خاتمة** في الاستسفا بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام
الاول لدفع العجل وهو ادعية **الاول** روى ابو بجران وابن فضال
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول عند العلة

الا الله في الليل اذا عسعس والضح اذا تنفس لا اله الا الله
 عدد الرياح في البراري والصور لا اله الا الله الى يوم
 ينفخ في الصور ثم قال من قال ذلك في كل يوم من ايام
 العشر عشر مرات اعطاه الله عرف جمل بكل هليله درجة في الجنة
 من الدر واليا قوت ما بين كل درجتين مسرة مائة عام
 للراكب المسرع في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد
 لا فضل فيها في كل مدينة من تلك المداين من الدور والحصون
 والغرف والبيوت والفرش ولا زواج والسرور والحدود
 العين ومن النمارق والزراحي والموايد والخدم ولا نهال
 ولا اشجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين فاذا
 خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نورا وابتدرة سبعون
 الف ملك امامه عيسون وعن يمينه وشماله حتى ينتهي الى باب
 الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي الى
 مدينة طاهرها يا قوته حمراء باطنها زبرجدة خضراء فهما
 من اصناف ما خلق الله عرف جمل في الجنة فاذا انتهوا اليها قالوا
 يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا نحن انتم
 قالوا نحن الملكة الذين شهدنا في الدنيا يوم هلت الله نعم

تكبير

وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَلَّمَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيُعَلِّمُ وَلَا يُعَلَّمُ خَائِنَةَ
 الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ
 مِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ وَبِرَاءِ وَمِنْ تَحْتِ الْمُرَى وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمِنْ
 مَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ذَكَرَ أَمَّا مِنْ كُلِّ سَبْعٍ وَمِنْ شَيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَكُلِّ مَا
 عَضَّ وَسَعَّ وَلَا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ لَصًّا وَلَا عَوْلًا قَالَ
 قُلْتُ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ سَبْعٍ وَإِنِّي آبِيْتُ بِاللَّيْلِ فِي الْحَرْبَاتِ وَإِنِّي
 فَقَالَ لِي قُلْ إِذَا دَخَلْتَ بِسْمِ اللَّهِ وَأَدْخَلَ رَجُلٌ الْبَيْتَ وَإِذَا خَرَجْتَ
 فَاجْرُحْ رَجُلَكَ الْيَسْرِيَّ وَسَمَّ اللَّهُ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهَهَا **التاسع**
 رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ لَأَنْصَارِيٍّ عَنِ الْجَلِيلِ
 الْبَكْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا إِنْ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْفَاضِلَاتُ وَلَهُنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ
 أَمْوَاجِ الْجُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَةُ خَيْرِ مَا يَجْعَلُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ عَدَدُ السُّؤْلِ وَالسُّجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الْحَجْرِ وَالْمَدْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ لَمَحِ الْعَيْنِ لَا إِلَهَ

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كُنَّ النَّاسُ حَسْبِي
 الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِي الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِي الرَّازِقُ
 مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي
 مَنْ لَمْ يَحْسَبْ حَسْبِي مَنْ كَانَ مِنْكَ حَسْبِي حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **السَّابِعُ** **فَضْلُ**
 مَا دَعَى بِهِ عِنْدَ الزَّوَالِ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَسْتَ بِالْمُتَحَدِّثِينَ إِلَى
 آخِرِهِ وَأَفْضَلُ مَا دَعَى بِهِ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ دُعَاءُ السَّمَاءِ
 وَيَدْعُو أَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ **السَّابِعُ** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ قَلْبِ الْجَبَلِ
 هَلَّتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا ثُمَّ قَالَ أَمْسِي ظِلِّي مُسْتَجِيرٌ الْعَفْوَلِيُّ ^{أَمْسَيْتُ}
 ذُنُوبِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْرِ ^{تِلْكَ} وَأَمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيرٌ يَا مَانِكَ وَأَمْسِي
 ذُلِّي مُسْتَجِيرٌ ابْعَثْهُ وَأَمْسِي فَقْرِي مُسْتَجِيرٌ ابْعَثْهُ وَأَمْسِي وَجْهِي
 الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرٌ ابْجِهْكَ الْيَوْمَ الْبَاقِي اللَّهُمَّ ابْسِئْ عَمَّا ^{فِيكَ}
 وَعَسَيْتُ رَحْمَتِكَ وَحَلَلْتَنِي كَرَامَتِكَ وَقِنِي سِرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجَنِّ
 وَلَا تَسْ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **الثَّامِنُ** عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَهْفَرِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَفَقَوْلًا إِذَا امْسَيْتَ فَظَرَّتِ الشَّمْسُ فِي
 غُرُوبٍ وَإِدْبَارِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذُ صَاحِبَهُ

1
ادخل من اربابها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى اكتب باسم الله
الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واسهد ان محمدا عبده ورسوله واسهد ان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعلى
ذلك اموت وعلى ذلك ابعث انشأه اقرامحدا صلى الله عليه
منى السلام الحمد لله الذي اذهب البلب بقدرته وجاء بالهار
برحمته خلقا جديدا من جبابا الحافظين ووليفت عن عينه و
حيا كما الله من كابتين ووليفت عن شماله **الرابع** روى حماد بن
عثمان عن الصادق عليه من قال في دبر كل صلوة الفجر قبل
كلامه رب صل على محمد واهل بيته وفي الله وجه من نفحات النبا
الخامس عن الرضا عليه من قال في دبر صلوة العشاء لم يلمس
حاجة الا تسرت له وكفاه الله ما اهدى بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله وافوض امرى الى الله ان الله بصير
بالعباد فوقيه الله ستات مامكروا لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين فاستجنا له ونجنا له من الغم وكذلك بنحى
المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن عليه قل في دبر الفجر
 سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله عشر
 مرات قال ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا
 حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي
 مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه
 ولم ازل مستغنيا **فصل** في ذكر دعوات مخصوصة باوقات
الاول كان امير المؤمنين عليه يقول اذا اصبح سبحان الله الملك
 القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
 عافيتك وفجأة نعمتك ومن درك الشقاء ومن شئ مما
 في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدّة قوتك و
 تعظيم سلطانك ويقدر ربك على خلقك ثم تسئل حاجته **الثاني**
 وكان عليه اذا اصبح يقول مرحبا بكم من ملكين حفيظين
 كريمين املى عليكم ما نختار ان انشاء الله فلا يزال في التسبيح
 والهتيل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر **الثالث**
 عن الباقر عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه من سَمَّ
 ان يلقي الله يوم القيمة وفي صحيفته شهادة ان لا اله الا الله
 واني رسول الله تفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي

قال كان صلى الله عليه يستغفر الله غداة كل يوم سبعين
مرة ويتوب الى سبعين مرة قال قلت وكيف كان يقول
استغفر الله واتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين
مرة ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه عليه لا استغفرا
وقول لا اله الا الله خير العبادات قال الله العزيز الحكيم فاعلم
انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **فصل** وافضل اوقاته
الاسحار وبعد الصبح والعصر روى عن الصادق عليه املوا
اول صحايفكم خيرا واخرها خيرا يعفركم ما بينهما روى
ابن موسى التلعكبري باسناده الى الصادق عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه من قال بعد العصر في كل يوم مرة
واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو حتى القيوم ذو الجلال
والاكرام واسئله ان يتوب على توبة عبد ذليل خاضع فقير
بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا
حياة ولا موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتجريب صحيفته
كايما ما كانت وعندهم عليه الاصلوات الله على المنتسرين و
المستغفرين بالاسحار روى ان ابا القمقام اتى ابا الحسن
عليه وكان رجلا محارفا فسكى اليه حرافته وانه لا يتوجه

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّامِرَةِ خَلَّتْ
 الْجَنَّةُ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَعَانًا مِنْ مَسْكٍ وَرَأَيْتُ فِيهَا مَلِيكَةً تَبْنُو
 لِبْنَةَ ذَهَبٍ وَلِبْنَةَ فِضَّةٍ وَرَبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ رَبَّمَا
 بَنَيْتُمْ وَرَبَّمَا أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّى تَجِيبَنَا النِّفْقَةَ قُلْتُ وَمَا
 نِفْقَتُكُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَالَهُنَّ بَنَيْنَا وَإِذَا سَكَتَ وَأَمْسَكَ أَمْسَكْنَا
 وَمِنْهُ لَا سْتَغْفَارَ رَوَى السُّكُونِيُّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرُ الدُّعَاءِ لَا سْتَغْفَارَ وَقَالَ
 عَلَيْهِ أَنْ لِلْقُلُوبِ صِدَاءً كَصِدَاءِ النِّخَاسِ فَاجْلُوبِهَا بِالْأَسْتِغْفَارِ
 وَمَنْ أَكْثَرَ لَا سْتَغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا وَمِنْ كُلِّ
 ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَرَوَى زُرَّارَةُ عَنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ لَا سْتَغْفَارَ رَفَعَتْ صَحِيفَتَهُ
 وَهِيَ تَبْلُغُ لَا رَوْعَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ مِثْلَ لَا سْتَغْفَارَ مِثْلَ وَرَقَةٍ عَلَى
 شَجَرَةٍ يَحْتَمِلُهَا فَيَقْتَاتِرُ وَالْمُسْتَغْفِرُ عَنِ الذَّنْبِ يَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ
 بِرَبِّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَقُومُ مِنْ
 مَجْلِسٍ وَإِنْ خَفَّ حَتَّى لَسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً وَعَنْهُ عَلَيْهِ

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِّيْسُمُ لِلْيَسْرَى وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ
الْبَرْقِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَرَسَ اللَّهُ لَهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ
وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَرَسَ اللَّهُ لَهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ اللَّهُ
أَكْبَرَ عَرَسَ اللَّهُ لَهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَذِنَ
شَجَرًا فِي الْجَنَّةِ لَكثيرة قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ آيَاكُمْ أَنْ تَرْسَلُوا عَلَيْهَا نِيرَانًا
فَتَحْرِقُوهَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ
وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ أَنْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَرَأَيْتُمْ لَوْ جُمِعَتْ
مَا عِنْدَكُمْ مِنَ السِّيَابِ وَالْمَتَعَةِ ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
أَكُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا
أَدَلَّكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَفُرْعُهُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا بَلَى قَالَ
يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَّخَ مِنَ الْفَرِيضَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَإِنْ أَصْدَهْنَ فِي الْأَرْضِ
وَفَرَعَهْنَ فِي السَّمَاءِ وَهِنَّ يَدْفَعْنَ الْهَدْمَ وَالْحَرْقَ وَالْعَرْقَ وَ
التَّوْدِيَّ فِي الْبَيْرِ وَكُلِّ السَّبْعِ وَمِثَّةِ السَّوِّ وَالْبَلِيَّةِ الَّتِي تَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْعَبْدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ

الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في يومه اثني عشر
 مرة وبني الله له بيتا في الجنة ومنه الكلمات الخمس قال عليه
 إلا أعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان
 يرضين الرحمن ويطرذن الشيطان وهي من كنوز الجنة ومن
 تحت العرش وهي الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله
 قال صلى الله عليه فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
 والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقال عليه
 خمس نخس نخس لهن ما انقلهن في الميزان ومنه التسبيحات
 لا رابع عن أبي جعفر عليه قال مر رسول الله صلى الله عليه
 برجل يفرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال ألا أدلك
 على غرس أثبت اصلا واسرع ابناعا واطيب عمرا وابقى قال
 بلى فدلتني يا رسول الله قال فاذا اصبحت وامسيت فقل
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فان لك
 بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة
 وهي من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني أشهدك
 يا رسول الله ان حياطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
 اهل الصدقة فانزل الله آيات من القرآن فاما من اعطى وانفق

كرسى من ذهب وفضة فيفقد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء
على كراسي الفضة وحوله الناس وحول الناس الحزن والشيء ^{طين}
ويظلل الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا
البساط فيسير به مسيرة شهر في يوم واحد روى انه كان يامر
الريح العاصف تحمله والرخاء تسيرم فاوحى الله اليه وهو يسير
السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشئ الا
القبه الريح في سمعك فيحكى به انه من بحر اث فقال لقد اوتى ابن
دود ملكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فنزل ومشى الى البحر
وقال انما مسيت اليك لنلائمي ما لا تقدر عليه ثم قال للسيح
واحدة يقبلها الله تعالى خير مما اوتى الودود وبطريق اخر
لان ثواب التسبيح سبقي وملك سليمان يعني ومنه التسبيح والتحميد
عن الصادق عليه قال قال امير المؤمنين عليه التسبيح نصف
الميزان والتحميد يلاء الميزان والله اكبر يلاء ما بين السموات
والارض ومنه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا صمدا فردا حيا قيوما لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال
عليه من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين
حسنة ومحى عنه خمسا الف سيئة ورفع له خمسا واربعين

الآخر فليس بعدة شئ وانت الطاهر فليس فوقك شئ وانت
 الباطن فليس دونك شئ وانت العزيز الحكيم وبهذا الاسماء
 قال سئلت ابا عبد الله عليه ما ادنى ما يخرى من التمجيد
 قال يقول الحمد لله الذي علا فقره والحمد لله الذي ملك فقد
 والحمد لله الذي بطن فخره والحمد لله الذي يحي الموتى وهو
 على كل شئ قدير ومنه التكبير والتهليل روى ربيع عن فضيل
 عن احدهما عليه اكثر واكثر وامن التكبير والتهليل فانه
 ليس شئ احب الى الله من التهليل والتكبير وعن النبي صلى
 عليه خير العبادة قول لا اله الا الله ومنه التسبيح روى
 يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه من قال سبحان
 الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وروى ان
 سليمان بن دود عليه كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ ^{خمسة}
 وعشرين للجن وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للطير
 وخمسة وعشرون للوحش وكان له الف بيت من قوارير على
 الخشب فيها ثمانمائة منكوحة وسبعائة سيرة وقد نسجت الجن
 له بساطا من ذهب وابرسيم فرسخان في فرسخ وكان يوضع
 مبرق في وسطه وهو من ذهب فيقع عليه وحوله ستمائة ^{الف}

صلى الله عليه كان في غزاة فاشرف على واد فجعل الناس
يتلون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه ايها الناس
ارفعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصما ولا غايبا واما
تدعون سميعا قريبا معكم **فضل** وينقسم الذكر اصنافا فمنه
الحمد روى سعيد القمط عن الفضل قال قلت لابي عبد
الله عليه جعلت فداك علي دعاء جامع فقال لي الحمد لله فانه
لا يبقى احد يصلي الا دعائك يقول سمع الله من حمده وروى
عن النبي صلى الله عليه كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع
وروى ابو مسعود عن ابي عبد الله عليه قال من قال اربع مرات
اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها
اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن الصادق عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه من قال الحمد لله كما هو اهله فقد شغل
كتاب السماء فيقولون اللهم لا تعلم العيب فيقول اكتبوها
كما قالها عبدي وعلى ثوابها **صورة** التمجيد روى علي بن حسان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه كل دعاء لا يكون قبله
تمجيد فهو ابرنا التمجيد ثم التناء قلت وما ادنى ما يحزى
من التمجيد قال يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت

يا بن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكدك
 ما اعمت وقال الباقر عليه ان ابليس عليه لعائن الله يبت
 جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله
 في هاتين الساعتين وتعودوا بالله من شر ابليس وجنوده
 وعودوا صغاركم في تلك الساعتين فانها ساعة غفلة و
 قال الصادق عليه في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو
 ولاصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومضى
 ساعة اجابة **فضل** ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب الى
 الاخلاص وابعدهم الريا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 يا باذر اذكر الله خاملت ما الخامل قال الحنفى وقال
 امير المؤمنين عليه من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان
 المناهقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقل
 يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق
 عليه قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية وروى
 زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله
 اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك
 الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته وروى ان رسول الله

على خلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون
على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملكي
ان كنتم وهو اعلم فقالوا يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجلس
الذكر فرأينا اقواما يستجوبونك ويمجدونك ويقدمونك
ويخافونك فيقول الله سبحانه يا ملكي ازووها عنهم و
اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون
ربنا ان فيهم فلانا وان لم يذكرنا فيقول قد غفرت له ^{لست}
لهم فان الناكرين لا يستفي بهم جليسهم **فصل** وتياكداستجاب
الذكر اذا كان في العافلين نحصنا من قارعة تنزل بهم فنجوا
بذكره ولعلمهم بخون به ولقول الصادق عليه الذكر لله في
العافلين كالقاتل عن الهاربي وعنه عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه ذاكرا لله في العافلين كالقاتل في العازين و
المقاتل في العازين له الجنة وعن النبي صلى الله عليه من ذاكرا
الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وسغفلهم بما فيه
كتب الله له الف حسنة ويعف الله له يوم القيمة مغفرة لم ^{تخطر}
على قلب بشر **فصل** وفضل اوقاته عند لا صباح ولا مساء
وبعد الصبح والعصر قال رسول الله صلى الله عليه قال الله نعم

السُّعْمَ فِي بَدَانِهِمْ فَأَبْلَوْهُمْ فِيهِ فَيُصَلِّ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ وَأَنَّ
 اللَّهُ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ لَا يَصْدُقَ فِي مَقَالَةٍ
 وَلَا يَنْصُرَ مِنْ عَدُوِّهِ وَأَنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَشَّاهُ بِالْبَلَاءِ
 غِيَا فَاذْأَدَعَا قَالَ لَهُ لَبِيكَ عَبْدِي ابْنِي عَلَى مَا سَأَلْتَ لِقَادِرٍ
 وَإِنَّا إِذْ خَرَّتْ لَكَ فِرْعَوْنُ خَرَّتْ لَكَ وَأَنَّ حَوَارِيَّتَيْنِ عَيْسَى عَلَيْهِمَا سَكُوتًا
 إِلَيْهِمَا يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَزَالُونَ فِي الدُّنْيَا
 مَغْضَبِينَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ فِي الْجَنَّةِ مَنَازِلًا لَا يَبْنِيهَا
 الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ لَيْسَ لَهَا عِلَاقَةٌ مِنْ فَوْقِهَا وَلَا عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا قِيلَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَهْلُهَا فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَاءِ وَالْهُمُومِ **فصل**
 وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُوا الْإِنْسَانُ مَجْلِسَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَيَقُومُ مِنْهُ بَعْضُ
 ذِكْرٍ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ
 لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْنَا مِنْ ذِكْرِهِ وَذَكَرْنَا
 مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ لَوْ فِي
 فَلْيَقُلْ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ مِنْ مَجْلِسَةٍ سَبَّحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
 يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَوَى
 الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الدِّيَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ الْمَلَائِكَةَ يَمُرُّونَ

عليه فيما أوحى إلى موسى عليه يا موسى لا تفرح بكثرة
المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال ينسى
الذنوب وان ترك ذكرى تقسى القلوب وعن أبي حمزة
عن أبي جعفر عليه قال مكتوب في التوراة التي لم يعيران^{موسى}
سئل ربه فقال الهي تأتي على مجالس عزك واجلك اني
اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال و^{اعلم}
ان الله سبحانه ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب
ذكره كما تقدم في الدعاء وروى ابو الصباح قال قلت لابي
عبد الله عليه ما اصاب المؤمن من بلاء ايفذبت قال لا ولكن
ليسمع الله ايمنه وشكواه ودعواه وليكتب له الحسنات و
يخط عنه السيئات وان الله ليعتذر الى عبده المؤمن كما^{يعتذر}
لاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك على فارفع
هذا العطاء فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب
ما زويت عني وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم لا
بلغ عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن
لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والصحة في البدن فابلوهم
وان من العباد لمن لا يصلح دينهم الا بالفاقة والمسكنة و

بدلت سيئاتكم حسنات و غفرت بكم جميعاً و ما فقد عدّة
 من اهل الارض يذكرون الله الا فقد معهم عدّة من الملكة
السابع عشر روى ان رسول الله صلى الله عليه خرج الى
 اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله و ما
 رياض الجنة قال يجالس الذكر اغدوا و دوحوا و اذكروا و من
 كان يحب ان يعلم منزلة عند الله فليظن كيف منزلة الله عنده
 فان الله تعالى ينزل العبد حيث ينزل العبد الله من نفسه و
 اعلموا ان خيرا اعمالكم عند مليككم و ازكاها و ارفعها في
 درجاتكم و خيرا طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه و تعالى و انه
 اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني فقال سبحانه اذكروني
 اذكركم بالنعمة اذكروني بالطاعة و العبادة اذكروكم بالنعمة و
 الاحسان و الرحمة و الرضوان **الثامن عشر** عنهم عليه ان في
 الجنة قيعانا فاذا اخذنا ذكر في الذكر اخذت الملكة فيقال
 له لم وقعت فيقول ان صاحبي قد فرغني عن الذكر **فصل**
 ويستحب الذكر في كل وقت و لا يكره في حال من الاحوال و روى
 الحلبي عن ابي عبد الله عليه قال لا بأس بذكر الله و انت تقول
 فان ذكر الله حسن في كل حال و لا تسام عن ذكر الله و عنه

في وقت الصلاة و وقت
 في كل حال و في كل وقت

ارض كذا وكذا قال انصر في قرت به اخرى فقال يا سبحان
تعالى فجاءت فقال ابن تيريد بن قال اريد ارض كذا وكذا
قال انصر في قرت به اخرى فقال يا سبحان تعالى ابن تيريد بن
قال اريد ارض موسى بن عمران ^{قال} فقال احمل هذا حمل رقيق وضعته
في ارض موسى بن عمران وصعد رقيقا قال فلما بلغ موسى بلاد
يارب بما بلغت هذا ما اري قال عبدني هذا يصبر على بلاي و
يرضى لفضائي ويشكر نعمائي **الخامس عشر** روى الحسن بن الحسن
الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى داود عليه
السلام **يا داود من احب جيبا صدق قوله** ومن رضى بجيب رضى
ومن وثق بجيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى جيب جد في السير
اليه **يا داود ذكرى للذاكرين** و **جنتي للطيعين** و **جنتي للمشاكرين**
وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتى في ضيافتى و
اهل شكركى في زيادتى واهل ذكركى في نعمتى واهل معصيتى
لا اوسهم من رحمتى ان تابوا فانا صيغهم وان دعوا فانا مجيبهم
وان مرضوا فانا طبيبهم اداوهم بالمحن والمصائب ولا طهرتهم
من الذنوب والمعائب **السادس عشر** عن النبي صلى الله عليه ما
جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد

برعيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برعيفين
 من انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال
 موسى هل تعلم احدا عبد منك قال نعم فلان الحداد في مدة
 كنا وكنا قال فاتاه فظفر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل
 ذا كرا لله واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر
 الى غلته فوجد فيها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك
 عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله علي قريب بعضها من بعض
 واليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى
 ابن عمران قال فاخذ ثلث غلته فصدق بها وثلثا اعطى
 مولاه وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى فبسم
 موسى عليه قال من اتي شئ تبسمت قال دلي بنو اسرايل على
 فلان فوجدته من عبد الخلق فدلي على فلان فوجدته ^{عبد}
 منه فدلي فلان عليك وزعم انك عبد منه ولست اراك
 شبيه القوم قال انا رجل مملوك ليس تراني ذا كرا لله وليس
 تراني اصلي الصلوة اضرت بعلة مولاي واضرت بعمل الناس
 تريدان تاتي بلادك قال نعم قال فموتت سحابة فقال
 الحداد يا سحابة تعالي قال فجاءت قال ابن تردين قالت اريد

من اتي شئ تبسمت
 فلان فوجدته
 منه فدلي
 شبيه القوم
 تراني اصلي
 تريدان تاتي
 الحداد يا سحابة

ذويتها عنهم من اجل اولئك لا بطل **الثالث عشر** عنه عليه
قال مكتوب في التوراة التي لم يغير ان موسى عليه سئل ربه
فقال يا رب اوتيت مني فانا جيتك ام بعيد فانا ديك
فاوحى الله اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى
فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال الذين يذكروني
فاذكركهم ويتجاوبون بي فحتمهم فاولئك الذين اذا اردت
ان اصيب اهل الارض سؤوا ذكركم فدفعتم عنهم بهم **الرابع**
عشر روى شعيب الكصاري وهرون بن خارجه قالا قال
ابو عبد الله عليه ان موسى صلوات الرحمن عليه انطلق ينظر في
اعمال العباد فاتي رجلا من عبد الناس فلما امسى حرك الرجل
شجرة الى جنبه فاذا فيها رمايين قال فقال يا عبد الله من انت
انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة
الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت برمانتين
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال تعلم
احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا
هو اعبد منه كثير فلما امسى اوتى برعيفين وما قال يا عبد
الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اوتى الا

قال شيخنا الذين اذا خلوا ذكر الله كثيرا **السابع** عنه عليه
 قال قال الله تعالى لموسى عليه اكثر واذكرى بالليل والنهار
 وكن عند ذكرى خاشعا **الثامن** عنه عليه قال قال الله سبحانه
 يا بن آدم اذكرني في ملاء اذ كرت في ملاء خير من ملائك
التاسع عن النبي صلى الله عليه اربع لا يصلين الا مؤمن الصمت
 وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله على
 كل حال وقلة الشيء يعنى قلة المال **العاسر** عن الصادق عليه
 يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويموت
 بالسبع ويموت بالصاعقة ولا يصبغ ذكر الله وفي رواية
 اخرى ولا يصيبه وهو يذكر الله **الحاكي عشر** في بعض الاحاديث
 القدسية ايما عبدا طلعت على قلبه فرايت الغالب عليه
 المسك بذكرى توليت سياسة وكنت جليسه ومحادثه وانيسه
الثاني عشر عن النبي صلى الله عليه قال قال سبحانه اذا علمت
 ان الغالب على عبدي اشتغالني نقلت شهوته في مسئلتى
 ومناجاتى فاذا كان عبدي كذلك فاذا اراد ان يسهو اقلت
 بينه وبين ان يسهو اولئك اولياي حقا اولئك رابطا
 حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة

الأوله حديثه إلى الأذكار فليس له حديثه إلى
فرض الله الفرائض من أداها فهو حده وشهر رمضان
من صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده إلا الذكر فإن الله
لم يرض بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي إليه ثم يلازمها الذ^ن
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا فلم يجعل
الله له حدا ينتهي إليه قال وكان أبي كثير الذكر لقد كنت
امشي معه وأنه ليذكر الله وأكل معه الطعام وأنه ليذكر الله
ولو كان يحدث القوم ما سئله ذلك عن ذكر الله وكنت
أرى لسانه لأصفا بحمدك يقول لا اله إلا الله وكان يجمعنا
فيما مننا بذكر الله حتى تطلع الشمس وكان يامرنا بالقراءة
من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر والبيت
الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه يكثر بركته ويحضر
الملئكة ويهجم الشياطين ويضي لاهل السماء كما يضي
الكواكب لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن
ولا يذكر الله فيه نقل بركته ونهجم الملئكة ويحضر الشيا^{طين}
وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه فقال من خير اهل المسجد
فقال اكثر ذكرا **السائس** روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه

فضروية وأما النقل فمن الكتاب والسنة أما الكتاب
 فأيات منها قوله تعالى لبيته صلى الله عليه قل اللهم ثم ذرهم وقوله
 تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله واذكروا
 اذكركم وقوله بآياتها الذين آمنوا اذكروا والله ذكر الكثير استجوه
 بكرة وأصيلا وأما السنة فكثيره يعنى استقصاؤه الى تطويله
 فقصر منه على روايات **الأول** روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن
 سالم عن ابي عبد الله عليه قال ان الله يقول من شغل يدك
 عن مسئلتى اعطيتك افضل ما اعطى من سئلتى واعلم ان هذا
 الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده لانه قد سد مسد الدعاء و
 فضل عليه فكما قاله الدعاء من الفوائد والذكر فايد اليه **الثاني**
 روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه ان العبد ليكون له
 الحاجة الى الله عز وجل فليبدأ بالسنة والصلوة على محمد وال
 محمد حتى تفسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسئله **الثالث**
 روى عن النبي صلى الله عليه انه قال من شغلته عبادة الله عن
 مسئلة اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين **الرابع** عن الصادق
 عليه قال قال الله تعالى من ذكرنى في ملاء من الناس ذكرته
 في ملاء من الملائكة **الخامس** روى ابن القلاح عنه عليه ما من شئ

جملة كافية اجبت ان تردف ذلك بما يساوي الدعاء في
 الفضل والتحيث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد و
 دفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر ما ذكرناه من فوائد
 الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة و
 انه يرفع البلاء والحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل
 المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه واشتمل الذكر
 على كل هذه الامور وسرى ذلك فيما بينة فنقول الذكر
 محثوث عليه ومرغوب فيه ويدل عليه العقل والنقل اما الاول
 فادل وجوب شكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه
 دافع للضرر المظنون وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه
 مع القدرة عليه اما الاول فلما رواه الحسن بن زيد عن ابي
 عبد الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه ما من
 قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ويصلوا على نبيهم الا
 كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وعن الصادق عليه ما
 اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك
 المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال عليه يموت المؤمن بكل
 مئة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله واما الثانية

في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
 في المجلس الحسرة ووبالا عليهم
 في المجلس الحسرة ووبالا عليهم
 في المجلس الحسرة ووبالا عليهم
 في المجلس الحسرة ووبالا عليهم

يرد في هذا العمل عليه لعنتي فيقول الملكة عليه لعنتك و
 لعنتنا قال ثم بكامعاذ قال قلت يا رسول الله ما عمل
 قال اقدبتك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله
 وانا معاذ قال وان كان في عملك تصير يا معاذ فاقطع لسانك
 عن اخوانك وعن حمله القران ولتكن ذنوبك عليك لا
 يجلها على اخوانك ولا تترك نفسك بتدبير اخوانك ولا
 ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تترك عملك ولا تدخل من
 الدنيا في الآخرة ولا تقش في مجلسك لكي يحدرك بسوء
 خلقك ولا تناجي مع رجل وانت مع اخر ولا تتعظم على
 الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة ولا تمر والناس
 فتمزقك كلاب النار قال الله تعالى والناشطات نشطات
 افتدري ما الناشطات انه كلاب اهل النار يلسط اللحم والعظم
 قلت ومن يطيق هذه الحصال قال يا معاذ اما ان ترسي على
 من يسر الله عليه قال وما رايت بكسر تلاوة القران هذا
 الحديث **الباب الخامس** فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما
 كان المعصود من هذا الكتاب التنبية على فضل الدعاء والاشارة
 الى ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نذرة مقنعة و

انه كان يحسد من يعلم او يعمل لله بطاعته واذا ارى لاحد فضلا

منه انما كان يحسد من يعلم او يعمل لله بطاعته واذا ارى لاحد فضلا

انه كان يحسد من يعلم او يعمل لله بطاعته واذا ارى لاحد فضلا
 في العمل والعبادة حسده ووقع فيه وحمله على عاقبة وبلغه
 عمله قال ^{او عد به} وصعد الحفظة فجاوز الى السماء السادسة فيقول
 الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
 واطسوا عينه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عنده
 من عبادة الله دنيا في الاخرة او ضرا في الدنيا سميت به امر في
 رتي لا ادع عمله يجاوزني قال وصعد الحفظة بعمل العبد
 بفقده واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء
 البرق ومعه ثلثة الاف ملك فتمرت بهم الى ملك السماء السابعة
 فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك
 الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا
 في المجالس وصييا في المدن امرني رتي لا ادع عمله يجاوز
 الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وصعد الحفظة بعمل
 العبد مستحبابه من حسن خلق وصمت وذكر كثير تشيحه
 ملكة السموات والملئكة السبعة بجماعتهم فيطوف الحجب
 كلها حتى يقو موافق يدي سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء
 فيقول انتم حفظة عمل عبي وانا رقيب على ما في نفسه انتم

في

في

روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه
المبني عن زهد النبي صلى الله عليه عن عبد الواحد عن حده
عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته عن رسول الله
صلى الله عليه وحفظته من يد رقد ما حدثك به قال نعم وبكى
معاذ ثم قال باني وامتي حدثني وانا رديفة قال بينا نحن لسير
اذ رفع بصري الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما
احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المومنين
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخزوة والرحمة
احدثك ما حدث بني امية ان حفظته نفعك عيشك وان
سمعته ولم يحفظه انقطعت حججك عند الله ثم قال ان الله
خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سما
ملكا قد جعلها بعظمة وجعل على كل باب من ابواب السموات
ملكا توابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي
ثم يرفع الحفظة بعمله وله نور كوز الشمس حتى اذا بلغ سما الدنيا
فنزكه ويكرهه فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا الفعل وجه صاحبه
انا ملك العيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يحاوزني الى غيري
امرني بذلك ربي قال ثم يحي الحفظة من الغد ومعهم

ان ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو وان لا
 ترى الامنة الله عليك فيما سرف من قدرته واعظم من جزا
 وان تحاذر عليه من ان يقع على وجه لا يصلح الله ولا يقع
 منه موقع الرضا فيذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود
 الى ما كان عليه في الاصل من النسيان الحقيق من درهين اودا^{تقنين}
 واحمر لا بل لم يسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك
 المراقبة لله والمنة له ولا دراهم بنفسك لعلك تقو برحمة
 الله فانه روى عن النبي صلى الله عليه انه قال من مقت نفسه
 دون مقت الناس منه من فرغ يوم القيمة وروى انه
 عابدا عبد الله سبعين عاما صابما ناره قايا ليله فطلب
 الله حاجة فلم يقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو
 كان عندك خير قضيت حاجتي فانزل الله عليه ملكا فقال
 يا ابن آدم ساعتك التي ازديت فيها على نفسك خير من عباد^{تلك}
 التي مضت وقد روى انه مبيت احدكم نادما على ذنبه زاد
 على نفسه خيرا من ان يصبح مبتها بعلة فعلك ايها العاقل
 بتحصين عملك من العجب والرياء والعيبة والكبر فانها يشارك
 الرياء والعجب في الاضرار بالاعمال ولا تنظر الى خير معاد

كالطباخ والمجازيرهم يعملون جملة النهار وطرف في الليل
وقية ذلك دراهم معدودة واذا صرفت الفعل الى الله
فصمت يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزيه وقال
اعدت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
يقلب بشر فهذا يومك الذي قيمته درهتان مع احتمال التعب
العظيم صار له هذه القيمة بسببته الى الله تعالى ولو تمت ليلة
الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قوه اعين جزاء
بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان ولو سجدت لله
سجدة حتى غشيتك فيها النفس باهي الله بك الملكة وكم
زمان السجدة مع ما حصل من النوم والعفلة لكن لما نسبت
الى الحق جل جلاله بلغت قيمته من الجلالة والنفاسته هذا المقدار
بل لو جعلت لله ساعة يصلي فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا
يقول فيه لا اله الا الله قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات
من ذكرا وانثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يورثون
فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى الله عليه من قال
سبحان الله عرس الله له شجرة في الجنة فبذرة ساعة من انفسك
فكم تصنع مثلها في لاشئ وكم يتر عليك مثلها بلا فايدع قوتك

ويعمل بجوارحه والانه يقع ذلك في ليله ونهاره فقس قدا
 عملك الى ما عليك من نعمة فهل يحده واقيا بذلك وبجسده العشري
 وهل توفيقك للقيام الا بعمتك عليك يلزمك شكرها و
 يخشى ان قصرت فيه ان يكون مواخذا وحي الله نعم الى دود
 عليه يادود اشكر لي قال وكيف اشكر لك يادب والشكر من
 نعمك يستحق عليه شكرا قال ياد ود رصيت بهذا الاعتراف
 منك شكرا بل قس عملك جملة الى احاد ما يتصرف فيه من نعمة
 من ماكل ومشرب لا تجد ناهضا باليسير من ذلك روى ان
 بعض الوعاظ دخل على هرون الرشيد فقال له عطني قال يا
 امير المؤمنين اترك لو منعت شربة من ماء عند عطشك ثم
 كنت تشربها قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين اترها لو
 حبست عندك عند خروجها ثم كنت تشربها قال بال نصف
 الباقي قال فلا يترك ملك فتمته شربة ماء فيا هذا كم تينا ول
 في يومك وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد ويزيد عليها
 اضعا فافا قيمة عبادتك وما يوفقه منها في يومك وليلتك
 وانت ترى الاجر يعمل طول النهار بدوهم والحارس لسهر
 جملة الليل بانفتين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف

واطنه ابنه الهك ومنه قريب ما اتفق له ان كان
 له وكان كثير الرغبة في ما وعظم دامة عنده في الحصة
 وعطا ابنه الهك لثقة قلبه ونفطه عند ما حضر
 فبينا وشغل بال وجوده لاذار على المنزلة لفتح القفة
 كانت فيها قفة فبلفت امة فبصرت
 ليام فبف بعض ما رقت الوعظ ودر على ربه
 منفر من عذوبة الوعظ ودر على ربه
 في بيده اذرت لهدى لذي نام ولا تقدر
 الا ان تلك لا تنفع فباجر لخذت مع
 لتي محمد ولا تقطع فبمن الوعظ لثقة
 كانت فيها نعمة والعلب عن ربه
 في عجيب الاتقان والهدى صاع اعطاه
 بمرور الوعظ والهدى

وطلب الاستزادة منه فحسن محمود قال أمر المؤمنين عليه
من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن وقال عليه ليس منا
من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا حمد الله واستزاده
وان عمل سوا استغفر الله وقال عليه اعلوا عباد الله
ان المؤمن لا يضح ولا يمشي الا ونفسه يحسبون عنده فلا
يزال زاريا عليها او مستيريا لها فكونوا كالسابقين قبلكم و
الماضين امامكم فرضوا من الدنيا بقويض الراحل واطودها
طى المنازل **علاج العجب** ان يفكر فيما يودى اليه العجب
وهو يودى الى المقت واحباط العمل وتفكر في الآلات التي
اكسبها الطاعة واقدربها عليها فهل هي الا ملكة ثم ينظر
فيما ينال العجب من القوة الذي اقام ضلبيته فهل هو الارزق
ثم ينظر في العافية التي مى شامله وبها يفرغ لما اراده هل
هي الا من نعمة ولرب مريض لو خرب بين العافية وان يقوم
بازاها اياما وليا الى لا ختار العافية وبذل في منها اللبا
الكثيرة والعبادة العزيزة هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة
وكم متعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر وسنة فماذا
تعجب وانت تقوم بتوفيقه وتمكن بعافيته وتفقوى برزقه

سبحانه ان من عبادي المؤمنين من يسئلي الشئ من طابعتي
 فاصرفه عنه بخافة لا عجاب وقال المسيح عليه يا معشر الخوار
 كم من سراج اطفاته الريح وكم من عابد افسده العجب واعلم
 ان حقيقة العجب استعظام عمل الصالح واستكثاره ولا بهتاج
 به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة ولا بهتاج
 بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعالها ويحب الزيادة فيها
 وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه فان الانسان اذا قام
 ليلة او صام يوماً او حصل له مقام شريف ودعا وعبادة
 فانه يسه ذلك لا محالة فهل يكون ذلك عجباً بمحط العمل
 وداخله في زمرة المعجزين فالجواب ان العجب انما هو
 لا بهتاج بالعمل الصالح ولا دلال به واستعظامه وان يرى
 به خارجاً من حد التقصير وهذا من ملك لا محالة ناقل العمل من
 كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى
 اسفل الدرجات روى سعيد بن خلف ابن عن الصادق عليه
 قال عليك بالجد ولا يخرج نفسك من حد التقصير في عبادة
 الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادة واما السرور
 مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك

بين

ابن جعفر عليه عن النبي صلى الله عليه قال قال الله تعالى انا
اعلم بما يصلح به امر عباده وان من عبادة المؤمنين من يجتهد
في عبادته فيقوم من رقادته وولديه وساده فيجهد وتتعب نفسه
في عبادته فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظر امي له و
عليه فينام فيقوم ماقتا لنفسه زار عليها ولو اخل بيته و
بين ما يريد من عبادتي لا دخله من ذلك العجب باعماله فتا
ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن
انه قد فاق العابدين وحاد في عبادته حد التقصير فتباعد
متي عند ذلك وهو يظن انه تقرب الي ومن طريق اخرى
رواه صاحب الجواهر زيادة على هذا الكلام تمة له فلا يتكل
العاملون على اعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجهدوا و
انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين ما
يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي ورفع درجاتي
في جوارى ولكن رحمتي فليبتغوا والفضل مني فليرجوا
الى حسن الظن بي فليطسبوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم
ومني تبلغهم رضواني ومغفرتي والبسهم عفتي فاني انا
الله الرحمن الرحيم بذلك سميت وعن الباقر عليه قال قال الله

العمل مع العلم مقبول مصاعف وكثير العمل من اهل الجهل
 مردود وعن ابي جعفر الجواد عليه افضل العباد^صة لاخلأ
 وعن الهادي عليه لوسلك الناس واديا وسيعا لسلكت
 وادي رجل عبد الله وحده خالصا وعن العسكري عليه
 لو جعلت الدنيا كلها لقمه واحده لقمها من يعبد الله ^{لصا}
 ولرايت اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت
 جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرايت اني قد اسرفت
 فهذه جملة لاذوية العلمية القالعة مغارس الريا السادة مسام
 الهوى واما الدوار العملي فان تعود نفسه اخفاء العبادات
 وتغلق دونهها الابواب كما يعمل بالفواحش ويقنع باطلاع الله
 وعلمه ولا يباين نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء الجمع
 من ذلك وكان عيسى عليه يقول للحواريين اذا كان يصوم
 احدكم فليدهن راسه ولحيته وبعش شفتيه بالزيت ليلا يري
 الناس انه صائم واذا اعطى عليه فليخف عن شماله واذا صلى
 فليح ستر يابه فان الله يقسم السماء كما يقسم الرزق وقال
 رسول الله صلى الله عليه ان في ظل العرش ثلثة يظلم الله
 بظلمة يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله وافتراقا عليه ورجل

الحسن بن علي^{عليه} الوحي^{من} الناس على قدر الفطنة ٢٠٠م
وروى كعب الأحبار قال وحي الله تعالى إلى بعض أنبيائه
وإن أردت لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا
وحيدا غير با محزون ونامستوحشا كالطير الوحدا في الذي
يطير في لارض المقفرة وياكل من رؤس الاشجار الممتدة فاذا
كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا واستيجا
من الناس وروى عن البضعة الزهر آسيده النساء حبيبة
المختار والدة الائمة لاطهار صلوات الله عليها وعلى اهلها
وعملها وبينها من اصعد الله خالص عبادته هبط الله عز وجل
اليه افضل صلحة وعن الباقر عليه لا يكون العبد عابدا لله
حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه في يقول هذا
خالص لي فيقبله بكمه وعن الصادق عليه انعم الله عز وجل
على عبدا جل من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره و
قال عليه لهشام بن حكيم يا هشام الصبر على الوحدة علا
قوة العقل فمن غفل عن الله اعزل اهل الدنيا والراغبين فيها
ورغب فيما عند الله وكان الله اينسه في الوحشة وحنانه
في الوحدة وغناه في القلة ومعه من غير عشيرة يا هشام قلل

فرقد عن ابي عبد الله عليه قال ان العمل الصالح لم يهد لنا
 في الجنة كما توسل بالرجل غلامه بفراشه فيفرض له ثم قراءه من
 عمل صالحا فلا نفسهم يهدون فمن احضر في قلبه لآخره و
 احوالها و منازلها الرقيقة عند الله استحق ما يتعلق بالخلق
 ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات والمنقصات و جمع همته
 و صرف الى الله قلبه و يخلص من مذلة الرياء و مقاساة قلوب
 الخلق و انعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدق
 و ينطق بها لسانه و ينفتح له من الطاف الله ما يزيد بالله
 انسا و من الناس و حشة و احقار الدنيا و اعظام اللآخرة
 و سقط محل الخلق من قلبه و انحل عنه داعية الرياء و اثر الو^{حدة}
 و اجب الخلو و هطلت عليه سجايب الرحمة و نطق لسانه
 بطريف الحكمة و في الخبر عن النبي صلى الله عليه من اخلص
 لله اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
 و روى عبيد بن زرارة عن الصادق عليه ما من مؤمن الا
 و قد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلبه
 جبل لم يستوحش و روى الجلي عن ابي عبد الله عليه قال
 خالط الناس بخبرهم و متى نخبرهم تقلهم و عن ابي محمد

النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله في زمن المقر
وكيف يضره ذمهم او كيدهم والنبى صلى الله عليه يقول من
اثر محامداً الله على محامداً الناس كفاه الله مؤنة الناس و
قال صلى الله عليه من اصلح امر اخرة اصلح الله له امر دنياه
من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
وينبغي ان يذكر شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة الى
ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم ولا يحزى والد عن ولدك ويشغل فيه
الصدقون بانفسهم ويقول كل واحد نفسى فنفسى فضلاً
عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه غير الخالص من العمل كما ان
المسافر في البلد البعيد المشوق لا يصحب معه الا خالص
الذهب طلباً للخفة وكثرة الانتفاع به عند الحاجة اليه ولا
حاجة اعظم من فاقة القيمة ولا عمل انفع من الخالص لله فهو
انفس الذخاير واخفها حلايل هو يحمل صاحبه على ما ورد
في تفسير قوله تعالى ويحيى الله الذين اتقوا بما رزقهم ان العمل
الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة اركبني فطال ما
ركبتك في الدنيا فركبته ويحطى به شدايدها وروى في دود بن

قارى وقال صلى الله عليه ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
 لا صغرا قالوا وما الشرك لا صغرا رسول الله قال الربا يقول
 الله عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى
 الذين كنتم يراون في الدنيا فيومر الله سبحانه الى مالك خازن
 النار يا مالك قل للنار لا تحرق لهم اقدا ما فقد كانوا يسون
 بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم فروجا وقد كانوا يسعون
 الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى
 بالدعاء وقل للنار لا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة
 القران فيقول لهم مالك يا اسقيا ما كانت اعمالكم في الدنيا
 فيقولون كما فعل غير الله فيقولوا لهم خذوا ثوابكم من علمكم
 والربا موجب للمقت من الله ومعرض للجزى في الدنيا والاخرة
 حيث بناذى عليهم يوم القيمة على رؤس اسهاد يا فاجر يا
 غادر يا مرادي اما استحييت اذا اشريت بطاعة الله عرض الحيوه
 الدينار اقبلت قلوب العباد واستخففت بنظر سلطان المعاد
 وتحييت الى المخلوقين بالتبعض الى رب العالمين وترنتت لهم
 بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت
 بسخطه اما كان اهون عليك من الله فهما تفكر العبد في هذا

علاج الرياء اعلم ان اصل لاخلص استواء السريرة والغلا
كما قيل بعضهم عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال
ما اذا طلع الله الناس عليك لم يستحي منه وهذا ما خذ من
كلام سيد لا وصياء ومكمل لا وليا، ومُرشد العلماء وامام
الاعتقاد والداية لا مناد امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واله الطيبين حيث يقول اياك وما تعد
منه فانه لا يعتذر من خيرا واياك وكل عمل في السر يستحي منه في
العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال
رسول الله صلى الله عليه ان اعلى منازل الايمان درجة ^{حده}
من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينهي سريرة في الصلح
الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استترت
وقال عليه وقد سئل فيما الجاهة قال ان لا يعمل طاعة الله
يريد بها الناس وعنه عليه ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة
من الرياء وعنه عليه في حديث اخر السائلة المقتول في سبيل ^{الله}
والمصدق بحاله في سبيل والقارى لكاتب الله وان الله عرف ^{جل}
يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جود
بل اردت ان يقال فلان شجاع بل اردت ان يقال فلان

٢٤

واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفية ^{يكون} وانه يفعل لطلا
 عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه ووجه وسروره
 به الا انه كان محبة وميله ومبغض له بفعله وزاد في ذلك على
 نفسه فهل يكون بذلك في رتبة المراتب فالجواب ان الله
 سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاقه العبد منع
 الشيطان عن نزغاته ولا قمع الطمع عن مقتضياتها حتى لا يميل
 الى الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البته فان ذلك غير مقدور
 للانسان ولهذا يسير النبي صلى الله عليه بالعفو عنها حذرا من
 القنوط ورفعا للروح وتقربا الى الله تعالى وطعنا في رحمة
 الواسعة حيث يقول عفي الله لامتي عما حدثت به انفسها ما
 لم ينطق به او يعمل به لان حركة اللسان والجوارح مقدوران
 بخلاف خطرات الاوهام وساوس القلوب وهذا بين كل
 كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات بآرئادها ومقابلة
 شهواتها بكرهتها ومنشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدن
 وراوع العقل فاذا فعل ذلك فهو العافية في اداء ما كلف به
 لان الخواطر المهيجة للربا من الشيطان واميل بعد ذلك
 من خواطر النفس لامارة والكراهية من الايمان وراوع العقل

هرة وزيادة في النشاط فليعلم انه مرأى فليجهد في إزالة
براع العقل والدين والافهم من الهاكين واما المذموم
فهو ان يكون فرحه لقيام مترلته عندهم ليمدحوه وليعظموه
ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلونه بالاكرام والتوقير فهذا
رياء حقيقى وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة
السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان الخسران ومن درجات
المجنان الى درجات النيران واعلم ان اصل الريا حبه الدنيا وسيا
لاخرة وقله التفكير فيما عند الله وقله التأمل في اوقات الدنيا
وعظيم نعيم لاخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات
وهو رأس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت
لله تعالى كانت خالية من كل سؤب لا يريد بها الا وجه الله تعالى
والدار لاخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمترلة في فلوب
الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذى يعطب القلب ويحول
بينه وبين التفكير في العافية والاستشارة بنور العلم الربانية
فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملته الكراهة
على اباة والبعض له وانه لا يريد عمله الا الله فقط ولا يزيد
اطلاع الناس عليه هرة ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعدمهم

واظهر لهم الجميل من علمه تكمالاً منه وتفضيلاً من صفاته تعالى
 الا تراه بدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض وخيه
 جل جلاله عمك الصالح عليك ستره وعلى اظهاره فيستدل
 بذلك على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به فان العبد
 يستر الطاعة والمعصية والله يكرم ستره عليه المعصية واظهر
 الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون
 فرحاً بجميل صنع الله لا بحمد الناس وحصول المنزلة في قلوبهم
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا **الثاني** ان يستدل
 باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا فانه كذلك يفعل به في
 الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه ما ستر الله على عبد
 في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة **الثالث** ان يحمد المطلعون
 عليه فيستر طاعتهم لله في ذلك ومحبتهم لمحبتهم طاعة الله و
 من اطاعة وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من يرى
 اهل الطاعة فتمقتهم ويحسد لهم ويهزأ بهم وينسبهم الى
 التصنع وهذا النوع من الفرح حسن ليس بمذموم وعلاوة
 لا خلاص في هذا النوع بان لا يزيد اطلاعهم من تير في العمل
 بل يستوي حاله في اطلاعهم وعده وان وجد من النفس

الى عمل لاخره وترك العمل على الضد من ذلك فان قلت
يمنعني عن الدعاء وعن كثير من افعال البر لعذر رايان بها
على حقيقه لا خلاص على ما عرفت لا خلاص بقوله عليه ما بلغ
عبد حقيقه لا خلاص حتى لا يحب ان يجد على شئ من عمل الله
وان الانسان يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس ربما ^{عليه} ^{انسان}
بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما نقل وكذا لا
يكون في الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه فربما اطع عليه
مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان الريا ما فيه من فوف الثواب
يؤدي الى اليم العقاب واعلم ان رسولا لله صلى الله عليه سئل
عن ذلك فيمارواه المفسرون عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا
اصنع ذلك الا لله فيذكرني واحمد عليه فيسرى ذلك و ^{العجب}
به فسكت رسولا لله صلى الله عليه ولم يقل شيئا فنزل قوله
تعالى قل انما بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحدا لاية
والتحقق ان السرور باطلاع الناس ينقسم الى قسمين محمود
ومذموم فالمحمود **لاول** ان يكون من قصده اخفا الطاعة
ولا خلاص لله سبحانه ولكن لما اطع عليه الخلق علم ان الله اطعمهم

فيها ومن سن حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك
 لعلّ فيهم من يريد العمل فيظن مثل ما ظننت فبادر الى سد
 باب الشيطان ونسب عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليه في
 معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخرد يا ولا يترك
 حيا، وهنا مكيدته اخرى للشيطان اصنق من لا ولى فا
 في سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيفتحها اذا فتحها قوى على
 غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل لتلايظن الناس
 بك خيرا وليشتهر به واحب العباد الى الله لا تقيا، لا خيا،
 واذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الوصف
 فاعلم ان الواجب عليك مراعاة قلبك ولا عليك اذا ارادك
 او شهرت وقلبك واحدمع علمهم بك وعدهم وكيف لا يشتهر
 وهو يقول عليك شهره وعلى اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك
 فالعلاج ح لا صلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل لمحبة ذلك
 بالتفكير في قلبه الجردوى بل محمهم وذمهم والرهديهم والنظر
 الى احتياجك في عضة القيمة الى عملك والفكر في نعيم الاخرة
 فلا يترك العمل فلا ن لافة كل لافة في ترك العمل فان العمل
 مطردة للشيطان وسبب الخسوع وتسلط النفس وتسوقها

بينهم في شيء من خطوط العاجلة منازعة اما في دار او مال
او ظهر لك نوع معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال اكن
تؤثرهم على نفسك ويترك لهم كلاً والله بل كنت تناقشهم
مناقشة المشاقق وتساثر عليهم فيما يظهر لك من انواع ^{المعيشة}
ان امكك فرصة لاستيثار وتقلوا الحبيب ويقضي القريب
وكم راينا من هاجر قريبه وجفاه وابعدا به وخلاه و
كم صديقين تطاولت لهم الصداقة وتمادت بهم الملاطفة
ولاخوة برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهم ^{بمعا}
او مشاركة وقت بينهم وسبب ذلك محبة لاستيثار فدل ذلك
على ان ترك العمل ليس شئنة عليهم ووخمة عليهم وانما هو نزع
من نزعات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة واذا
لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تبرأ عمل لاخرة وهو ^{انفس}
وانت اليه احوج في قائمة القيمة وهو ابقى لك من خطوط الدنيا
فهل هذا الا اشتغالا منك للعمل وميلا الى الدعة وسعلن سائر
لك الشيطان من محايله البطالة ونزعته المعطله واذا ^{استغلت}
بالعمل نفعت نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله
فانهم ربنا وافقوا عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذ اكنت ^{السبب}

لما لم يجد اليك مسلماً فصداً من هذا الطريق وزيّن لك
 هذا التمنيق وفساده يظهر من وجوه **الاول** انه عمل لك
 الوقوع في لائم المتيقن فانك ظننت ان يطوباك انك مري
 وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه منهم بلحقهم به اثم فظنك
 هذا بهم ايضاً ظن سوء يلحقك به لائم اذا لم يكن مطابقاً ^{ظننت}
 بهم وتركت العمل من اجله فعديت من ظن موهوم الى العمل
 معلوم وحذر من لزوم اثم لغيرة ووافقت فيه نفسك **الثاني**
 انك وافقت ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وتركت
 العمل والبطالة موجب لاجراء الشيطان عليك وتمكنه منك
 لان ذكره تعالى والمتولى في خدمته يقربك منه ويقدر ما يقرب
 منه بتعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس لامارة ميلها
 الى الكسل والبطالة وهما ينبوع افات كثيرة تعرفها ان كان لك
 بصيرة **الثالث** ما يدلك ان هذا من عوايل النفس وميلها الى البطالة
 انك لما نظرت الى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة والى
 فوات وقوعهم في لائم اثمهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من
 لائم لسوء الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكرت في
 نفسك ومثل في قلبك بعين الانصاف لو حصل بينك و

مكايد الشيطان وله فيه مصاديد **الاول** انه اساء الظن
بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك **الثاني** ان
يوقعه في الريا الذي فر منه ان كان لا امر كاظم والا فلا
يضره قوتهم وتركه العبادة وحرمانه ثوابها خوفا من قوتهم
انه مراني هو بعينه الريا فلولا حبه لمدحهم وخوفه من
ذمتهم والا فماله ولقوتهم قالوا انه مراني ومخلص واتي
فوق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقولوا انه مراني
وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا غافل مقصر **الثالث**
طاعة الشيطان فيما دعي اليه وحصول سروره لان همدان
يطاع واعلم ان اللبس هنا مكيدة خبيثة من مكايد الشيطان
الجبث فتحفظ منها وتفظن لها وهو ان يقول لك اترك العمل
اشفاقا على المسلمين من وقوعهم في لائم يظن السوء واذ كان
ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظر اهلهم من الوقوع في لائم
كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة
فيعادل الثواب الحاصل من الدعاء بل هذا نفع متعد الى الغير
فكان افضل والجواب ان هذا الخيال من عوايل النفس لامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان **الرابع**

بخالص وانت مرأى وتعبك ضائع فإي فائدة لك في
 عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل ليس بخالص وبال على صا^{حبه}
 وتركه انفع له ويزين له تركه بمثل هذا الاقوال ويدخل^{عليك}
 بهذا المثال حتى يحلك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد
 حصلت غرضه ومثال من ترك العمل خوفا من الريا كمن سلم اليه
 مولاه حنطة فيها قليل من التراب اما شعير او مدر وقال
 خلصها من التراب مثلا ونفها منه تنقية جيدة بالغة فترك
 اصل العمل ويقول اخاف ان اشغلت به لا يخلص خلاصا
 صافيا فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل
 خوفا من الناس ان يقولوا انه مرأى وهذا ربا خفي لانه
 يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس له وهو كمن يبيع على
 العمل لئلا يقولوا انه بطل وما عليه من قوهتم بل هذا البلع في
 ثوابه فيكون كاخفائه واجتبابه بل اذا وصل الى كونهم ذموا
 بذلك بل يتنوا له عملا ارزوا عليه في ذلك العمل كان محمودا
 عندهم ومعروفا في السماء فينال نصيبا من وصفه عليه حب
 العباد الى الله لا تقيا لا خفيا الذين اذا ذكروا لم يعرفوا
 يكون كمن عمل في السر ولم يطلعوا عليه وانما هذا الخيال من

توضيح وتفسير خطرات الرياثة **الاول** ما يدخل قبل العمل
فيبعث على لا بتدبير الروية المخلوقين وليس له باعث الدين
فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه اصلا وهو ^{المسار}
اليه بقوله الرياثة فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه
باعث الريا وليستجى النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على
خاطر الريا وكفارة عليه فليستعمل بالعمل والا فالترك ^{اسم}
الثاني ان يبعث العزم على العمل لله لكن يتعرض مع عقد
العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثة ^{دنيا}
فليشع في العمل وليجاهد نفسه في دفع الريا وتحصيل ^{خلاص}
بالمعالجة التي تذكرها فيما ياتي ولان في ترك العمل ^{مواقة}
للسيطان وسروراه وهذا كان مقصوده باعتراضه ^{فانكون} لك
قد حصلت له مقصوده واطفرته بمقرحه ومراده **الثالث** ان
يعقد على الاخلاص ثم يطر الريا ودواعيه فيبغي ان يجاهد
في الدفع ولا يترك العمل لكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرد
نفسه اليه برادع العقل والدين حتى يتم العمل لان الشيطان
يدعو اولا الى ترك العمل فاذا لم يحب واستغلت به فندعو
الى الريا واذا لم يحب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس

سَيَّابِيَّةٌ قَطُّ فَذَلِكَ عَلَى دَرَجَاتٍ الْمُخْلِصِينَ أَنْ لَسْتَوَى
 غَيْبَتَهُ الْخَلْقَ وَحُضُورَهُمْ عِنْدَهُ وَإِنَّمَا يَتَمُّ ذَلِكَ بِحَقِيقَةِ الْمَعْرِفَةِ
 بِاللهِ وَبِالْخَلْقِ وَشَرَفِ النَّفْسِ وَعُلُوِّهَا فَاسْتَوَى عِنْدَهُ
 وَجُودَهُمْ وَعَدَمُهُمْ وَلَعَلَّ إِلَى هَذَا إِشَارَةٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ يَا بَابَا ^{ذُر}
 لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفَقْهِ حَتَّى يَرَى النَّاسَ امْتِثَالَ رِابَاعٍ
 فَلَا يَحْمَلُ بوجُودِهِمْ وَلَا يَغْيِرُهُ ذَلِكَ كَمَا لَا يَغْيِرُهُ وَجُودُهُمْ
 عِنْدَهُ هَكَذَا قِيلَ وَتَمَّ الْخَبْرُ يُدَلُّ عَلَى مَعْنَى آخِرٍ وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ
 بِذَلِكَ وَضْعَ النَّفْسِ لِأَنَّهُ تَمَّ الْخَبْرُ ثُمَّ يَرْجِعُ هُوَ إِلَى نَفْسِهِ
 فَيَكُونُ اعْظَمَ حَاقِرِهَا وَمِثْلَ هَذَا حَدَّثَنِي بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^{سَيَّابِيَّةٌ}
 أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ إِذَا جِئْتَ أُمَّنًا ^{حَاة}
 فَاصْبِرْ مَعَكَ مَنْ تَكُونُ خَيْرًا مِنْهُ فَجَعَلَ مُوسَى عَلَيْهِ لَا يَعْزِضُ
 أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَخْرُجُ يَقُولُ إِنِّي خَيْرٌ مِنْهُ فَنَزَلَ عَنِ النَّاسِ وَ
 سُرِعَ فِي أَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ حَتَّى مَرَّ بِكَلْبٍ اجْتَرَبَ فَقَالَ
 اصْبِرْ هَذَا جَعَلَ فِي عُنُقِهِ جِلْدًا مَرَّ بِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ
 سَمِعَ الْكَلْبَ مِنَ الْجِبَلِ وَأَرْسَلَهُ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى مَنَاجِزِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ
 قَالَ يَا مُوسَى ابْنِ مَا أَمْرُكَ بِهِ قَالَ يَا رَبِّ لِمَ أَجِدُهُ فَقَالَ لَمْ
 فَوْعَزَنِي وَجَلَّ إِلَى لَوْ أَيْتَنِي بِأَجْدٍ لَمْحُوكَ مِنْ دِيْوَانِ السَّنَةِ

المقت فهنا قسمان الريا وحققتة لتقرب الى المخلوقين
باطهار الطاعة وطلب المتربة في قلوبهم والميل الى
اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب تحيرهم لقضاء
حوائجهم والقيام بمهماتهم وهو الشرك الخفي قال رسول الله
صلى الله عليه من صلى صلوة يراي بها فقد اشرك ثم قرأ
هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله ^{حد}
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته
شيئا ^{دع} ربه احدا وعنه عليه قال يقول الله سبحانه انا خير شريك
ومن اشرك معي شركا في عملي فهو لشركي دوني اني لا
اقبل الا ما خلص لي وفي حديث اخر اني اغني الشركاء عن
الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو
الذي اشرك به دوني وقال صلى الله عليه ان لكل حق
حقيقته وما بلغ عبد حقيقة لاخلص حتى لا يحب ان يجد
على شيء من عمل الله واعلم ان راسا ركب انديب اليه في ابتداء
كنا ندب اليه فيما بعد الدعاء فعليك ببقائه على اخفائه ولا
تحمقه باعلانه وتوخ المخلوق عن الناس فانها عون عظيم على
ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا مخلصا لا تشوب

الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت
 وكيف اصنع فقال اصبر نفسك ثلثا واظنه قال ضم و اغتسل
 وابرزانت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى
 في اصابعه وابدأ بنفسك فقل اللهم رب السموات ^{الست} ورب
 الارضين ^{الارض} عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق
 مجدحا وادعى باطلا فانزل عليه حسبا نامن السماء او عذابا
 اليما ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان مجدحا وادعى
 باطلا فانزل عليه حسبا نامن السماء وعذابا اليما ثم قال لي فانك
 لا يثبت ان ترى فيه ذلك فوالله ما وجدت خلقا يحبني
 اليه وعن ابي عباس فشبك اصابعك في اصابعه وحل ثم
 يقول ان كان فلانا مجدحا وقرى باطل فاصبه بحسبان
 من السماء او بعذاب من عندك وتلا عنه سبعين مرة **خاتمة**
 واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة والمقارنات والمناخرات و
 من جملتها اخفاء الدعاء ولا سرار به وهو سلطان لاداب
 وحافظها لان به يتحفظ من عدو الاعمال وما حقها وجا عليها
 هبا بل جاعلها وبالا وهو الرياء فليته اذا فاته الثواب سلم
 من العقاب ويصاهيه في لافة العجب فانه يحبط العمل ونون

الضحى والكسل ولا استهانة باهل الدين والذنوب التي ترد
الدعاسو النية وحث السرية والنفاق مع لاخوان و
ترك الصدق بالاجابة وتأخير الصلوات المفروضة حتى
تذهب اوقاتها والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في
القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة الفرض
والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والحاجة وظلم
اليتيم والارملة وانتهاز السائل ورده بالليل نعوذ بالله من ذلك
كله بلطفه وكرمه **فضل** في الباهلة اما وقتها فيسوخى المروى
ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واما
كيفيتها فما رواه محمد بن عمر بن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت انا انكلم الناس ففتح عليهم يقول الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فيقولون نزلت
في امر السرايا ففتح عليهم يقول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
الى اخر لاية فيقولون نزلت في المؤمن ونجح عليهم يقول الله ثم
قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى فيقولون نزلت في
قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وسميته

تدفع القسم اطهار الفقر والنوم عند صلوة العتمة وعن
 صلوة العداة واستخفاف النعم وشكوى المعبود تعالى
 والذنوب التي تهتك العضم شرب الخمر ولعب القمار ونعا
 ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس و
 مجالسة اهل الرب والذنوب التي تنزل البدار ترك اعادة
 الملهوف وترك معاونة المظلوم وتصنيع الامر بالمعروف
 والذم عن المنكر والذنوب التي يدل لاعداء المجاهرة
 بالظلم واعلان العجور واباحة المحذور وعصيان الاحياء
 ولا يقفاد الى الاشرار والذنوب التي يحل القنأه قطيعة
 الرحم واليمين الفاجرة ولا قاييل الكاذبة والزنا وسد
 طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي يقطع
 الرجاء الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والنفقة
 بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله والذنوب التي يظلم
 الهوى السحر والكهانة ولايمان بالجحوم والتكذيب بالقدر
 بوعد الله وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء
 لاستدانة لغريبة لاداء ولاسراف في النفقة والجل على الاهل
 ولاولاد ودوى الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر والاستعمال

ولادوني ملحاء ابن هرب من سمانى وارضى وعن ابن جعفر
عليه ان العبد ليسئل الله حاجته من خواج الدنيا فيكون من
شان الله تعالى قضائها الى اجل قريب او يطى فيذنب العبد
عند ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا
تخرها له فانه قد تعرض لسخطى واستوجب الحرمان مني **فصل**
واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليه لاستعادة من انواع الذنوب
وقد ورد في تفسيرها عن زين العابدين علي بن الحسين عليه
فقال ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال
عن العادة في الخمر واصطناع المعروف وكفران النعم و
ترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يعزوا
ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي
حررت الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه
هابيل فخرج عن دفنة فاصبح من النادمين وترك صلوة الرأ
حين يقدر وترك الصلوة حين يخرج وقتها وترك الوصية
ورد المطالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت **ويعلق**
والذنوب التي تنزل النعم عصيان العارف والمطاول
على الناس ولاستهزآتهم والسخرية منهم والذنوب التي

فينا كأحدنا يدبينا إذا ابتناه ويحببنا إذا سألناه وكامع
 دنوق منا وقرينا منه لأنكلمه هيبته ولا نرفع أعيننا إليه
 لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنطوم لعظم أهل الدين
 ويحب المساكين لا يطعم القوي في باطله ولا يياس الضعيف
 من عدله واسهد بالله لقد رأيت في بعض مواضعه وقد أرحى
 الميل سدوله ونارت بحومه وهو قائم في بحر ابر قابض على
 حية تملل تملل السليم وينكي بكاء الحزين فكان في ران سمعه
 ويقول يا دنيا دنيا ابى تعرضنا ام الى تسوقت ههنا
 ههنا لا حان حينك غري غري لا حاجة لي فيك ^{بنتك} قد
 ثلثنا لا رجعة لي فيها فغرة قصير وخطر لسير واملك حصر
 اه اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم
 المورد فوكفت ^{المراد} دموع معوية على حية فنشفتها بكمة وخنق
 القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك
 عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها على صدرها فهي لا ترفى
 غيرتها ولا تستكر حرارتها ثم قام فخرج وهو باك فقال معوية
 اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يتي على مثل هذا الشاء
 فقال له بعض من كان حاضر الصاحب على قدر صاحبه **الثاني**

لرضوان الله رضى الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله
اكثر ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي
الصديقين تغفوا لعبادتي في الدنيا فانكم بها تتعمون في الجنة
وقال سيد الاوصياء صلوات الله على اهل الجلسة في الجامع
خير لي من الجلسة في الجنة فان الجلسة في الجنة فيها رضى
نفسى والجامع فيها رضى رضى قبل لرايت ما اصيرك على الوحشة
قال انا جليس رضى اذا شئت ان يبايعني قرأت كتبه واذا
شئت ان اناجيه صليت وعن العسكري عليه من اس بالله
استوحش من الناس وعلامة لاس بالله الوحشة من الناس
اولا ينظر الى ما وصفه صرايين ضمنه الليثى من مقامات
سيد الاوصياء عليه حين دخل على معاوية فقال صيف لي عليا
فقال وتعفني من ذلك فقال اعفنيك فقال كان والله
بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا لا يتجر
العلم من جوانبه وينطق بالحكمة من نواحيه وليستوحش من
الدنيا وزهرتها وليستأنس بالليل ووحشته وكان والله
عزيز العزة طويل الفكرة يقرب كفه ويخاطب نفسه ويناجي
تعيبه من اللباس ما حشش ومن الطعام ما حشش كان والله

الليل نام على فراشه يا بن عمران لو رايت الذين يصلون لي
 في الدُّحَى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبونني وقد حلت
 عن المشاهدة ويكلموني وقد عذرت عن الحضور يا بن عمران
 هب لي من عينيك الدُّمُوعُ ومن قلبك الخشوعُ ومن يدك
 الخشوعُ ثم ادعني في ظلم الليالي تجدي قريبا مجيبا وعن علي بن
 محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به
 النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقته على صدره فيامر الله ثم
 ابواب السماء فيفتح ثم يقول للملك انظر والى عبدي ما يصيبه
 في القرب الى ملأم افرضه عليه راجيا مني ثلث خصال زينا
 اعفوه له او توبة احده هاله او رزقا ازدي فيه اشهدوا يا ملكي
 اني قد جمعته له وقال الصادق عليه يوما للفضل بن صالح
 يا مفضل ان لله عبادا عاملون بخالص من سره فعاملهم بخالص
 من بره فهم الذين تم صفرهم يوم القيمة فرعا فاذا وقفوا بين
 يديه ملاها من سر ما استرو اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك
 فقال جلهم ان يطع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا لا تغفل
 عن هذه المقامات الشريفة التي هي النفس من الجنة كيف لا
 وهي السبب في الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انها سبب

مطرده للشيطان عنك وقد روى عن النبي صلى الله عليه على
كل قلب جاتم من الشيطان فاذا ذكر اسم الله عليه خسر وذاب
واذا ترك الذكر التفت الشيطان فجذبه واعوانه واستنزله
وطغاه وكم نصح في الدعاء بالتكليف من غير اقبال ويكون اخرا
البكاء ولا بهتال ولا طحاح في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال
مقسي القلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه يغيب النفس اليه
اصلا واذا اعتيد الفته وعشقة وعاد سواها ومشتهاها
قال صلى الله عليه الخيرة عادة وكثيرا ما رأينا من تتوق نفسه في
اوقات من البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية و
الشفاء والعطشان الى لذيذ الشرب والماء واذا جلس محليا
بربه يلقى ذلك راحة لنفسه وفراغا لسر وراحة لعقله وطائفة
لقلبه ونورا مشرقا قد حله وتاجباها تكلله وصار جليسا لربه و
مخادنا الخالق ومقرحا على رازقه ومناديا لمالك دار الفناء و
دار البقاء ومشرقا حضرت سلطان السماء سئل الصادق عليه ما
بالمتجهدين من احسن الناس وجهها قال لانهم خلوا بالله سبحانه
فكساهم من نوره وعننه عليه عن ابى الباقر عليه قال كان فيما
اوحى الى موسى بن عمران عليه كذب من زعم انه يحيى فاذا اجته

تجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير مؤل عنه فلعنه بجهن
 فيقول عنك فيسلم او لعلك اذا تجلدت قوى قلبك و
 نسطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجد من التكاثر و
 التخاذل او لعلك اذا فعلت ذلك رحمتك الله فائدة نصيره
 ولهذا السراهما النبي صلى الله عليه بالسلاح حيث يقول
 الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدرارز اقمم قالوا
 بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن
 الدعاء واعلم ان اعداءك اربعة الهوى والدينا والشيطان
 ونفسك لامارة وهذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليه فياغوا
 ثم واغواياه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلمت
 على ومن دنيا قد تزيتني ومن نفس امارة بالسوء الاما
 رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج عند ذكره هولا
 مخرج الاستغاثة ولا يكون الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف على
 نفسه من اشد اعداء القهر ولا ابتلاء ومن استلم في قبض عدوه
 هلك لامحالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال
 ولا تشتر خلق البال فان ذلك قليل الوجود وعجز المزال وادع
 كيف ما امكك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله تعالى

والله در فقه
 ان النبي صلى الله عليه
 باللعنة على اعداءه
 النفس والدينا والشيطان
 والنفس امارة بالسوء
 ومن عدو قد استكلمت
 على ومن دنيا قد تزيتني
 ومن نفس امارة بالسوء
 الاما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء
 كيف خرج عند ذكره هولا
 مخرج الاستغاثة ولا يكون الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد اعداء القهر ولا ابتلاء ومن استلم في قبض عدوه هلك لامحالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا تشتر خلق البال فان ذلك قليل الوجود وعجز المزال وادع كيف ما امكك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله تعالى

لا تخار ما اعدت لك من الثواب في يوم الحشر والحساب
فم يكون فرحك وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء
لاخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا فهو منقطع فاعظم
تفاوت ما بين الدائم والمنقطع ان كنت تعقل **ز** ان تفوز
لمحبة الله تعالى لقوله عليه ان الله يحب من عباده كل دعاء
ح الناسى بما ملك لقول الصادق عليه وكان امير المؤمنين عليه
رجلا دعاء فان قلت يعنى من الدعاء ما ذكرت من اشراط
القبال بالقلب ولا تصاب الى مناجاة الرب وما ذكرت
من قوله عليه لا يقبل الله دعاء قلب فاس واراني لا يسر لي
القبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي و
هي موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع انصافك بما ذكرت
من الاوصاف متى تركت ذلك كان اعون لعدو ^{عليك} **دولة**
واخرى لظفر بك وتعينه عليك نفسك لامارة المستوحدة
للدعاء المستغفلة للبيكار الميالة الى الشهوات وانما مثلك و
مثله كقرينين برتصا ولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبين
عن محاربتة فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه
فانه ينهز فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة بل تسرع و

الدعاء وأنه عبادة بل هو مخ العبادة **ب** ان تقوز بمنية
تقدم الدعاء على البلاء فجاز ان يكون هناك بلاء مقدر لا
يعلمه فيرده الدعاء عندك **ج** انك اذا كثرت في الدعاء صار
صوتك معروفا في السماء فلا يحب عند احتياجك اليه **د** ان يقال
نصيباً من دعائه عليه رحم الله عبداً طلب من الله الخير ان صوتك
ان كان محبوباً لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحب
وان لم يكن محبوباً او لم يكن للاجابة اهلاً فهو كريم رحيم فلهذا
يرحمك بتكرارك لدعائه ولا تحيب رجاءك للنعمة وتغيب استعانتك
ويحب دعوتك كيف لا ومناديه في كل ليله هل من داع **هـ** فاجبه
يا طالب الخير اقبل او ما ترى الى قوله عليه ومي تكثرت قرع البناء
يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه ان العبد ليقول اللهم اغفر لي
وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه للملائكة
الا ترون الى عبدي سئلي المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلي
المغفرة علم عبدي انه لا يعفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد
غفرت له **و** ان صوتك على تقدير كونه محبوباً تحبس عندك الاجابة
لتداوم فاذا كنت مداوماً لم يبق حبس الاجابة عندك فائدة لعله
باستمرار دعائك والتاخير انما كان لاستمرار اللهم الا ان يكون

وَعَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّائِلَ اللُّجُوجَ وَقَالَ كَعْبٌ
لَا جَبَّارَ فِي التَّوْرَةِ يَا مُوسَى مَنْ أَحْبَبَنِي لَمْ يَيْسَبْنِي وَمَنْ رَجَا
مَعْرُوفِي لَمْ يَمُسُتَلْنِي يَا مُوسَى إِنِّي لَسْتُ بِعَاقِلٍ عَنْ خَلْقِي
وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ صَوْرَةَ الدُّعَاءِ مِنْ عِبَادِي وَتَرَى
حَقَنِي تَقَرِّبَ بَنِي آدَمَ إِلَى عَابَاتِي مُقَرَّبَةً عَلَيْهِمْ وَمَسْتَبَّةٌ لَهُمْ يَا
مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ النِّعْمَةَ فِيمَا جَلَمَكُمُ السُّلْبُ وَلَا
تَغْفُلُوا عَنِ الشُّكْرِ فَيَقَارِعَكُمُ الذَّلُّ وَالْحَوَا فِي الدُّعَاءِ يَشْتَدُّ الرِّحْمَةُ
بِالْإِجَابَةِ وَتَرْهَنُكُمْ الْعَاقِبَةُ وَعَنْ أَبِي قُرَيْبٍ عَلَيْهِ لَاحِظٌ عَبْدٌ مَوْسَى عَلَى
اللَّهِ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا اللَّهُ لَهُ وَعَنْ مَنْضُورِ الصَّبِيِّ قَالِ
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ رِيَاءُ الدُّعَاءِ الرَّجُلُ فَاسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ
إِلَى حَيْنٍ قَالِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَلَمْ ذَلِكَ لِيَزِدْكَ مِنَ الدُّعَاءِ
قَالَ نَعَمْ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالِ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْتَجَابَ
لِلرَّجُلِ الدُّعَاءَ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قَالِ نَعَمْ عَشْرِينَ سَنَةً وَعَنْ هَسَّامِ بْنِ سَالِمٍ
عَنْ عَلَيْهِ قَالِ كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَجِيبْتَ دَعْوَةَ كَارِئِينَ
أَخَذَ فَرَعُونَ رِبْعُونَ عَامًا وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
لِيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ أَحَابَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ **نَصِيحَةٌ** يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ
أَنْ يَكُونَ دُعَاءَهُ وَلَا يَقْطَعُ الدُّعَاءَ أَصْلًا لِوُجُودِهَا لِمَا عَرَفْتَ مِنْ فَضْلِهِ

والله ما اُختر الله عن المؤمنين ما يطلبونه في هذه الدنيا خيراً
 لهم مما عجل لهم فيها واتى سبب الدنيا وعن الصادق عليه السلام ان العبد
 المولى لله يدعوا الى الله في الامر ينويه فقال للملك الموكل به اقض
 لعبدي حاجته ولا يعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداؤه وصوته
 وان العبد العبد والله في الامر ينويه فقال للملك الموكل به اقض
 لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداؤه وصوته قال
 فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرهته ولا منع هذا الا طوانه
 وعن عليه السلام لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل
 فقط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت
 الله منذ كنا وكنا ولا اري اجابته وعن عليه السلام ان المؤمن
 ليدعوا الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل اخر واجابته
 شوقاً الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى
 عبدي دعوتني واخرت اجابتك وثوابك كذا قال فيتمنى
 المؤمن ان له يستجيب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب
 وعن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً
 طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجيب له و
 تلاه هذه الآية وادعوا ذنبي عسى ان لا اكون بدعاء ذنبي شقيفاً

وَمَلَا زَمْتَهُ بَعْدَ رَاجِبَاتِهِ وَعَدَّ مَرَامِعَ رَاجِبَاتِهِ فَلَا تَرُكُ الدُّعَاءَ
مَعَ رَاجِبَاتِهِ مِنَ الْجَفَاءِ بَلْ يَتَّبِعِي الْمَقَابِلَةَ بِتَكَرُّرِ الْمَدْحَةِ وَالشَّوَاءِ
فَلَا تَرَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَفِيفٌ مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا
خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ لَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَقَالَ تَعَالَى وَ
إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحِيزِهِ أَوْ قَاعًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّهِمْ كَذَلِكَ زَيْنُ الْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا
يَعْلَمُونَ وَعَنْ الْبَاقِ عَلَيْهِ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي
الرِّخَاءِ نَحْوَ دُعَاؤِهِ فِي الشَّدَةِ لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ قَمْرًا وَلَا يَحْتَمِلُ مِنَ الدُّعَاءِ
فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ بِمَا كَانَ وَأَمَّا مَعَ عَدَمِ رَاجِبَاتِهِ فَلَا تَرَى رَبَّكَ كَانِ
الْبَاقِ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَحِبُّ سَمَاعَ صَوْتِهِ وَلَا تَكْفُرُ مِنْ دُعَاؤِهِ فَيَنْبَغِي
لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكُ مَا يَحِبُّهُ اللَّهُ أَوْ لَا يَنْظُرُ إِلَى رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
نُصْرَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً مِنْكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِطْلَاقِهَا
شَيْءٌ فَقَالَ يَا أَحَدَايَاكَ وَالسَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَيْكَ سَبِيلٌ
حَتَّى يَقْبِضَكَ أَنْ أَبَا جَعْفَرَ كَانَ يَقُولُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ يُسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً
فَيُؤَخَّرُ عَنْهُ تَعَجُّلُ حَاجَاتِهِ جَمًّا لِصَوْتِهِ وَأَسْمَاعِ حُبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ

قد علمتا بين يديك بظلي وجراني عليك واعلم ان بعض
 اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا مجدا لله سبحانه واثني عليه
 ان يذكر من اسمائه الحسنی ما يناسب مطلوبه مثلا اذا كان
 مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى مثل الرزاق والو^{هاب}
 والجواد والمعني والمنعم والمفضل والمعطي والكریم والواسع
 وسبب لا سبب ورزق من ليشاء بغير حساب وان كان
 مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم
 والروف والعطوف والصبور والشكور والعفو والعفو
 العفور والستار والعقار والفتاح والمرتاح وذی المجد
 والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل وان كان مطلوبه
 الانتقام من العدو ويذكر مثل العزيز والجبار والعقار المنتقم
 والبطاش وذی البطش الشديد الفعال لما يريد بذو^ح
 الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب المهلك المدرك الذي
 لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس لو
 كان المطلوب العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي و
 المرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك القسم الثالث في
 روادب المناخة عن الدعاء وهي امور لا اول معاودة الدعاء

وقد جعلت وجهها الى الارض ذلا ونجلا فربها يكتب بين
يديك والمراد في التصريح بحريك الاصابع عينا وشملا لانه
تاسيا بالساكن عند المصائب الهايل فانها يقلب يديها وسوح
بها اذ بارا واقبالا وعينا وشملا والمراد بالتبديل لانتفاع
فكانه يقول بلسان حال المحقق رجاءه انقطعت اليك وحدك
لما انت اهل من لاهية فيشير باصبعه وحدها من دون الاصا
على سبيل الوجدانية والمراد في لاهتال بديده تلقا وجهه
الى القبلة او مديده وذراعيه الى السماء ورفع يديه ونحوها
راسه بحسب الروايات انه نوع من انواع العبودية والحقا
والذلة والصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه
المستثت باذيال رحمة والمتعلق بدوايب رافته التي اجبت
الهاكين وانما المكر وبين ووسعت العالمين وهذا مما
جليل فلا يدعيه العبد الا عند العرة وتراحم لاني والزفر
ووقوفه موقف العبد الدليل واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب
الامال والعرص للسؤال والمراد في الاستكانة برفع يديه
على منكيه انه كالعبد الجاني اذا احمل مولاه وقد اوثقه قيد
هواه وقد تصعد بالانقال وناجى بلسان الحال هذه يداي

عبد الله سميت فقلت يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقا
 على هذه الحكمة على هذه وقال الرغبة تبسط يديك بظهر باطنها
 والرغبة تبسط يديك بظهر ظاهرهما والتضع يحرك السبابة
 اليمنى عينا وشمالا والتبتل يحرك السبابة اليسرى ترفعها الى
 السماء رسلا وتضعها رسلا ولا تها حين ترى اسباب البكاء
 عن سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه هكذا الرغبة وبرز
 باطن راحته الى السماء وهكذا الرغبة وجعل ظهر كفيه الى
 السماء وهكذا التضع ويحرك اصابعه عينا وشمالا وهكذا
 التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا لا تها او
 مديه تلقاء وجهه وقال لا يبهل شئى بحرى الدعة وكن
 حديث اخر لاستكانة في الدعاء ان تضع يديك على منكبيه
تنبيه هذه الهيئة المذكورة اما تعبدا لعله لا يعلمها او لعل
 المراد ببسط كفيه في الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب في
 اماله وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب يستل
 بالامان فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الاحسان والمراد في الر
 يجعل ظهر الكفين الى السماء كون العبد يقول بلسان الذلة
 ولا حقار لعالم الخفيات ولا سرانا ما اقدم على بسط كفى

خلفتني في الارض فيما بين المشرق والمغرب الامؤمن واحده
مع امام عادل لاستغفرت بعبادتها عن جميع ما خلقت في
ارضى ولقامت سبع سموات وسبع ارضين بها ولجلت لهما
من ايمانها انسا لا يحتاجان الى اسن سواهما **الخامس عشر** رفع
اليدين اذا بهتل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله تعالى
الى موسى عليه الق كفيك ذلابين يدي كفعل العبد المستصرخ
الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم لا كرمين و
انا اقدر القادرين يا موسى سدي من فضلي ورحمتي فانها
بيدي لا يملكها غيري وانظر حين تسئلني كيف رغبتك فيما
عندي لكل عامل جزاء وود بحري الكفور باسعي وسئل ابو
بصير الصادق عليه عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة
اوجه **اما** القنوت فلستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء
في الرزق فتبسط كفيك ويصعد بباطنها الى السماء واما **التبذل**
فاما اوله يا صبعك السبابة واما **لا بهتل** فترفع يديك تجاوز
بها راسك واما **التضرع** ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي
وجحك وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله
عليه يقول مرتين رجل وانا ادعوني في صلوتي بمساري فقال يا

التعود

السُّوِّيَّةُ فِي الْمَلِكِ وَقَدْ دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَمْرٍ مِنْهَا أَنْ سُرُّدَ
 الْمُؤْمِنِ سُرُّوْرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمِيَّةَ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا
 احتاجَ إِلَيْهَا حُومَ يَسَاعِدُهُ بِمَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَجَاهِدَ وَدَعَا
 كَمَا فَعَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ بِنَفْسِهِ وَمِنْهَا أَنْ لِلنَّسَاءِ
 يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْرَغَ فِي مَهْمَاتِهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَالْإِبْوَابُ إِلَيْهِ وَمِمَّ
 الِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِ الرَّاوِي مَهْرَبْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 الصَّادِقِ عَلَيْهِ مِنْهُ وَإِنْ ذَلِكَ يُوجِبُ النِّجَاحَ كَمَا رَأَيْتُ حَصَلَ
 مَا حَصَلَ لَهُ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دُودٍ عَلَيْهِ أَنْ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي
 يَا بَيْتِي بِالْحَسَنَةِ فَايْتِمِمْ حَتَّى فَقَالَ دُودٌ يَا رَبِّ وَمَا لَكَ الْحَسَنَةَ
 قَالَ تَدْخُلُ عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُرُّوْرًا وَلَوْ تَمَّتْ فَقَالَ دُودٌ حَقًّا
 عَلَى مَنْ عَرَفَكَ لَا يَقْطَعُ رِجَاؤُهُ مِنْكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ عَادَ مَرِيضًا خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ فَاذْأَقِعْ عِنْدَهُ
 اسْتَنْفَعُ فِيهَا فَاذْأَعَادَهُ غَدَوَهُ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ
 حَتَّى عَسَى وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى
 يَصْبِحَ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَأْذَنَ بِجَرْبِ مَيِّ مِنْ أَدْنَى عَبْدِي
 الْمُؤْمِنِ وَلِيَأْذَنَ مِنْ عَضْنِي مِنَ الْكِرْمِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي

فَجَعَلَ يَأْخُذُ رَابِعَةً وَيُعْطِينِي دَابَّةً ثُمَّ دَعَا بَعْلَمَانَةَ فَجَعَلَ يُعْطِينِي
عِلْمًا مَا وَيَأْخُذُ عِلْمًا مَا ثُمَّ دَعَا بِكِسْوَتِهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ ثَوْبًا وَ
يُعْطِينِي ثَوْبًا حَتَّى شَاطَرَنِي عَلَى جَمِيعِ مَلِكِهِ وَيَقُولُ هَلْ سَرُّكَ
فَأَقُولُ أَيْ وَاللَّهِ وَزِدْتِ عَلَى السَّرِّ وَرَفَلَمَا كَانَ فِي الْمَوْسِمِ
قُلْتُ وَاللَّهِ لَأَكَانَ هَذَا الْفَرْجُ يُقَابِلُ شَيْءًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولَهُ
مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ وَالِدُعَاءِ لَهُ وَالْمَصِيرِ إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي
الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَشُكْرُهُ عِنْدَهُ وَأَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ
وَجَعَلْتُ طَرِيقِي إِلَى مَوْلَايَ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ السَّرَّ
فِي وَجْهِهِ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ لَكَ مَعَ الرَّجُلِ فَجَعَلْتُ
أُورِدُ عَلَيْهِ خَيْرِي وَجَعَلْتُ يَهْتَلُ وَجْهَهُ وَسِرَّ السَّرَّ وَرَفَلْتُ
يَا سَيِّدِي هَلْ سَرُّتِ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى سِرِّهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَمِيعِ
أُمُورِهِ فَقَالَ أَيْ وَاللَّهِ لَقَد سَرَّنِي وَلَقَد سَرَّ أَبَايَ وَاللَّهُ وَ
لَقَد سَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ لَقَد سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَقَد سَرَّ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ فَانظُرْ رَحِمَتَ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمُؤْمِنِ كَيْفَ
يَلْقَى رَسُولَ إِمَامِهِ وَكَيْفَ مَبَالِغَتُهُ فِي الْكِرَامَةِ وَعِنْدَ مَوَاجِئِهِ
وَسَلَامِهِ ثُمَّ انظُرْ كَيْفَ يَرْضِيهِ مِنْ الْكِرَامِ بَدُونِ مَشَاطِرِ نَبِيِّهِ
فِي كُلِّ مَا مَلَكَ وَحَمَلَهُ عَلَى هَذَا قَوْلِهِ عَلَيْهِ وَهَذَا اخْوَالُهُ وَحَكْمُهُ لَا

القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي
 عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى وابتيت
 الصادق عليه مسجرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن
 الرحيم ان الله تعالى في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس
 عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بسوق
 تمرق وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي و امرني ان
 اوصلها اليه فلما رجعت الي بلدي صرت ليلا الي منزله
 فاستاذنت عليه وقلت رسول الصادق عليه بالباب فاذا
 انا به خرج حافيا الي و منذ نظرتني سلم علي وقبل بين عيني وقال
 يا سيدي انت رسول الصادق عليه مولاي قلت نعم فقال قد
 اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله
 واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف
 خلفت مولاي قلت بخير فقال الله الله حتى اعادها ثلثا ثم ناولته
 الرقعة فقرأها وقبلها ووضعها على عيني ثم قال يا اخي مر
 بامرنا فقلت في جريدتك علي كنا وكنا الف الف درهم وفيه
 عطي وهلاك فذعبا بالجريدة ومحى عني كلما كان فيها واعطاني
 براءة منها ثم دعاب صادقي ماله فنا صفتي عليها ثم دعاب دوايه

المؤمن حاجة كان لمن طواف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد
عشرا وقال أيام من سئل اخو المؤمن حاجة وهو يقدر
على قضاها ولم يقضها لهم سأل الله عليه شجاعا في قبره
اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليه ^{المسجد}
الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من
شيعة فقال يا ابن رسول الله علي دينا لفلان فان رايت ان
تقضيه عني فقال ورب هذا البيت ما اصبحت عندي شيء فقال ان
رايت ان ستمهله عني فقد تهددني بالجسس قال ابن عباس فقطع
الطواف وسعي هو فقلت يا ابن رسول الله اني سئيت انك معتكف
فقال لا ولكن سمعت ابي عليه يقول سمعت رسول الله صلى
عليه يقول من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة
الاف سنة صايمًا نهاره قايما ليلة **فصل** واذا قد عرفت عناية
الله بارادة محبة لخواص بعضهم لبعض وانه يحب تباذلهم فيه
فاعلم ان من افضل الاعمال عنده ادخال السرور عليهم حدث
الحسن بن يقطين عن ابيه عن جدته قال وتلى علينا بالاهواز رجل
من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا من خراج كان فيها ذوا
لغنى وخر ورجي عن ملكي فقتل لي انه ينحل هذا الامر فحسبت ان

لَهُمْ فِي كُلِّ مَنزِلٍ شَاةٌ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ أَنْ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ قَالُوا يَا حُسَيْنُ وَتَدُلُّ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ اعْوِذْ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ بَلِّغْنِي إِنَّكَ كُنْتَ تَدْبِجُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنزِلٍ شَاةٌ قُلْتَ يَا مَوْلايَ
وَاللَّهِ مَا ارْتَدَّتْ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ عَلَيْهِ أَمَا
كُنْتَ تَرَى أَنْ فِيهِمْ مَنْ يَحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ فَعْلِكَ فَلَا يَبْلُغُ مَقْدَرَهُ
ذَلِكَ فَيَقَاصِرُ إِلَيْهِ نَفْسَهُ قُلْتَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا أَعُوذُ بِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ لَا يَزَالُ أُمَّتِي يَخْرُجُونَ بِخَيْرِ مَا تَخْرُجُونَ
وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَادَامُوا يَفْعَلُوا ابْتَلُوا بِالْقَطْرِ
السَّيِّئِ وَسَيِّئَاتِي عَنْ أُمَّتِي زَمَانَ يَحِبُّ فِيهِ سُرُورُهُمْ وَحُسْنُ
فِيهِ عِلَانِيَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ أَعْمَالُهُمْ رِيَاءً لَا يَخَالِطُهُمْ
خَوْفٌ أَنْ يَعْزِمَ اللَّهُ بِنَبَلِهِ فَيُدْعُوهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ فَلَا يَسْتَجِيبُ
لَهُمْ وَعَنْ أَبِي رَهِيمٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ كُنْتُ اطُوفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ فَأَعْتَمِدُ عَلَى
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ يَا أَبِي رَهِيمٍ مَا لَكَ فِي طَوَافِكَ هَذَا
قَالَ قُلْتُ بَلِي جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ جَاءَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ عَارِفًا
بِحَقِّهِ فَطَافَ بِهِ اسْبُوعًا وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فِي مَقَامِ أَبِي رَهِيمٍ عَلَيْهِ
كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَرَفَعَتْ لَهُ عَشْرَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ ثُمَّ قَالَ
إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِخَيْرِ مَنْ هَذَا قُلْتُ بَلِي جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ قَضَى إِخَاهُ

المتقين وروى ابان بن تعلب عن ابي عبد الله عليه السلام
مؤمن سئل اخاه المؤمن حاجته وهو يقدر على قضاها فرد
عنها سلط الله عليه شجاعة في قبر يهش من اصابعه وعن اسماعيل
ابن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه المؤمن رحمة قال نعم و
ايما مؤمن اناه اخوه في حاجته فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه
وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة يقبونها وان رده
وهو يقدر على قضاها فانما رده عن نفسه الرحمة التي ساقها الله
اليه وسببها له وذخرت الرحمة للردود عن حاجته ومن مشى
في حاجته اجيه ولم يياصح بكل جهد فقد خان الله ورسوله
والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اناه رجل من اخوانه واستعان
به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله بقضاها حواج
اعدائنا ليعدية بها ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به احقره
لقله ذات يده وفقره شهر الله يوم القيمة على رؤس الخلايق و
حقره ولا يزال ماقتاله ومن اعتب عنده اخوه المؤمن فضره
واعانه ضره الله في الدنيا ولاخره ومن لم ينصره ويدفع عنه
وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا وحدث الحسين بن
العلاء قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنتم اذبح

لك اياي قصدت وما عندي اردت يصيبك فقد اوجبت
 لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك من النار حيث اتيت
 وعنه عليه النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط
 عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر الى
 الاخ بؤده في الله عبادة وعنه صلى الله عليه ما احدث الله
 اخاين مؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعنه عليه من
 استفاد بيتا في الجنة وعنه عليه من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما
 ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروى عمر بن شمر عن جابر عن
 ابيه عن ابي جعفر عليه قال ان المؤمنين المتواخين في الله يكون
 احدهما في الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يارب ان اخي و
 صاحبي قد كان يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك و
 يرعيني فيما عندك يعني لاعلى منها يقول ذلك فاجمع بيني وبينه
 في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما
 اسفل من صاحبه بدرجته في النار فيقول يارب ان فلانا كان
 يامرني بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويرهديني فيما عند
 ولا يحدري لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرلة فيجمع الله
 بينهما وتلا هذه الآية الا خلا ر يومئذ بعضهم لبعض عدو الا

من زار اخاه لله لا بشئ غير بل التماس ما وعد الله ويحرم ما
عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الاطبت وطابت
لك الجنة وعنه عليه يرفعه الى النبي صلى الله عليه من عامل الناس
فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن
حرم عينيه وكلمت مروته وظهرت عدالته ووجت اخوته
وعن ابي جعفر عليه ان الله جنة لا يدخلها الا ثلث رجل حكم
على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل ابر
اخاه المؤمن في الله وعنه عليه ان المؤمنين اذا التقوا وتصافوا
ادخل الله يده بين ايديهما فصاح فاشدها جبالا صا حبه وعنه
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا تلاقتم قلوا
بالسليم والتصاف واذا تفرقتم ففرقوا بالاستغفار وعن امر
المؤمنين عليه عن النبي صلى الله عليه قال لقي ملك رجلا على
باب دار كان ربه غائبا فقال له الملك ما جاء بك الى هذه
الدار قال الخ اردت زيارته قال لرحم ماسته بينك وبينه
ام نزعك اليه حاجة قال ما بيننا رحم ماسته اقرب من رحم
الاسلام وما رعى اليه حاجة ولكن زرت في الله رب العالمين
قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقربك السلام ويقول

موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك وعنه عليه لا يكل
 العبد حقيقة لايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنه عليه شيعتنا
 المتحابون المتباعدون فينا وقال عبد المؤمن لا تضارني د
 علي امام ابي الحسن موسى عليه وعنه محمد بن عبد الله الجعفي
 فبسمت اليه فقال الحجة قلت نعم وما اجبتة الا لكم فقال
 عليه هو اخوك والمؤمن اخ المؤمن لايه وامة ملعون
 من اثم اخاه ملعون ملعون من عش اخاه ملعون ملعون
 من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون
 من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اعتاب اخاه وعنه عليه
 او ثق عري لايمان الحب في الله والبغض في الله وقال
 الصادق عليه لكل شئ شئ يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى
 اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك وقال
 عليه المؤمن اخ المؤمن هو عينه وعمراته ودليله لا يخونه ولا
 يخذله ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يعتابه وقال عليه ايما مؤمنين
 او ثلثة اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوايقه ولا يخافون غوائله
 ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سئلوا اعطاهم
 وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم وقال الصادق عليه

يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
من السمار السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما
دعوت ثم يناديه الله عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد
لك الف الف ضعف مما دعوت فاي الخطرين اكثر يا ابن اخي
ما اخترت انا نفسي او ما تأمرني به وحكي ان بعض الصالحين
كان في المسجد يدعو لآخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج
من المسجد وافته اياه قدمات فلما فرغ من جهازه اخذ يقسم
تركة على آخوانه المؤمنين الذين يدعوهم فقتل له في ذلك فقال
كنت في المسجد ادعوهم بالجنة وانخل عليهم بالفاني وتفكر
في قول الصادق عليه اذ اتصافح المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة
تسع وتسعون منها لاشدها جبالا صالحة فانظر عناية الله
تعالى للمؤمن ومحبة لمحبة ولا يكن دعاءك لآخيك قصدا للثأر
اي ليحصل لك من الثواب ما اعد للداعي المؤمن من غير رحمة له
وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت فاخشي عليك
ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد من الاجر لذلك ولا تنظر
الى رواية جابر حيث يقول الملك لحيتك اياه **فصد** وكيف
لا تحبه وهو عونك وعاصدك على دينك وموافقك على

وقد اعطيت حبيك اياه ايما سالت ذكره وروى ابن ابي عمير
 عن زيد الرواسي قال كنت مع معوية بن وهب في الموقف
 وهو يدعو وثقيقت دعاءوم فارايته يدعو لنفسه بحرف حتى
 افاض الناس فقلت له يا عم لقد رايت عجباً منك فقال ما
 الذي اعجبك مما رايت قلت ايتاركة اخوانك على نفسك
 في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلاً رجلاً فقال لا يكون
 تجيبك من هذا ابن اخي فاني سمعت مولاي وابن مولاي ومولاي
 ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى وسيد من
 بقي بعد ابائه عليه والا ضمنا اذنا معاوية وعميتا عيناها ولا
 نالته شفاعته محمد صلى الله عليه ان لم تكن سمعت منه وهو يقول
 دعا لآخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء يا عبد الله
 لك مائة الف ضعف مما دعوت فناداه ملك من السماء ^{الثانية}
 ولك مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء ^{الثالثة}
 يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
 من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما
 دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك
 خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء ^{السادسة}

فما زال ما دأبديه الى السماء ودعوه تسيل على خديه حتى تبلغ
الارض فلما صدر الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط
احسن من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاهواني و
ذلك ان ابا الحسن عليه اجرني ان من دعا لآخيه بظهر العيب
نودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع
مائة الف مضمونة لو اخلد لا ادري يستجاب ام لا **تنبيه**
ويبغى ان تكون مع دعائك لآخيك محبا له بباطنك مخلصا له
في دعائك متمنيا ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك
اذا كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعاف
لان حب المؤمن حسنة على انفراده وارادة الخير له حسنة
اخرى فيكون دعاءك مشتملا على ثلث حسنات المحبة و ارادة
الخير والدعاء وايضا اذا طلبت له شيا بحجة بقلبك وشفقت له
فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو
اكرم واقدروا واولى ينفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة
وفيما رواه جابر عن ابي جعفر عليه في قوله ويستجيب الذين
امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال هو المؤمن
يدعوا لآخيه بظهر العيب فيقول له الملك ولك مثل ذلك

نحن اهله يا اهل التقوى واهل المعفرة وروى ان الله سبحانه
 اوحى الى موسى عليه السلام ادعني على لسان لم يعصني به
 فقال اني لفي ذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال
 رسول الله صلى الله عليه ليس شئ اسرع اجابة من دعوة
 غائب لغائب وروى الفضل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال
 او شك حاجة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخته ^{الغيب} بظرف
 وعنه عليه السلام الدعاء بخا لا اجابة دعاء الاخ لاخته
 بظرف الغيب يبداء بالدعاء لاخته فيقول له ملك موكل به ^{الغيب}
 ولك مثله وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال دعاء الرجل لاخته بظرف الغيب يدرك الرزق ويدفع
 المكروم وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه ما
 من مؤمن دعا للمؤمنين الا اراد الله عليه مثل الذي دعا لهم به
 من كل مؤمن ومؤمنة مضى عن اول الدهر الى ما هوات الى
 يوم القيمة وان العبد ليومر به الى النار يوم القيمة فيسحب
 المؤمنون والمؤمنات يارب هذا الذي كان يدعو النافس فشفعوا
 فيه فيشفعهم الله فيه فينجوا وروى علي بن ابي طالب قال رايت
 عبد الله بن جندب بالموقف فلم ارموقفا احسن من موقفه

في الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله صلى الله عليه
لا يذرع رحمي يا باذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله
يحجرك امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سئلت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى
القلم بما هو كان الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم حمدوا ^{علي}
ان ينعفوك بما لم يكتب الله لك ما قدرُوا عليه وروى هرون
ابن خارجه عن ابي عبد الله عليه السلام ان الدعاء في الرخاء
ليستخرج ^{بمحتاج} في البلاء وعنه عليه من خوف بلا يصيبه فتقدم فيه
بالدعاء لم يره الله تعالى ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين
عليه السلام بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به **الرابع عشر** الدعاء
للاخوان والتماسه منهم روى ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا
استجيب له وتياك بعد الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ^{ساحد}
اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
والمحمد وافعل لي وبقلان وقلان ما انت اهل ولا تفعل بنا ما

لان من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو جازتك
 من تعلم غفلته عن محادثتك واعراضه عن مجاورتك فانه
 يستحق اعراضك عن خطابه واشتغالك لجوابه وقال الصادق
 عليه من اراد ان ينظر منزله عند الله فلينظر منزله الله عنده
 فان الله تعالى ينزل العبد مثل ما ينزل العبد من نفسه و
 قال امير المؤمنين عليه لا يقبل الله دعاء قلب لا يور
 سيف بن عميرة عن الصادق عليه اذا دعوت الله فاقبل بقلبك
 وفيما اوحى الى عيسى عليه لا تدعني الا متضرعا الى وقت هما
 واحدا فانك متى تدعني كذلك اجيبك وعنهم عليه صلوة
 ركعتين تبدبرخير من قيام ليلة والقلب سايه وعنهم عليه ليس
 لك من صلواتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن سنن ادريس
 عليه اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم
 وادعوا الله دعاء طاهرا متفرجا وسلوهم مصاحمكم ومنافعكم
 بخضوع وخشوع واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا
 نفوسكم من كل دنس ومخش وصوموا بقلب خالصة صافية
 منزهة عن الافكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله يستجيب
 القلوب اللطحة والنيات المدخولة **الباب الثالث عشر** المقدم

سبحانه فيها اوحى الى داود عليه انى وضعت خمسة في خمسة
ويطلبونها في خمسة عيها فلا يجدونها وضعت العلم في الخوع
والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونهم وضعت
العرف في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونهم
ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا
يجدونهم ووضعت رضاى في سخط النفس وهم يطلبونه في
رضى النفس فلا يجدونهم ووضعت الراحة في المحنة وهم يطلبونها
في الدنيا فلا يجدونهم وما ذكر الذنوب من الخوف والرقه وقال
الصادق عليه اذارق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى
يخلص وربما كان سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من
لا داب وناهبك با ديب يكون سببا لا ديب اخر ولقول الصادق
عليه انما هي المذحة ثم الثناء ثم لاقرار بالذنب ثم المسئلة انه
والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في لاقرار
بالذنب خمس فوائد **1** لا نقطاع الى الله تعالى **2** انكسار القلب
وقد عرفت ما فيه من الفضيلة **3** ربما يحصل عنده الرقة ومضى دليل
لاخلاص وعنده تكون لا جائة **4** ربما كان سببا للبكاء وهو
سيد لا داب **5** موافقة امر الصادق عليه لا يقال بالقلب

قلوبهم روى ان عابدا عبد الله سبحانه سبعين عاما صايما
 نهارة فابماليله فطلب الى الله حاجته فلم يقض فاقبل على
 نفسه وقال من قبلك انت لو كان عندك خير قضيت حاجتك
 فانزل الله تعالى اليه ملكا فقال له يا ابن ادم ساعتك الي
 ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن البيهقي
 عليه قال اوحي الله الى موسى عليه ان ترى لم اضطيقك
 بكلامي دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اتى قلبت
 عبادةي ظهر البطن فلم ار اذلى لي نفسا منك فاجبت ان
 ارفعك من بين خلقي وروى ان الله سبحانه اوحي الى موسى
 عليه ان اصعد الى الجبل لما جاتي وكان هناك جبال
 فتناولت الجبال وطعم كل ان يكون هو المصعود عدى
 جبلا صغيرا احقر نفسه وقال انا اقل من ان يصعد لي
 بنى الله لمناجاة رب العالمين فاوحي الله اليه ان اصعد
 ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثلثة لا يزيد الله بهن الاخير التواضع لا يزيد الله به الا
 ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به الا عزاء والتعفف لا يزيد
 الله به الا عنى وايضا ففي وضع النفس وكسرها واسخاطها رضى الله

وروى
 في اية
 منك
 عن
 ال
 ان
 انزل
 الى
 نفسا
 منك
 من
 هم
 م
 عن

لكنه غير مجد مع عدم الانفلاع عنها والتوبة منها قال سيد العباد ^{عليه السلام}
علي بن الحسين عليه وليس الخوف من بكى وجرت دموعه ما
لم يكن ورج يحجره عن معاصي الله وانما كان ذلك خوف كاذب
وعن النبي صلى الله عليه مر موسى عليه برجل من اصحابه وهو
ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه لو كانت
حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا
موسى لو سجدت حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره
الي ما احب ومن طريق اخر ان موسى عليه مر برجل وهو
يبكى ثم رجع وهو يبكي فقال الهى عبدك يبكى من مخافتك
قال يا موسى لو نزل دماغه من دموع عينيه لم اغفر له وهو
يحب الدنيا وفيما اوحى الله اليه يا موسى ادعني بالقلب النقي
واللسان الصادق وعن امير المؤمنين عليه الدعاء مفاتيح
النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر
نقي وقلب نقي وفي المناجاة سبب النجاة وبالاخلاص ^{يكون}
المخلص فاذا استد الفرع فالى الله المفرع **الحاكمي عس**
الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع الى الله تعالى
ووضع النفس ومن تواضع لله رفعه الله وهو عند المنكسر

العرق وبلغ شحوم لاذان قالت سودة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
 الله عليه واسواناه ينظرنا بعضنا الى بعض فقال شغل
 الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وكيف
 واتى لهم بالنظر ومنهم المحسوب على وجهه والماشي على بطنه
 ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر ومنهم المصلوب على
 النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم من سلط عليه
 الماشية ذوات لاحفاف قطاره باخفافها وذوات
 الاطلاق فيطحن يقرؤها ويطأه باطلاؤها وامض الفكر في
 احوال الناس في ذلك اليوم وما بعده من شقاوة او سعاً
 فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء والرقة
 واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء واعلم انها من انفس
 ساعات العمر وعليك بالاشتغال في تلك الحال بصاحب
 الحال عن طلب لامال والتعرض للسؤال واذا سئلت فليكن
 مسئلتك وطلبك دوام اقباله عليك واقبالك عليه
 وحسن تاديبك بين يديه واسئل ما يفي لك جماله ويفي
 عنك وباله والمال لا يفي لك ولا يفي له **تنبية** واعلم ان
 البكاء والعجز الى الله سبحانه خوفاً من الذنوب وصف محن

الناس من الاعمال
 سفير

بكى فليتباك لقول الصادق عليه وان لم يكن قبلك عن
 سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه ابناي في الدعاء
 وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب وعن ابي حمزة
 قال قال ابو عبد الله عليه لابي بصير ان خفت امر اكون
 او حاجة تريد لها فابدأ بالله فحده وان عليه كما هو اهله و
 صلى على النبي صلى الله عليه وتباك ولو مثل رأس الذباب ان ابي
 كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد بكى
 وعنه عليه ان لم يحثك البكاء فبساكي ^{فان} خرج منك مثل رأس
 الذباب فخرج **بصحة** واذا وقعت للدعاء وساعدت
 العينان على البكاء وجادت لك بارسال الدموع السحام عند
 تذكارة الذنوب العظام والفضائح في يوم القيمة واشفاق
 الخلائق من الملك العلام ومثل ما يحل بالجلالين وقد خست
 الالسن وخدت السقاسق وكانت الجوارح على الشاهد و
 الناطق وعظم هنالك الرحام فالجهم العرق وبلغ شحوم
 الاذان يوم تبلى فيه السراير وتظهر فيه الضامير وتكسف
 فيه العوات ويؤمن فيه النظر والالتفات قال رسول الله
 صلى الله عليه تحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غلى قد اجهم

عليه ان عبادي لم يتقربوا اليّ بشي احب اليّ من ثلث حصا
قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا
والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يا رب
فامن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون
في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع ^{علي}
لايساركم فيه احد واما الورعون عن معاصي فاني افقش
الناس ولا افقشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله صلى الله
عليه ومن ذرقت عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة
من دموعه مثل جبل احد تكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل
قطرة عين من الجنة على حافيتها من المداين والقصور ^ع ما لا
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن ابي جعفر
عليه ان ابراهيم النبي عليه قال الهى ما عبد بل ووجه بالدموع
من مخافتك قال جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة و
روى اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه اكون ادعوا
واشتهى البكاء فلا يجيبني وربما ذكرت من مات من بعض اهل
فارق وابكى فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رقت
فابك لربك تبارك وتعالى **تذنيب وتحقيق** وان لم يكن

الفتنة شبه وضان
يفتح الوجه عن كبر
العجب

قتر ولا ذلة واذا فاضت حرمة الله على النار ولوان بايها
في امة لرحموا وعنه عليه ما من عين الا ومي باكية يوم القيمة
الا عين بكت من خوفنا الله تعالى وما اغرورت عين بما بها
من خشية الله الاحرم الله ساير جبهه على النار ولا فاضت على
خده فزهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شئ الا وله كيل او
وزن الا الدمعة فان الله يطفي باليسير منها البحار من النار
لوان عبد ابكي في امة لرحم الله تلك الامة بكاء ذلك العبد و
روى معوية بن عمارة قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول كان
في وصية رسول الله صلى الله عليه لعلي عليه انه قال يا علي
اوصيك في نفسك بحصال فاخفظها ثم قال اللهم اعنه وعد
حصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله تعالى يبنى لك بكل
دمعة الف بيت في الجنة وروى ابو حمزة عن ابي جعفر عليه ما
من قطرة احب الى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله
لا يراد بها غيره وقال كعب الاحبار والذي نفسي بيده ليس
ابكي من خشية الله وليس دموعي على وجهي احب الى من
ان تصدق بجبل من ذهب وروى ابن ابي عمير عن رجل من
اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه اوحى الله تعالى الى موسى

لا يوجد في غير من اصناف الطاعات وقد روى ان من
 الجنة والنار عقبته لا يحوزها الا البكاون من خشية الله و
 عن النبي صلى الله عليه انه قال ان ربي تبارك وتعالى اخبرني
 فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء
 عندي شيئا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصر الا يشاركونهم
 فيه غيرهم وفما اوحى الى موسى عليه وابك على نفسك ما
دمت في الدنيا وتحوف العطب والمهالك ولا تعزتك
زينة الحياة الدنيا وزهرتها والى عيسى عليه يا عيسى بن البكر
البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع لاهل وقلبي الدنيا
وتركها لاهلها وصارت رعبته فيما عند الهة وعن امير المؤمنين
 عليه لما كلم الله موسى عليه قال الهى ما جزاء من دمعت
 عيناه من خشيتك قال يا موسى اقبى وجهه من حر النار وامنه
 يوم الفزع الاكبر وقال الصادق عليه كل عين باكية
يوم القيمة الاثلث عيون عين غضت عن محارم الله وعين
سهرت في طاعة الله وعين بكيت في خوف الليل من خشية الله
وعنه عليه ما من شئ الا وله كل او وزن الا الدموع فان القطرة
تطفى بجارا من النار فاذا اغرورت القلب ^{لعين} بما به لم يرهن وجهه

فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تاخذ موغظتك منهم و
قل اني لاجن باللاحقين يا عيسى صب من عينيك الدموع
واخشع لي قلبك يا عيسى استغث لي في حالات الشدة فاني
اعيت المكر وبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين و
فما اوحى الله الى موسى عليه يا موسى كن اذا دعوتني خائفا
مشفقا وجلا وعفرا وجهك في التراب واسجد لي بكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام ويا جني حيث بنا جني خشية
من قلب وجل واحي تتواني ايام الحيوة وعلم الجهال محامد
وذكرهم الاى ونعمتى وقل لهم لا يتما دون في غي ما هم فيه
فان اخذى اليم سديدا موسى لا تطول في الدنيا املك
ففسوا قلبك وقاسى القلب متى بعيد وامت قلبك بالخشية
وكن خلق الثياب حديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف
في اهل السماء جليس السيوت مصباح الليل واقنت بين يدي
قنوت الصابرين وصر الى من كثرة الذنوب صباح الهارب من
عدوه واستعن لي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان
ومنه يا موسى اجعلني حرزك ووضعه عندى كثره من الباقيات
الصلحات واما رابعها فلما فيه من الخصوصيات والفضائل التي

على رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي ^{حصل} عنده
 لاجابة قال الصادق عليه اذا افسر حبلك وودعت
 عنك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك
 ولان حمود العين من قسوة القلب على ما ورد به الخبر هو
 يودن بالبعد من الله سبحانه وفيما اوحى الله الى موسى عليه
 موسى لا تطول في الدنيا املك فيفسوا قلبك وقاسي
 القلب متى بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء لقوله عليه لا
 يقبل الله دعاء بظرف قلب قاسي واما نانيا فلما فيه من لا تقطا
 الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه
 احب الله عبدا صب في قلبه نايحة من الحزن فان الله
 تعالى يحب كل قلب حزين ولانه لا يدخل النار من بكى من
 خشية الله حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجمع غبار في
 سبيل الله ودخان جهنم في مخزي مؤمن ابدا واذا بغض
 عبدا جعل في قلبه من مارا من الضحك وان الضحك ييب القلب
 والله لا يحب الفرحين واما ثالثا فلما وافقته امر الحق تعالى
 في وصاياها لابنائه حين يقول لعيسى عليه يا عيسى هب لي
 من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات

وليس يجير بالله من النار وليسئله ان ين وجهه من حور العين
فانه من صلى على النبي صلى الله عليه رفعت دعوته ^{سئل} ومن
الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سئلك و
من استجار بالله من النار قالت النار يا رب اجر عبدك
فاستجار له منه ومن سئل الحوريات فلن يا رب اعط عبدك
ما سئل وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليه قال ما في
الميزان شئ اقل من الصلوة على محمد وال محمد عليه وان الرجل
ليوضع عمله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه الصلوة ^{عليه}
واله فيوضع في ميزانه فيرجح به وروى هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه قال لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلى على محمد
وال محمد وعنه عليه من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه ^{فرف}
الدعاء على راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه رفع الدعاء
وعنه عليه من كانت له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على
محمد وال محمد ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وال
محمد عليه فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ^{سط} ويدع او
اذا كانت الصلوة على محمد واله لا تحجب عنه **العاشر** البكاء
حالة الدعاء وهو سيد الاداب وذرورة سائرهما اولا فلا ^{لته}

يخاف الله فلما دخلت قال لها مالي ارايه قد تغير لونك
 قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعضيتهم عبدا وجعل
 العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك على ما كان
 منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال فكيف لو رايت
 نبيا يقال له محمد يكون في اخر الزمان احسن مني وجهها وحسن
 مني خلقا واسمحي مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني
 صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فوحي ^{الله}
 تعالى الي يوسف انها قد صدقت واني قد اجبتها لوجهها
 محمدا فامر الله تبارك وتعالى ان ينزجها وروى خابر
 ابي عبد الله عليه ان ملكا من الملكة سئل الله ان يعطيه سمع
 العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى يقوم الساعة
 ليس احد من المؤمنين يقول صل على محمد واهل بيته الا
 قال الملك و عليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان
 فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه و عليه
 السلام وقال امير المؤمنين عليه اعطى السمع اربعة النبي
 صلى الله عليه و الجنة والنار والخور العين فاذا فرغ العبد
 من صلواته فليصل على النبي صلى الله عليه و ليسئل الله الجنة

صلى الله عليه يقول ان الله تعالى يقول يا عبادى اولس من له
اليكم حواج كبار لا تجودون بها الا ان يحل عليكم باحب الخلق
اليكم يقصونها كرامة لسفيهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق على
وافضلهم لدى محمد و اخوه على ومن بعد لائمة الذين هم الو^{سائل}
الى الا فليندعنى من همته حاجة يريد نفعها او دهنه داهيه
يريد كشف ضررها محمد و اله الطيبين الطاهرين اقصرها له
احسن ما يقصنها من يستشفعون باع الخلق عليه فقال له
قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزون به يا عبد الله
فالك لا تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقاً
سلمان دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل من
ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان يهب لى لسانا
لحمده و ثنائه و قبلها ذكر الاله و بدنا على الدواهي الداهية
صابرا وهو عوجل قد اجابنى الى ملتقى من ذلك وهو افضل
من ملك الدنيا بجزايرها و ما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف
الف مرة و روى محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى الصادق ^{عليه}
قال استاذن لزيحنا على يوسف فقبلها يا زليحنا انك ان
تقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت انى لا اخاف من

يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبرها ولا تظلمنا حقنا
 قل اللهم صل على محمد وال محمد وروى عبد الله بن نعيم قال
 قلت لابي عبد الله عليه انى دخلت البيت ولم يحضرني شي
 من الدعاء الا الصلوة على محمد صلى الله عليه فقال اما انه لم
 يخرج احدا بافضل ما خرجت به وروى جابر عن ابي جعفر
 عليه ان عبدا مكث في النار ينال الله سبعين خريفا و
 خريفا والحريف سبعون سنة ثم قال انه سئل الله بحق محمد و
 اهل بيته لما رحمتي قال فاوحى اليه الى جبرئيل ان اهبط الى
 عبدى فاخرجه الى قال كيف لي بالهبوط الى النار قال انى قد
 امرت ان يكون عليك برد او سلاما قال يا رب وما على بصر
 قال انه في جيب من سبحان قال فهبط اليه وهو معقول على وجه
 بقدمه قال قلت كم لبثت في النار قال ما احصى كم تركت فيها
 خلقا قال فاخرجه اليه فقال له يا عبدى كم كنت تنالني
 في النار قال ما احصى يا رب قال اما وعزتي وجلالى ما
 به لاطلت هو انك في النار لکن حتم حتمه على نفسى لا يسئلنى
 بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بينى وبينه فقد غفرت
 لك اليوم وعن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال سمعت محمدا

وسبعون سنة وسبعون خريفا
 وسبعون سنة وسبعون خريفا

ل

به والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالقرار وروى عيص
ابن القاسم قال قال أبو عبد الله عليه إذا طلب أحدكم
الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فإن الرجل منكم إذا طلب
الحاجة من السلطان هيا له الكلام أحسن ما يقدر عليه
إذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واشتوا
عليه يقول يا أجود من أعطى ويا خير من نسل ويا أرحم من
استرحم يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً يا من يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب يا من يحول بين المرء وقلبه يا
من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير واكسر من
أسماء الله تعالى فإن أسماء الله كثيرة وصلى على محمد وآل محمد
وقل اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي و
أودي به عن أمانتي وأصل به رحمتي ويكون لي عوناً على الحج و
العمرة **الناصح** تقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه روى أبو
بصير عن أبي عبد الله عليه قال قال رسول الله صلى الله
عليه من ذكرت عنده فبني أن يصلي على حطة الله به طريق
وروى أبو القداح عنه عليه قال سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت

فاذا قضيتهم يا موسى فاخص لهم جناحك والقل لهم جانبك
 وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخافني وليا
 فقد بارزني بالمحاربة ثم انا التاير لهم يوم القيمة **الثامن**
 تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسئلة روى الحارث
 ابن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ^{عليه} يقول آياكم اذا اراد ان
 يسئل احدكم ربه شيئا من خواج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على
 عز وجل والمدحة والصلوة على النبي صلى الله عليه ^{ثم} تسئل
 الله خواجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين
 ثم يسئل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه ^{ان} اعجل
 العبد ربه وجاء اخر فصل ركعتين ثم اتى على الله عز وجل
 وصلى على النبي صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله ^{ان}
 سل بقطه وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ^{ان}
 في كتاب امير المؤمنين عليه ان المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت
 الله فحده قال قلت كيف نجد قال تقول يا من هو اقرب
 الى من جبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر
 لا على يا من ليس كمثل شئ وروى معوية بن عمار عن الصادق
 عليه قال انما هي المدحة ثم الشاء ثم لا قرار بالذنب ثم المسئلة

بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث بناجني
بحشية من قلب وجل والى عيسى عليه يا عيسى ادعني دعاء
الغريق الحزين الذي ليس له معيث يا عيسى ذل الى قلبك واكبر
ذكرى في الخلوات واعلم ان سروري ان يتبعض الى و
كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعي منك صوتا حزينا وروى
انه لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يرد علي
لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما منع به من زهره الحيوة
الدنيا ورنية المترفين فلو شئت زينتكما بنينة يعرف فرعون
حين يراها ان مقدرته يعجز عنها ولكني ارجب بكم عن ذلك
فانزوي الدنيا عنكم وكذلك افعل باولياي اتي لا ذوم
عن نعمها كما تنوذ الراعي غنمه عن مراعات الهلكة واني لا اجنبهم
سلوكها كما يحب الراعي السفيق ابله عن موارد العثرة وما اذا
لهواهم على ولكن استكلوا اضيهم من كرامتي سالما موقرا
انما تنزني لي اولياي بالذل والخشوع والخوف الذي ثبت
في قلوبهم فيظهر على احسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذين
يستشعرون ونجاتهم التي بها يفودون ودرجاتهم التي لها
ياملون ومجدهم الذي به يفخرون وسماهم التي بها يعرفون

مع الذين يدعون ربهم وأمر تعالى بالإجماع للبا هله و
 روى أبو خالد قال قال أبو عبد الله عليه ما من رهط ^{بعين} ^{ار}
 رجلا اجتمعوا فدعوا الله في نرامى الا استجاب لهم فان لم
 يكونا ربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب ^{الله}
 عرف جل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين
 مرة يستجيب الله العزيز الجبار وروى عبد راعى عنه عليه
 ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجاب
تذنيب والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجبت
 دعوتكما وكان الداعي موسى عليه وهرون عليه يؤمن على
 دعائه فنسب الدعاء اليهما وقال قد اجبت دعوتكما وروى
 علي بن عتبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه قال كان ابي
 اذ حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا وروى
 السكوني عن ابي عبد الله عليه قال الداعي والمؤمن شريكان
السابع اطهار الحشوع قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و
 خفية وفي دعائهم عليه ولا ينحى منك الا التضرع اليك و
 فيما اوحى الله الى موسى عليه يا موسى كن اذا دعوتني خائفا
 مستقفا وجلا وعفرا وجهك في التراب واسجد لي بكارا

اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان اسمع دعائي ملكتي
صحيح الدعاء من عبادة وتري حفظتي تقربني ادم النبي
انا مقويهم عليه ومسئبه لهم **الرابع** اسرار بالدعاء لبعده عن
الرياء ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولرواية
اسماعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه قال دعوة العبد سرا
دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية
اخرى تخفيها افضل من سبعين تظهرها وعن النبي صلى الله
عليه ان ربك يباهي الملكة بثلاثة نفر رجل يصبح في ارض ففر
فيوزن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل للملكة انظروا الى
عبدى يصلي ولا يراه احد غري فينزل سبعون الف ملك
يصلون وراةه ويستغفرون له الى العدم ذلك اليوم و
قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول
انظروا الى عبدى روجه عندى وجسده ساجد ورجل
في زحف فيفرا صحابه وثبت هو يقابل حتى تقبل **الخامس** التعميم
في الدعاء روى ابو القداح عن ابي عبد الله عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه اذا دعا احدكم فليعزم فانه اوجب للدعاء
السادس اجتماع في الدعاء قال الله تعالى واصبر نفسك

الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن يكن يقرع باب الملك
 يفتح له بابا درما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تثار عليه
 البر ما بينه وبين العرش ووكّل الله به ملكا ينادى يا ابن آدم
 لو تعلم مالك في صلواتك ولم تناجح ما سمعت ولا البغف
 وفيما اوحى الله الى ابن عمران يا موسى عجل التوبة واخر الذنوب
 وتان في الملك بين يدي في الصلوة ولا ترجع غيري
 اتخذني جنة للسدايد وحصن الملمات **لامور الشئ**
 الاحاح في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه ان الله يحب
 السائل اللّجوج وروى وليد بن عقبة الهجري قال سمعت ابا
 جعفر عليه يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته الا
 لغضاها الله له وروى ابو الصباح عن ابي عبد الله عليه ان
 الله كره الاحاح الناس بعضهم على بعض في مسئلة واحب ذلك
 لنفسه ان الله يحب ان يسئل ويطلب ما عنده **الثالث**
 سمته الحاجة روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق عليه
 قال ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه لكنه يحب ان
 يمت اليه الحجاج وعن كعب الاحبار مكتوب في التوراة يا موسى
 من اجتنى لم يمتني ومن رجع معروفي ارح في مسئلتى يا موسى

الثاني فيما يقارن حال الدعاء من لاداب وهو **امور** **الاول**
التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القديم
ولا تامل من الدعاء فاني لا امل من الاجابة وروى عبد العزيز
الطويل من ابي عبد الله عليه قال ان العبد اذا دعا لم ينزل
الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستجمل **وعنه** عليه قال
ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى
اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي رواية
انه اذا استجمل عبدي ايراه يظن حوائجه بيد عيسى وعن
الباقر عليه **يا باغي العلم** صلى قبل ان لا يقدر على ليل ولانها
تصلي فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي
سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته فذلك المرء المسلم
ياذن الله عز وجل ما دام في الصلوة لم ينزل الله عز وجل ينظر
اليه حتى يفرغ من صلوة وقال الصادق عليه اذا صليت
فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف ان لا تعود اليها
ابدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك **لم تعلم** من عن عنك
وشمالك **لا حسنت** صلواتك واعلم انك بين يدي من
يراه ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه **يا باذر** ما دمت في

شهداء الله على الخلق اجمعين فما ظنك بأهل العيوب ومقتري
 الذنوب **فصل** ومن الشروط ان لا يسئل محي ما ولا قطيعة
 رحم ولا ما يتضمن قلة الحياء واساءة لادب وقال المفسرون
 في قوله ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اي تخشعاً وتذلاً لئلا يتل
 انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كان يطلب
 منازل الانبياء وقال امير المؤمنين عليه باصاحب الدعاء
 لا يسئل ما لا يكون ولا يحل وقال عليه من سئل فوق قدره استحق
 الحرمان **ومزادات** تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع
 وتجديد التوبة فعن النبي صلى الله عليه من اكل الحلال اربعين
 يوماً نور الله قلبه وقال ان الله ملكا ينادي على بيت
 المقدس كل ليلة من اكل حراماً لم يقبل اليه منه صرفاً ولا
 عدلاً الصروف النافلة والعدل الفريضة وقال عليه لو ضلتم
 حتى تكونوا كالانوار وصرتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم
 الا بورد حاجن وعنه عليه العبادة مع اكل الحرام كالبناء
 على الرمل وقيل على الماء وقال عليه يكفي من الدعاء مع البر
 ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط كما يجب
 تقدمه كما يجب اسمها واسئد امتة بعد الدعاء **القسم**

صَلَوَاتِهِ يَسْمَعُ لَهُ أَزِينُ كَأَزِينِ الْمَرْجُلِ وَكَذَلِكَ يَسْمَعُ مِنْ صَدْرِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ إِذَا اخْتَدَى فِي الْوُضُوءِ يَتَعَرَّضُ وَجْهَهُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ
كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ يَتَهَيَّجُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ
كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ وُضُوئِهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَصَلَّاهُ فِي ذَلِكَ
فَقَالَ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ
وَرَوَى مِثْلَ هَذَا عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ وَرَوَى الْفَضْلُ بْنُ
عَمْرٍو عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِهِ عَلَيْهِ أَنَّ
ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ كَانَ عَبْدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَأَزْهَدًا وَكَانَ إِذَا حَجَّ
حَجَّ مَأْسِيًا وَرَمَى مَأْسِيًا وَرَبَّ مَأْسِيٍّ حَافِيًا وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ
بِكِيٍّ وَإِذَا ذَكَرَ الْبَعْثَ وَالنُّشُورَ بِكِيٍّ وَإِذَا ذَكَرَ الْمُرُورَ عَلَى الصِّرَاطِ
بِكِيٍّ وَإِذَا ذَكَرَ الْعَرْشَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ شَهيقًا شَهيقًا تَغَشَّى مِنْهَا وَ
كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ يَرْتَعِدُ فَرَايَضَهُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ
كَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ اضْطَرَبَ اضْطَرَابَ السَّلِيمِ وَسَأَلَ اللَّهَ
الْجَنَّةَ وَأَعَادَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ يَحْدِثُنَا وَيُخَدِّثُنَا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَكَانَ لَمْ يَعْرِفْنَا
وَلَمْ يَعْرِفْنَا وَإِذَا كَانَ هَذَا حَالِ الْمُقْبِرِينَ وَالْأَبْنِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَ

فاغفر له فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم
 انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله
 الى دود عليه ما منعك ان تصلي عليه قال دود للذي اخبرني
 قال فاوحى الله اليه انه شهد له قوم فاجزت شهادتهم
 وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون **صحة** وينبغي ان يكون
 الرجاء مسوبا بالخوف قال امير المؤمنين عليه ان استطعتم
 ان تحسن ظنكم بالله وتشد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما
 يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس
 بالله ظنا لا شدم منه خوفا وروى الحسن بن ابي سادة قال
 سمعت ابا عبد الله عليه يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون
 راجيا خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لا يخاف
 ويرجو **عن** علي بن محمد رفته قال قلت لابي عبد الله عليه ان
 قوما من مواليك يملون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال
 كذبوا اولئك ليسوا بموال اولئك قوم رحمت بهم لا ماني
 ومن رجاسيا عمله ومن خاف شيئا هرب منه وقد روى ان ابراهيم
 عليه كان يسمع تاقه على خدمه حتى مدحه الله تعالى بقوله
 ان ابراهيم لاواه حليم ان ابراهيم حليم اواه منيب وكان في

فَيَسْتَفْرَقُ النِّعْمَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ نِعْمَتِي فَتَقَسُّمُوا بَيْنَ
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَإِنْ اسْتَوَى الْعَمَلَانِ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّرَّ بِالْخَيْرِ
وَإَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كَانَ
عَلَيْهِ فَضْلٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى لَمْ يَسْرُكْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقَى
السِّرْكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْفِرَةِ يَغْفِرُ لَهُ رَبُّهُ بِرَحْمَتِهِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ
إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ وَرَوَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَجْمَعُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حُفُوقٌ وَلَهُ قُلُوبُهُمْ تَبَعَاتٌ فَيَقُولُ عِبَادِي
مَا كَانَ لِي قَبْلَكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ مِنْهُ بَعْضُكُمْ تَبَعَاتٌ بَعْضُ
وَأَدْخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَتِي وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يُنَادِي مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ مَا كَانَ لِي قَبْلَكُمْ
فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ وَقَدْ بَقِيَ السُّبُعَاتُ بَيْنَكُمْ فَتَوَهَّبُوا وَأَدْخَلُوا
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبُرْقِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
إِلَى دُودَانِهِ مَرَاتِي قَالَ ثُمَّ أَنَّهُ مَاتَ فَلَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ دُودَانُهُ
فَقَامَ أَرْبَعُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا
خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاعْفِرْ لَهُ فَلَمَّا عَسَلَ إِلَى أَرْبَعُونَ عَيْرًا
رَأَى رُبْعِينَ وَقَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا

حَسَنُ الظَّنِّ بِهِ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى مَا وَرَدَ عَنِ سَادَتِهِ لِأَنَّهُمْ فِي هَذَا
 الْمَعْنَى مِنَ الْكَلَامِ رَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا أُعْطِيَ
 مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحَسَنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجَاءِ
 لَهُ وَحَسَنِ خَلْقِهِ وَالْكَفِّ عَنِ غِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا
 يُعَذِّبُ عَبْدًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَلَا يَسْتَعْفِرُ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ وَتَقْصِيرِهِ
 فِي رَجَائِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُوءِ خَلْقِهِ وَاعْتِيَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَسَ
 بِحَسَنِ ظَنِّ عَدُوٍّ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّهِ لِأَنَّ
 اللَّهَ كَرِيمٌ يَسْتَجِيبُ إِنْ خَلَفَ ظَنُّ عَبْدِهِ وَرَجَاءَهُ فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ
 وَارْجِعُوا إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ
 عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَايَهُ وَرَوَى أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى إِذَا حَاسَبَ الْخَلَائِقَ بِقِيَامِ رَجُلٍ قَدْ فَضَلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتُهُ
 فَتَأَخَّرَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى النَّارِ وَهُوَ يَلْتَفِتُ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِرُدِّهِ فَيَقُولُ
 لَمْ تَلْتَفِتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا كَانَ حَسَنُ ظَنِّي بِكَ
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَلِكِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا حَسَنُ ظَنِّي بِكَ
 يَوْمًا وَلَكِنْ انْظُرُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَدْعَاءِهِ حَسَنُ الظَّنِّ وَرَوَى عَطَاءُ
 ابْنِ سَيَّارٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يُوَقَّفُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى فَيَقُولُ لَهُ فَيَسْأَلُ بَيْنَ نَعْمَتِي عَلَيْهِ وَبَيْنَ عَمَلِهِ

وَاسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَاَنْظُرْ كَيْفَ مَرَّ
الامرُ بِالْاِسْتِغْفَارِ مَعَ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي مَرَّتْ بِاِسْلَامِ
وَعَلَيْهَا مَدَارُ اَحْكَامِهِ وَهَلْ هَذَا الْاِغَايَةِ الْعِنَايَةِ وَاتِّمَّ الْمَرْحَمَةُ
وَاكْمَلِ الْفَضْلُ ثُمَّ الْكِتَابِيُّ بِالْمَقَالِ فِي هَذَا الْمَقَالِ مَعَ مَا
اظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بخي وتوعد من اساء
ظنه به وغضب عليه ومن اوضح لادله على وفور كرمه ومحبه
لحسن الظن به وانه تحقق ظن عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه
لاشتماله ما امر به سبحانه من التوكل عليه فقال عز من قائل
عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَكَفَاكَ هِدْيَةً لَرَايَةِ حَنَا عَلَى
التَّوَكُّلِ وَتَرْغِيْبًا فِيهِ حَيْثُ جَعَلَهُ شَرْطًا لِيَاْمَانِ ثُمَّ الْاِسْتِغْفَارُ الَّذِي
يَبْتَشِرُهُمْ بِالْمَجَازَاةِ وَالْكَفَايَةِ وَالْاِفْضَالِ وَالرَّعَايَةِ لِمَا نَابُوا
اِلَى هَذَا النَّوْءِ الْجَمِيْلِ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ فَانْقَلَبُوا
بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمِيسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ
زَادَ فِي سُرُوْرِهِمْ بِالْبِشَارَةِ لَهُمْ بِعَادَةِ قَبُولِهِ وَمَحَبَّتِهِ فَقَالَ
اِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ وَسَلَّ الصَّادِقُ عَلَيْهِ عَنِ حَدِّ التَّوَكُّلِ
فَقَالَ لَا تَخَافْ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا فَكَانَ عَقْدَ التَّوَكُّلِ وَمَدَارَهُ عَلَى حَسَنِ
الظَّنِّ بِاللَّهِ لَانَ الَّذِي لَا يَخَافُ سَمَاعَ اللَّهِ لَا يَدُوْا اِنْ يَكُوْنُ

في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس الا
 تبت الى ربك فقال له يونس لا تبت انت الى ربك فقال له
 قارون ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى فلم
 يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم يرجع
 بها اليه اول انظر الى حسن صنایعه بعباده وكيف تعلقت
 عنایتة بالاحسان اليهم والرحمة لهم من ذلك ما ندب اليه و
 رغب فيه من دعا بعضهم لبعض حيث قال ادعني على لسان لم
 تعصني به وهو لسان غيره واجاب الداعي لاجبه ولك اضعاف
 وسياتي مفضلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من
 اهدى ثواب الطاعات للاموات وما جعل من تصاعف
 الحسنات حتى روى عن النبي صلى الله عليه من دخل المقابر
 فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعد دهن فيها
 حسنات وقال الصادق عليه يدخل على الميت في قبره الصلوة
 والصوم والحج والصدقة والبشر والدعاء ويكتب اجره
 للذي يفعله وللميت وقال عليه من عمل من المسلمين ميت
 عملا اضعف له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك ما
 امر به نبيه صلى الله عليه في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله و

ابن عبد الله عليه قال اذا دعوت ووطن حاجتك بالباب
في رواية اخرى فاقبل بقلبك ووطن حاجتك بالباب **فصل**
وكيف لا يحسن الظن به وهو الكرم لا كرمين وارحم الراحمين
وهو الذي سبقت رحمة غضبه وروى ان الله سبحانه لما
نفخ في ادم من روحه وصار بشرا فعندما استوى جالسا
عطس فاهم ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى
يرحمك الله يا ادم فكان اول خطاب توجه منه اليه بالرحمة
وروى ان الله سبحانه قال لموسى عليه حين ارسله الى فرعون
يتوعده واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى ^{الغضب}
والعقوبة وروى انه استغاث بموسى عليه حين ادركه
الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث
فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاثتني لاغثته وروى ^{محمد}
ابن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه قال لما صار يونس
الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به شاهدا
الدوى والصوت الذي اسمعه قال له الملك هذا يونس الذي
جثه الله في بطن الحوت فجاءت به البحار السبعة حتى صارت
الى هذا البحر في هذا الدوى والهول بكانه قال افتاد نبي

اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصد^{يقين}
 والشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين عليه اوحى الله الى
 عيسى عليه قل لبي اسرائل لا تدخلوا بيتا من بيوتى الا
 باصباح شغرة وقلوب طاهرة وايد تقية واخرهم اني
 لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا احد من خلقي لديهم مظلة
الباب الرابع في كيفية الدعاء وله اداب ينقسم الى ثلثة اقسام
 فمنها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال
 القبلة والصدقة قال الله تعالى فقد موأين يدي بخونكم
 صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه
 لقوله تعالى وليؤمنوا بي ائى ولتحققوا انى قادر على اعطاء
 ما سئلوا وعن النبي صلى الله عليه يقول الله عز وجل من سألنى
 وهو يعلم انى اضرت وانفع استجيب له **ومر لا باب** حسن الظن
 بمالك العباد فى اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا
 وفى الحديث القدسى انا عند ظن عبدى بى فلا يظن عبدى
 الا خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه ادعوا الله وانتم موقنون
 بالاجابة وفيما اوحى الله موسى عليه يا موسى ما دعوتى و
 رجوتى فاني ساعفرك وروى سليمان بن الفراع عن خذته عن

سَمِعَ أَن يُسْتَجَابَ دَعَاؤُهُ فَلَيَطَّ كَسْبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ تَرَكْتُ
لِقَمَّةِ الْحَرَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَوةِ الْفِي رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا وَعَنْهُ
عَلَيْهِ رَدُّ النَّوَحِرَامِ يُعَدُّ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ حُجَّةً مَبْرُورَةً
وَالْمُتَحَمِّلُ لِمَطَالِمِ الْعِبَادَةِ وَتَبَعَاتِ الْمَخْلُوقِينَ مَرْدُودُ الدُّعَاءِ
فَعَنْهُمْ عَلَيْهِ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ يَا عِيسَى قُلْ لظلمة بنى
اسرائيل غسلتم وجوهكم وودنستم قلوبكم ابى تقرون ام على
تجرون وبتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندى
منزلة الحيف المنتنة كانكم اقواتكم ميتون يا عيسى قل لهم
قلوا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماءكم عن ذكر الحنا
واقبلوا على بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل
لظلمة بنى اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم ولاصنام
في بيوتكم فاني البيت ان اجيب من دعاني وان اجابني اياهم
لعناهم حتى يفرقوا وعن النبي صلى الله عليه قال اوحي الله الي
ان يا اخا المسلمين يا اخا المنذرين انذروا قومك لا يدخلوا
بيتا من بيوتى ولا حد من عبادى عند احد منهم مظلمة فاني
العنه مادام قائما يصلى بين يدي حتى يرد تلك المظلمة فاكون
سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من

المعاصي لا يستجاب دعآؤه قال رسول الله صلى الله عليه
 مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل النبي يرمى بغير وتر وعن
 الصادق عليه كان رجل من بني اسرائيل يدعو الله ان يرزقه
 غلاما ثلاث سنين فلما رآى الله ان لا يجيبه قال يا رب ابعيد
 انا منك فلا تسمعنى ام قريب فلا يجيبنى فاتاهات في منامه
 قال لك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بدنى وقلوب
 عات غير تقى ونية غير صافية فاقلم عن يدايك ولستى الله
 قلبك ولحسن نيتك ففعل الرجل عامًا ذلك فولد له غلاما
 فقد اشتمل هذا الحديث على اربعة شروط **١** لا فلاح عن النداء
ب عدم قساوة القلب **ج** حسن النية ومضى هنا عبارة عن حسن
 الظن **د** التوبة عن المعصية لقوله فاقلم عن المعصية فليبق الله
 قلبك والنداء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث
 القدسي منك الدعاء وعلى اجابة فلا يحجب عني دعوة
 الا دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه من احب ان
 يستجاب دعآؤه فليطبخ مطعمه ومكسبه وقال عليه لمن قال
 له احب ان يستجاب دعآئى طهر ما كلك ولا تدخل بطنك
 الحرام وروى على بن اسباط عن ابي عبد الله عليه من

وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ فَادَانَهُ رَجُلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ فَحَدَّه فَيَقَالُ
لَهُ الْمَ أَمْرُكَ بِالْأَشْهَادِ وَفِي رِوَايَةٍ الْوَلِيدُ بْنُ صَبِيحٍ رَجُلٌ
يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ
جِوَارِهِ بَيْعِ دَارِهِ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ أَنْ الْعَبْدَ لِيَسْطُرْ يَدِيهِ وَيَدْعُو اللَّهَ
لِيَسْتَلِمَ مِنْ فَضْلِهِ مَا لَا فِرْزَقَةَ قَالَ فَيَنْفَقُهُ فِيمَا لَاحِرٍ فِيهِ ثُمَّ
يَعُودُ فَيَدْعُو فَيَقُولُ ^{بِهِ} الْمَ اعْطِكِ الْمَ افْعَلِي كُنَا وَكُنَا
وَمَنْ دَعَا بِقَلْبِ قَاسٍ أَوْلَاهُ رَوَى سُلَيْمُنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ أَنْ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ نَظَرِ قَلْبٍ
سَاءَ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبَلَ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقَنَ بِالْأَجَابَةِ
وَعَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ ذِكْرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ
أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ نَظَرِ قَاسٍ وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي
الدُّعَاءِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ
إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقِيلَ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَلَمْ يُحِبَّ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَالَ
الْمَلَكُ أَنْ ذَا الصَّوْتِ لَا تَعْرِفُهُ وَمَنْ دَعَا وَهُوَ مُضَرٌّ عَلَى

تعمل على عمرة لم تدرك فانما تناها في اوانها واعلم ان المدبر
لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فتقبحيرته في جميع
امورك ولا يعجل بجوابك قبل وقتها فيصنق قلبك وصدرك
ويعتاك القنوط واعلم ان للحيا مقدار فان زاد عليه
فهو سرف وان للحزم مقدار فان زاد عليه فهو هور
واحد ركل زكي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت
فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من لاداب العزيرة و
اشتمل ايضا على التزهدي في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا
خربت فدل على ان العقل السليم يقتضي تحريب الدنيا وعدا
لاعتناء وها من غنى بها او عمرها دل ذلك على انه لا عقل
القسم الثاني من الاستجاب دعاء روى جعفر بن
ابراهيم عن ابي عبد الله عليه قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة
الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له ام امر
بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له ام امر
امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني
فيقال له ام امرك بالاقتصاد ام امرك بالاصلاح ثم قال
الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقروا وكان بين ذلك قواما

تدبر
المدبر

اسئَلُ فَلَاحُودِ كَلَا لَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي لَيْسَ الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةُ بِيَدِي فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَارْضِينَ سَلَوْنِي ^{جَمِيعًا}
وَاعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْئَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي
مِثْلَ جَنَاحِ البَعُوضَةِ وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكُ انَا قِيَمَةُ يَا بُوَسَّيْنُ
عَصَانِي وَلَمْ يَرِ اقْبَنِي فَقُلْتُ لَهُ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ائْتِنِي عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ فَأَعَادَهُ ثَلَاثًا فَقُلْتُ لِأَبِي اللَّهِ لَأَسْأَلُ أَحَدًا بَعْدَهَا
حَاجَةٌ فَالْبَيْتُ إِذَا جَاءَنِي اللَّهُ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ
دُونِي إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ وَأَسْبَابَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِهِ
فَإِنْ سَأَلْتَنِي لَمْ أُعْطِهِ وَإِنْ دَعَا نِي لَمْ أُجِبْهُ وَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ
بِي دُونِ خَلْقِي إِلَّا ضَمَمْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقًا فَإِنْ دَعَا نِي
أَجِبْتُهُ وَإِنْ سَأَلْتَنِي أُعْطِيْتُهُ وَإِنْ اسْتَعْفَزْتَنِي عَفَفْتُ لَهُ وَعَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ أَدْفَعُ الْمَسْئَلَةَ مَا وَجَدْتَ التَّجَلُّمَ بِكَ فَإِنْ
لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقًا جَدِيدًا وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاحِخَ فِي الْمَطَالِبِ يَسْلُبُ الْبَهَاءَ
وَيُورِثُ التَّعَبَ وَالْعَنَاءَ فَاصْبِرْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكَ بَابَ السَّهْلِ
الدُّخُولِ فِيهِ فَمَا اقْرَبَ الصُّنْعَ مِنَ الْمَلْهُوفِ وَكَلَامَ مِنَ الْمَهَارِبِ
المُخَوِّفِ فَرَبَّهَا كَانَتْ لِعَيْرِ نَوْعًا مِنْ آدَابِ اللَّهِ وَالْخَطُوطِ مِنْ آيَاتِ فَلَا

فيقول ارفعوها حتى استجب له واياكم ودعوة الوالد فانها
 فانها احد من السيف وعن الصادق عليه ثلث دعوات
 لا يجبن عن الله عرفه دعا الوالد لولده اذا بره وعليه
 اذا عقه ودعا المظلوم على ظالمه ودعا وعلو من انصر له
 منه ورجل مؤمن دعا لاجه المؤمن اذا واسباه فينا ودعا و
 عليه اذالم يواسمه مع القدرة عليه واضطر اراجه اليه وفي
 حديث اخر اتقوا دعا الوالد فانها ترفع فوق السحاب و
 اتقوا دعا الوالد فانها احد من السيف وروى ان الولد
 اذا مرض ترقى امة الى السطح ويكشف قناعها حتى يبرز
 شعرها نحو السماء ويقول اللهم انك اعطيتني وانت هسته
 لي اللهم فاجعل هبتك اليوم حديده انك قادر مقتدر
 ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا وقد برأ منها **فصل** ومن
 المجابين من لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه قال الله تعالى
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
 لكل شئ قدرا وروى حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه
 قال اذا اراد احدكم ان لا يسئل شيئا ربه الا اعطاه فلياس
 من الناس كلمهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله

قال موسى عليه ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب اني
لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك والمعتم بدعائه و
المستقدم في الدعاء قبل نزول البلاء ان الدعاء في الرخاء ليتخى
الحوائج في البلاء وروى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه قال ان الدعاء في الرخاء يتخرج الحوائج في البلاء وروى
محمد بن مسلم عنه عليه قال كان جدي يقول تقدموا في الدعاء
فان العبد اذا دعا فزل به البلاء فدعا قبل صوت معروف
واذا لم يكن دعاه فزل به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه
عليه من تخوف من بلا يصيبه فتقدم بالدعاء لم يره الله ذلك
البلاء ابدا وعن النبي صلى الله عليه و آله يا اذرا لا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك
الله احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة فاذا سئلت فاسئل الله واذا استغثت فاستغث بالله
فقد جرى القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا انت
ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدر و اعليه وروى السكوني
عن الصادق عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
و دعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها

عليه وكلمة على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاقاً فخلق
 العقيق فقال سبحانه اليت على نفسي الا اعدب كما لبسته
 بالنار اذ اتولى علياً صلوات الله عليه وقال عليه صلوة
 ركعتين بعض عقيق يعدل الف ركعة بغيره وقال عليه التخم
 بالغير وزج ونقشه الله الملك النظر اليه حسنة وهو من
 الجنة اهده جبرئيل الى النبي صلى الله عليه فوهبه لا مير المؤمنين
 عليه واسمه بالعربية الظفر وقال مير المؤمنين عليه تختموا
 بالحنج اليماني فانه يتدكيد مرده الشياطين وقال عليه التخم
 بالزمر ديسر لا عسفيه والتخم باليوافيت ينفي الفقر وقال
 نعم الفص البلور **الباب الثالث** في الداعي وهو قسمان **الاول**
 من يستجاب دعائه وهو الصائم والحاج والمعتمر والغاري
 والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاجنه يظهر
 الغيب روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه قال خمس
 دعوات لا يجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط
 ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا نسقم ذلك ولو بعد حين
 والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن
 لاجنه يظهر الغيب فيقول لكم مثله وروى ان الله سبحانه ونم

عليه من اتخذها تامة عقيق لم يفتقر ولم يقص له الا بالتى هي
احسن ومربه رجل من اهل مع غلمان الوالى فقال اتبعوه
بخاتم عقيق فاتبع ولم يرمكروها وقال العقيق جز في السفر
وعنه عليه من اصبح وفي يده خاتم فضة عقيق متخامة في يده
اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلت فضة الى باطن كفه
وقراء انا انزلناه الى اخره ثم يقول امنت بالله وحملا
شريك له امنت بسيرال محمد وعلايتهم وولايتهم وقاه الله
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج
في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله
حتى عيسى وقال امير المؤمنين عليه تختموا بالعقيق تبارك عليكم
وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه
انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من
كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر في الحسنى ما دام في يده و
لم يزل عليه من الله واقية ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه
محمد بنى الله وعلى وحى الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا
على العطرة وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيه عقيق
ومن ساهم بالعقيق كان حظها فيها لا وفر ولما ناجى الله موسى

وحثس عند الله ذلك الألتحاوز الله من النار وأدخله
 الجنة ثم قال صلى الله عليه أن لاهل البلاء في الدنيا درج
 في الآخرة ما تنال بالأعمال حتى أن الرجل يسمي أن جسده في
 الدنيا كان يعرض بالمقاريض مما يرى في حسن الثواب
 لاهل البلاء من الموحدين فإن الله لا يقبل العمل في غير أسلا
 ومن الحالات الصيام قال الصادق عليه نوم الصائم عبادة
 وصحة تسبيح وعمله مقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلى
 عليه لا ترد دعوة صائم وقال الباقر عليه الحاج والمعتمر وقد
 الله أن سلوه اعطاهم وإن دعوه اجابهم وإن شفعوا ^{سفعهم}
 وإن سكنوا ابتداهم ويعوضوا بالدرهم الف درهم و
 دعا لأربعين من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم ومن كان
 في يده خاتم فيزوج او عقيق عن ابي عبد الله عليه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه قال الله سبحانه وتعالى اني لا استحي من
 عبد يرفع يده وفيها خاتم فيزوج فآردها خائبة وعن الصادق
 عليه ما رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها خاتم
 عقيق وسياقي كثير من هذا الباب متداخلا فمن يستجاب دعاؤه
 وفي الآداب **فصل** وعن الرضا عليه قال قال ابو عبد الله

له وحمى يوم كفارة سنة لان المها يقى في الجسد سنة و
هي كفارة لما قبلها وما بعدها ومن اشكى ليلة فقبلها يقبوا لها
وادى الى الله شكرها كانت له كفارة سبعين سنة لقبوا لها
وسنة للصبر عليها والمرضى للمؤمن تطهر ورحمة وللکافر تعذ
ولعنة ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يقى عليه ذنبا وصداع
ليلة تحط كل خطية الا الكبائر وعن ابي جعفر عليه لو يعلم
المؤمن ماله في المصائب من اجر لمتى انه يعرض بالمقاريض
وعن النبي صلى الله عليه اذا كان العبد على طريقه من الخمر فريض
او سافرا وعجز عن العمل بكتب الله له مثل ما كان يعمل ثم
قاروا لهم اجر غير ممنون وعن الصادق عليه اذا مات المؤمن
صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلانا فيقول انزلنا فضليا عليه
عند قبره وهلالا وكبريا واكبنا ما تعلمان له وعن جابر قال
اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه
فقال اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه اكتبوا كتابا تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم تفجع بكبريته
اول لسانه او سمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِمَرِيضٍ أَرْبَعُ خِصَالٍ يَرْفَعُ عَنْهُ الْقَلَمَ وَيَأْمُرُ اللَّهُ
 الْمَلَكَ فَيَكْتُبُ لَهُ فَضْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ وَيَنْفِي عَنْ كُلِّ
 عَضْوٍ مِنْ جَسَدِهِ مَا عَمِلَهُ مِنْ ذَنْبٍ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ مَغْفُورًا
 لَهُ وَإِنْ عَاشَ عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ وَإِذَا مَرَضَ الْمُسْلِمَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
 كَأَحْسَنِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ وَلَسَاقَطَتِ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَسَاقَطُ
 وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا فِي اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ الْمَرِيضَ لِلْعَاقِبَةِ
 شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ وَيُوحَى اللَّهُ إِلَى مَلِكِ السَّمَاءِ لَا تَكْتُبْ عَلَى
 عَبْدِي شَيْئًا مَا دَامَ فِي وَثَاقِي وَإِلَى مَلِكِ الْيَمِينِ أَنْ يَجْعَلَ
 أَيْنَ عَبْدِي حَسَنَاتٍ وَإِنْ مَرَضَ يَنْقِي الْجَسَدَ مِنَ الذُّنُوبِ
 كَمَا يَذْهَبُ الْكَبْرُخَيْثُ الْحَدِيدَ وَإِذَا مَرَضَ الصَّبِيُّ كَانَ مَرَضُهُ
 كَفَّارَةً لَوَالِدَيْهِ وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَيُّ رَايِدُ الْمَوْتِ وَسَجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَحَرُّهَا مِنْ
 جَهَنَّمَ وَمَنْ حَظَّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ وَنِعْمَ الْوَجْعُ الْحَيُّ يُعْطَى كُلُّ
 عَضْوٍ حَظَّهُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْآخِرِينَ لَا يُبْتَلَى وَإِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَمَّ
 حَمِي وَاحِدَةً تَنَاءَتْ الذُّنُوبُ عَنْهُ كَوَرَقِ الشَّجَرِ فَإِنْ أُنْزِلَ عَلَى
 فِرَاشِهِ فَأَيْدِيهِ لَسِيحٌ وَصِيَاحُهُ تَهْلِيلٌ وَتَقْلِبُهُ عَلَى فِرَاشِهِ كَمَنْ يَضْرِبُ
 بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ أَقْبَلَ بَعْدَ اللَّهِ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ وَطَوَّى

اعهد الى احد من يقوم بها مكانك فقال كيف اتخرج من
فقدتها واقلد تبعة عهدتها ولو كنت موثرا بها احدا لا اترت
بها نفسي ثم اصرف واغلق بابي ولم ياذن لاحد فلبث
بعد ذلك خمس وعشرين ليلة ثم قبض وروى ان امه
قالت له عندما سمعت منه ذلك لبتك كنت حية فقال
ليتنى كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس حنة وناورا وانما
خرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتل
بعض اصحاب حيث راي اول الكلام فاحسب لاستكمال
منه فكر هنا خلافة **فصل** ومن مواطن الدعاء عقيب
قراءة القران وبين الاذان والاقامة وعند قد القلب
جران الدمعة وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه اذارق
احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص **القسم السابع**
حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمرضى لرواية عيسى بن
عبد الله العمي قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول ثلثة دعوات
مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف يخلفونهم والغازي في
سبيل الله فانظروا كيف يخلفونه والمرضى فلا تعرضوه ولا
تضروه **فصل** دعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي

ح

٥٧

صلى

ويعلم بها ذهب مائة وقد ضعيفا محسورا وصار في
 الناس فقرا ومن هذا قول ابي القري في حبه وان حقوق ^{ابيه}
 لم تنق لنا ذهبا ولا فضة وبيع على عليه حديقته التي غرسها
 له النبي صلى الله عليه وسلم وسقاها بيده باثني عشر الف درهم
 وراح الى عياله وقد تصدق باجمعها فقالت له فاطمة ^{عليه}
 تعلم ان لنا اياما لم نذوق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما
 اظنك الا كما حدثنا فها لا تركت لنا من ذلك فوثنا فقال عليه
 معنى عن ذلك وجوه اشفقت ان ارى ذل السؤال ^{وقيل}
 ان السبب الموجب لزوج معاوية بن يزيد بن معاوية عن
 الخلافة ان سمع جاريتين له يتلاحيان وكانت احدهما بار ^{عة}
 الجاهل فقالت لاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت
 الحسناء واتي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاص على الملك
 فهو الملك حقا فقالت لها لاخرى واتي خير في الملك وصاحبه
 اما فام بحقوقه وعامل بالسكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرا
 مستقص العيش واما منقاد لشهواته ومؤثر اللذات مضيق ^{للحقوق}
 مضرب عن السكر فخيرم الى النار فوعدت الكلمة في نفس معاوية
 موقعا مؤثرا وحملت على الانحياز من الامر فقال له اهله

على رجل من القرينين عظيم يعنون مكة والطائف والريان
أحدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه وأبو مسعود عروة
ابن مسعود النقي من الطائف وقيل جبيب بن عمرو ^{النقي}
من الطائف وإنما قالوا ذلك لأن الرجلين كانا عظيمي
قومهما وذى أموال الجسيمة فيهما فكفى هذا ومثاله مدحا
وفخر للمسكنة والقلة وذمًا للشرف والكثرة كيف لا وهو
تعالى يقول عيسى عليه يا عيسى اني قد وهبت لك المساكين
ورحمتهم يحبهم ويحبونك يرضون بك امامًا وقائدًا وقد
ترضى بهم صحابته وتبعاء وها خلفان من يقنى بها يقنى
بازكى الأعمال واجتها الى وقال بيتنا محمد صلى الله عليه
الفقر فخرى وانا افخر به وعن عيسى عليه بحق اقول ان كان
السما خالية عن لاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر
من دخول غنى الجنة وعن النبي صلى الله عليه اطلعت على الجنة
فوجدت اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذ ليس فيها
احدا قل من لاغنياء والنساء ولولم يكن في الغناء الا المخطر
من ترك مواساة الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا
وان هو يسد كل حلة يحدها واما طة كل ضرورة بشرف عليها

الى زمن نبينا صلى الله عليه لم يقم الا باولى الفقر والمسكنة
 اولا لسمع ما نض الله سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان
 نبينا الكريم وابان لك بان المصدي لانكار الشرايع والمقدم
 محمود الصانع انما هم لا غنيا المترفون ولا شرف المتكبرون
 فقال بخراس قوم نوح اذ غيروا وازدروا العصاة الذين
 اتبعوه وهم فيما قالوا منجسون انؤمن لك واتبعك ^{لورد}
 وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وقالوا
 لشعيب انا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنا و
 ما انت علينا بعز و قال المستكبرون من قوم صالح للذين
 استضعفوا من امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من
 ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا
 بالذي امنتم به كافرون وقالوا بنو يعقوب وجنا ايضا عير
 مرجاة فاقول لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجرى المصدا
 وقال فرعون من دريالموسى عليه ومفتخر اعليه فلولا الفى
 عليه اسورة من ذهب وقالوا الحمد صلى الله عليه اويلقى
 اليه كثر او تكون له جنة ياكل منها او تكون لك جنة من نخيل
 وعنب فتجر لامهار خلاها بغيرا وقالوا لولا نزل هذا القر ^{ان}

دخَلَ السُّوقَ فَبَشَّرَ التَّوْبِينَ فَخَرَفْنَا جُودَهَا وَبَلْبَسُ
رَاخِرُكُمْ بَاتِي النَّجَارِ فَبَدَلَهُ أَحَدُكُمْ فَبَقُولُ خَدَّ بَقْدُومَكَ
وَيَقُولُ تَخْرُجُ هَذِهِ فِي مَصْلِحَةِ آخِرِي وَيَسْفِي الْكَمَّ لآخِرِي بِهَا
وَيَقُولُ هَذِهِ نَاخِدُ فِيهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا فَلْيَنْظُرِ الْعَاقِلُ
بِعَيْنِ صَافِيَةٍ وَفِكْرِ سَلِيمَةٍ وَتَحَقُّقِ لَمَنَّهُ لَوْ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَلَا
مِنْهَا خَيْرٌ لَمْ يَفْتَهُ لَوْلَا رَاكِبُ الَّذِينَ هُمْ خَلَاصَةُ الْخَلْقِ وَ
حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ بَلْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْبُعْدِ عَنْهَا حَتَّى
قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ قَدْ طَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لَارْجَعْتَهُ فِيهَا وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَعْبُدُ اللَّهُ شَيْءًا مِثْلَ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا
وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَوَارِيِّينَ ارْضُوا بِذُنُوبِكُمْ سَلَامَةً دِينِكُمْ
كَرَضَى أَهْلَ الدُّنْيَا بِذُنُوبِكُمْ سَلَامَةً دِينِكُمْ وَيَحْتَبُوا
إِلَى اللَّهِ بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ وَارْضُوا اللَّهَ فِي سَخَطِهِمْ وَتَقَرَّبُوا مَنْ يَذْكُرُ
اللَّهَ رُؤْيِيهِ وَيُرِيدُ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ وَيُرِيدُ فِي آخِرِ عَمَلِهِ
فصل وكيف يرعب العاقل عن حب المسكنة والمساكين ويرى
لا وليا ولا وصيا على هذه الاوصاف بل وطيفة القيام بخدمة
الصانع وامثال اوامر الرسل والسباع واحياء دين الله و
اغراز كلمته ونصرة الرسول وانتشار دعوتهم من لدن آدم

من سفائف الخوص يعملها بدمه وأما سيد البشر محمد صلعم
 فقد عرفت ما كان من لباسه ^{وكماله} وروى انه صلى الله عليه أصلاً
 يوماً الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الرب مكرم لنفسه و
هو لها مهين الرب مهين لنفسه وهو لها مكرم الرب نفس
جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيمة ال
رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة ال
رب متحوض مستعجم فيما آفاه الله على رسوله ماله في الآخرة من
 خلاق إلا ان عمل الجنة خزية بريرة إلا ان عمل النار سهلة شهوة
الرب شهوة ساعة اورثت حزناً طويلاً يوم القيمة وأما
 على أمير المؤمنين وسيد الوصيين وتاج العارفين وصنور ^{سول}
رب العالمين فحاله في الرهد والتسقف اظهر من ان يحكى قال
 سويد بن عقلة دخلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد
 ما بويج بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت
 غير فقلت يا أمير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى في
 بيتك شيئاً مما يحتاج اليه البيت فقال عليه يا بن عقلة ان ^{البيت}
لا يثابت في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا
 وأنا عن قليل اليها صايرون وكان عليه اذا اراد ان يكسب

الصالحين يا موسى لا يعجبني بما اوتي فرعون وما امتنع به
 فانما هي زهرة الحياة الدنيا. واما عيسى بن مريم روح الله
 وكلمته فانه كان يقول خادمي يداي وذي ابني رجلاي وفرأ
 الارض وسراجي بالليل القمر وادامي الجوع وسعاري
 الخوف ولباسي الصوف وفاكيتي وريحاني ما ابنت لارض
 للوحوش ولا نعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي
 شيء وليس علي وجه لارض احد اعني مني. واما نوح عليه مع
 كونه شيخ المرسلين عرف الدنيا مديدا ففي بعض الروايات
 انه عاش الف عام وخمسمائة عام ومضى من الدنيا ولم يكن
 فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول
 لا اصبح وكذلك بنتا محمدا صلى الله فانه خرج من الدنيا وا
 ولم يصنع لبيته على لبيته ورأى صلى الله عليه رجلا من اصحاب
 بني بنتا بجصر واجر فقال لا امر اعجل من هذا واما ابراهيم
ابو الانبياء فقد كان لباسه الصوف واكله الشعير واما
يحيى بن زكريا عليه فكان لباسه اللين واكله اوراق الشجر
واما سليمان فقد كان مع مافيه من الملك يلبس الشعر واذا جنبه
 الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان

وروى في
 في ودفني
 في الشتاء
 في سائر
 في الارض

ضرتني يا رب ما زويت عني مع ما عوذتني ان الفقر حلية
 لا وليا وسعار الصالحين فيما اوحى الله الى موسى عليه
 واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بسعار الصالحين واذا را
 الغناء مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء
 وخصا يههم وما كانوا فيه من صنق العيش فهذا موسى
 كلم الله اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل
 من صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل يقول
 اني لما انزلت الى من خير فقير الا جزا اياكله لانه كان ياكل
 بقلة لارض ولقد كان يرى شفيف صفاق بطنه لهزاله و
 تشدب لحمه ويروى انه عليه قال يا رب اني جاع فقال تعالى
 انا اعلم بجوعك قال يا رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى
 اليه عليه يا موسى الفقير من ليس له مثل كليل والمرضى من ليس له
 مثل طبيب والغريب من ليس له مثل مؤنس ويروى حديث
 يا موسى ارض بكسيرة من شعير سيد بها جوعتك ونحر قد تواري
 بها عورتك واصبر على المصائب واذا رايت الدنيا مقبلة
 عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت في
 الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بسعار

المؤمنون لينقلون في رياض الجنة قبل اغنياءهم باربعين
 خريفا ثم قال لا ضرب لك مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين
 مريهما على ناضح فطر في احدهما فلم يجد فيها شيئا فقال ^{سرها} **المساكين**
 ونظر في اخرى فاذا مغي موقرة فقال احبسوها **المساكين**
 روى دود بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
 اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من
 اهل الجنة فقرا في الدنيا وغنى في الدنيا فيقول الفقير يارب
 علي ما اوقف وعزتك انك تعلم انك لم تولني ولا تبارك في
 اواجور ولم تملكني مالا فادى منه حقا او امانع ولا كان ذريتي
 ياتي فيها الاكفا فاعلى ما علمت وقد رت في فيقول الله تبارك و
 تعالى صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى ^{يسئل} الاخر حتى
 يدف منه العرق ما لو شربه اربعين بعيرا الا صدورها ثم **مصادفة**
 اكرام الله تعالى للفقير يوم القيمة وتعطف عليه قال الصادق عليه
 السلام ان الله عرف رجل ليعتد الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتد
 الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتك هو ان
 كان بك علي فادفع هذا العطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا
 فكشف فينظر ما عوضه الله تعالى من الدنيا فيقول ما

يدف منه العرق ما لو شربه اربعين بعيرا الا صدورها ثم مصادفة
 اكرام الله تعالى للفقير يوم القيمة وتعطف عليه قال الصادق عليه
 السلام ان الله عرف رجل ليعتد الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتد
 الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتك هو ان كان بك علي فادفع هذا العطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا فكشف فينظر ما عوضه الله تعالى من الدنيا فيقول ما

وَقَدِيَّةٌ عَلَيْهِ فَمَا عَرَفْتِ **الرَّابِعُ** شِدَّةَ الْحَسْرَةِ مِفَارِقَةَ
 الدُّنْيَا وَالْفَقْرِ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ مِنْ كَثْرٍ
 اسْتَبَاكَ بِاللُّدْيَا كَانَ اسْتَدَّ الْحَسْرَةَ عِنْدَ فِرَاقِهَا **الخَامِسُ** كَوْنُ
 الْفُقَرَاءِ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْغَنِيَاءُ فِي عُرْصَاتِ الْقِيَمَةِ
 لِلْحِسَابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ تَخَفُّوا لِلْحَقِّوَا إِنَّمَا يَنْتَظِرُ
 أَوْلَاكُمْ إِخْرُكُمْ وَحَسْرَةَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ
 فَقِيلَ لَهُ عَلَامٌ تَأْسِفُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ تَأْسِفُنِي عَلَى
 الدُّنْيَا وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَهِدَ لِي بِهَا وَقَالَ لَتَكُنَّ
 بَلْعَةً أَحَدَكُمْ كَزَادِ الرَّكْبِ وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ جَاوِزًا بِأَمْرٍ
 وَحَوْلَى هَذِهِ لَأَشْيَاءُ وَأَشَارَ إِلَى مَا فِي بَيْتِهِ وَإِذَا هُوَ دَسْتُ
 سَيْفٍ وَوَجْهَتَهُ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْخَائِفُونَ
 الْخَاسِعُونَ الْمُتَوَاضِعُونَ الْمَذَكُورُونَ اللَّهُ كَثِيرٌ يُسَبِّحُونَ
 النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَا لَكِنْ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْتُونَ فَيُخَطَّبُونَ
 رِقَابِ النَّاسِ فَيَقُولُ لَهُمْ خَيْرُ نَجْوَى الْجَنَّةِ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى تَحَاسِبُوا
 فَيَقُولُونَ لَمْ نَحَاسِبْ فَوَاللَّهِ مَا مَلَكْنَا فَنَجُورُ وَعَدَلْنَا وَلَا ^{فَض}
 عَلَيْنَا فَنَقْبِضُ وَنَبْسُطُ وَلَكِنَّا عِبْدُ نَارِنَا حَتَّى اتَّئْنَا الْبَقِيَّةَ
 وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ الْفُقَرَاءَ

بل ان يعلم ان هذا المقال حقيق وغرور وذلك من وجوه **اول**
ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينقل عن الحرص المهلك المو
في الشهوات ومن تورده في الشهوات هلك لا محالة **الثاني**
ان سلم من الحرص واتى بالسلافة منه لم يسلم من الغطاطة
وقساوة القلب والتبرك كيف وهو قوله تعالى كلا ان
لا انسان ليطغي ان رآه استغنى وقال عليه اياكم وفضول
المطعم فانه يسم القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى عن
عبد الله عليه قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله صلى الله عليه
وعنده رجل غني فلف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله
صلى الله عليه ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره
بك او يلصق غنالك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله
نصف مالي قال النبي صلى الله عليه للفقير اتقبل منه قال لا قال
ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه قال في ^{الحل}
ان عيسى عليه قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير و
رغيفا من شعير لا ترزقني فوق ذلك فاطعني وكان الخياط
في الماريجد بل لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد ريبا وسوق
لا محالة **الثالث** ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء

قع

الذي

القيمة على كل يوم من أيام عموم اربعة وعشرون خزانة عند
 ساعات الليل والنهار خزانة يحدها مملوءة نورا وسورا
 فينالها عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل
 النار لا دهشهم عن الاحساس بالمراد من النار ومضى الساعة التي اطاع
 فيها ربه ثم يفتح خزانة اخرى فتراها مملوءة منقحة مفرقة فينالها
 عند مشاهدتها من الفرح والجنج ولو قسم على اهل الجنة من
 الفرح والجنج ما لو قسم على اهل الجنة لنقض عليهم بغيرها و
 مضى الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فارعة
 ليس فيها ما يسره ولا ما يسوه ومضى الساعة التي نام فيها و
 فيها بشي من مباحات الدنيا فينالها من العين ولا سف على
 فواتها حيث كان ممكنا من ان يلاها حسنة ما لا يوصف
 ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن ولا تاخذ بقول من
 يقول انا نعيم في الدنيا بما اباحه الله سبحانه واقوم بالواجبات
 واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده
 الطيبات من الرزق فانه نعيم بما اباحه الله من طيب الماكل اللذيذ
 والملابس السنية والمرائب الفاخرة والدور العامرة والقصور
 الباهرة ولا ينبغي ذلك من لا شياق الى الجنة مع ^{بعض} السائين

بها قالوا اكانك اردت ابن ابي طالب قال واني بعد لبي عن
وهل طفت حتى بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيها هه
شمع من هاشم وحج من الرسول واثرة من علم يوتيها ولا تاتي
امضوا اليه فاقصوا اخوه وافضوا اليه وهو في حايط له
عليه ثياب يتوكل على مستجانه وهو يقول احسب لسان ان
يترك سدي الم يك نطفة من ميني ميني ثم كان علقه فخلق
فسوى ودموعه تهي على خديه فاجش القوم لبكائه ثم
سكن وسكنوا وساله عمر عن مسئلة فاصدر اليه جوابها فلو
عمر يدري ثم قال اما والله لقد ارا ذلك الحق ولكن ابي قومك
فقال له يا ابا حفص خفض عليك من هذا ومن هذا ان يوم الفصل
كان ميعاتا فانصرف وقد اظلم وجهه وكانما ينظر من ليل
فصل ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم لاخرة بعها بمن يحسد رام
معدودة ثم جمع جميع عمره الذي اعطيت في ثمة الدنيا باجمعها
لم تبعه تلقى بنفسك قد بعته بمن زهيدا لا يفى بيت من ذهب
بل من فضة بل اقل من ذلك **شعر** الدهر ساومني عمري فقلت له
ما بعته عمري بالدنيا وما فيها **ثم** استر به بتدريج بلائمت
تبتيا صفقة قد حاب سارها وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم

المستقبل قد لا تداركه وإنما الدنيا عبارة عن الساعة التي
 أنت فيها ومن هذا قول على صلوات الله عليه وسلم الفارسي
 وضع عندك همومها لما ايقنت من فراقها مع انا ما راينا فقط
 احدا باع الدنيا بالآخرة الا رجها ولا راينا من باع الآخرة
 بالدنيا الا خسرها كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا احدى
 من خدمتي وابعني من خدمتك واذا كنت تسئل من تكسب
 فاستغنم ذكر الله وارفع ^{تربك} عملوا من الحسنات او ما سمعت في
 حكاية العابد الحداد وما صار من جلالته قدره مع كونه مشغولا
 في الجادة ^{استوى} وسقف عليها في كتابنا هذا في باب الذكرا ^{الله}
 تعالى وكتابي روى عن سيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه
 لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا
 تفرغ من ذلك اشغل في حايطة له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك
 ذاكر الله تعالى روى الحكم بن مروان عن خير بن جيب قال
 نزل بعمر بن خطاب نازلة قائم لها وقعد وترخ لها وتقطر
 ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المؤمنين انت
 الفزع والمفزع فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وقولوا قولا سديدا ما والله انا واياكم لتعرف ابن محلهما والخير

سَمَاعَةٌ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمْرًا رَأَيْتَ بُعِثًا وَمَلَكًا كَبِيرًا
وَفِي الْوَحْيِ الْقَدِيمِ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا
أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ بِقَلْبِ بَشَرٍ يَا هَذَا إِنْ تَأَفَّتْ نَفْسُكَ
إِلَى هَذَا النِّعَمِ فَاتْرِكِ الدُّنْيَا فَإِنَّ تَرْكَ الدُّنْيَا مَهْرٌ لِآخِرَةٍ وَأَنَا
مِثْلُ الدُّنْيَا وَآخِرَةٍ كَالضَّرْبَيْنِ بِقَدْرٍ مَا تَرْضَى أَحَدَهُمَا ^{تَسْخِطُ}
كَآخِرَى وَمِثْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِقَدْرٍ مَا تَقْرِبُ مِنْ أَحَدٍ
تَبْعُدُ مِنَ الْآخِرِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ سَيِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ
عَلَيْهِ أَنَا لِنَجْبِ الدُّنْيَا وَلَا نُونَا خَيْرًا لِنَا مِنْ أَنْ نُونَاهَا وَمَا
أَبْنَادُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا نَقَضَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ أَنَا
لِنَجْبِ إِشَارَةٌ إِلَى نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَهَذَا لِسَانُ حَالِ الْمَكْلُفِينَ فِي
الدُّنْيَا وَلَيْسَ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَيْهِ وَإِلَى آبَائِهِ وَإِبْنَانِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ عَلَيْهِ لَا يَنْقُصُ حَظُّهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ بِمَا يُوتُونَ مِنْ
الدُّنْيَا وَإِنِّي بَكُونِ ذَلِكَ جَبْرٌ عَلَيْهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^{ثَلَاثَ}
مَرَّاتٍ مَبْعُوثٌ كَنُوزِ الدُّنْيَا وَلَا يَنْقُصُكَ مِنْ حَظِّكَ عِنْدَكَ
شَيْءٌ فَيَأْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَجِبُ تَصْغِيرُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ تَصْغِيرُ
مَا أَيَّامِ دُنْيَاكَ الَّتِي تَشْتَرِي بِهَذَا النِّعَمِ الْعَظِيمِ الْأَعْبَارَةَ عَنْ
سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الْمَاضِيَ لَا يَجِدُ لِنِعْمِهِ لَذَّةً وَلَا لِبُؤْسِهِ الْمَأْوِ

وَقَدْ تَرَى أَنَّ
بِشْرِي الدُّنْيَا
بِشْرِي الدُّنْيَا

غرضه من الرطب تحول عبثا فاذا قضى غرضه تحول تينا او رما
 وهكذا تحول الوان بين يدي لسان وانها ياتي الي باقيا
 على منيته من غير تكلف اقطاف وتعب وتايتة على ما تشتهي
 نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عبثا جاءته عبثا وان اراد
 رمانا جاءت رمانا فلو تخرج سحرة واحدة من هذه الدنيا
 وتطلب معها ما طنت بما كان بتدل الملوك في نعمها وكيف اذا
 وصفت مع ذلك باهنا لا يحتاج الى سقى ولا رفاق ولا تعب
 بل كيف اذا وصفت باهنا تبقى عشرة الاف سنة وما نسبة
 عشرة الاف سنة في ابد لا يادود هر الداهرين قال رسول
 الله صلى الله عليه لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة القى الى
 اهل الدنيا لم يحمله ابصارهم ولما توا من شهوة النظر اليه فاذا
 كان حال الثوب كذلك فاطنتك على حال لابسته ومن هذا
 قول امير المؤمنين عليه لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك
 من نعمها الزهفت نفسك ولتحت من مجلسي هذا الى مجاورة
 اهل القبور استجلا لاهبا وسوقا اليها وهذه المبالغة حاصلة
 من الوصف فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليه كل شئ من
 الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من اخره عيانه اعظم من

ارى ثم انت تبيعه على التدريج باشياء حقيرة ليس لها
 وقع ولا قيمة ولا تنظر وتفكر في ان الانسان غاية ما يعيش
 في الاغلب مائة سنة فلو خرو وسوم على بيعها بملاذ الارض ذهباً
 لا يبي ولا يبيعها فانظر كم تكون قيمة كل يوم وسطه بحله الوفاة
 كثيرة لا تحصى ولا تعد ثم تبيعه بدرهم ودينار ونصف دينار
 فاتي ابن اعظم من هذا فان قلت لانسان يحتاج الى الطعام ليقيم
 صلبه ولا يتم ذلك الا بالتكسب وعامة ما يحصل من الحلال
 مع التقف في اليوم الدرهم او الدينار فالعين ضروري
 الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت
 الذي يستعين بقوته في بيته على العمل لاخرته لم يكن هذا اليوم
 قديع بدرهم او دينار وكان عبادة لان الطلب على هذا الوجه
 عبادة والعبادة لا يقوم قلبها باضعاف الدنيا لان نعم
 الاخرة دايمة والدنيا نعمها منقطع واي نسبة للدايم الى المنقطع الا
 ترى الى قول النبي صلى الله عليه من قال سبحان الله غرس الله له بها
 عشر شجرات في الجنة فيها من انواع الفاكهة وهذه العشر شجرات
 لو خرجت الى الدنيا على ما وصف من طيب طعمها واختلاف
 اكلها على ما روي ان الرطب يكون بين يدي اكله فاذا قضى

في قوله
 لا يبي ولا يبيعها
 فانظر كم
 تكون قيمة
 كل يوم
 وسطه بحله
 الوفاة
 كثيرة لا
 تحصى ولا
 تعد
 ثم تبيعه
 بدرهم
 ودينار
 ونصف
 دينار
 فاتي ابن
 اعظم
 من هذا
 فان قلت
 لانسان
 يحتاج
 الى
 الطعام
 ليقيم
 صلبه
 ولا يتم
 ذلك
 الا
 بالتكسب
 وعامة
 ما يحصل
 من
 الحلال
 مع
 التقف
 في
 اليوم
 الدرهم
 او
 الدينار
 فالعين
 ضروري
 الوقوع
 قلت
 اذا
 كان
 مقصود
 العبد
 من
 التكسب
 قدر
 القوت
 الذي
 يستعين
 بقوته
 في
 بيته
 على
 العمل
 لاخرته
 لم
 يكن
 هذا
 اليوم
 قديع
 بدرهم
 او
 دينار
 وكان
 عبادة
 لان
 الطلب
 على
 هذا
 الوجه
 عبادة
 والعبادة
 لا
 يقوم
 قلبها
 باضعاف
 الدنيا
 لان
 نعم
 الاخرة
 دايمة
 والدنيا
 نعمها
 منقطع
 واي
 نسبة
 للدايم
 الى
 المنقطع
 الا
 ترى
 الى
 قول
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 من
 قال
 سبحان
 الله
 غرس
 الله
 له
 بها
 عشر
 شجرات
 في
 الجنة
 فيها
 من
 انواع
 الفاكهة
 وهذه
 العشر
 شجرات
 لو
 خرجت
 الى
 الدنيا
 على
 ما
 وصف
 من
 طيب
 طعمها
 واختلاف
 اكلها
 على
 ما
 روي
 ان
 الرطب
 يكون
 بين
 يدي
 اكله
 فاذا
 قضى

القلوب اذالم يرفق بذكر الموت وينصب العبادة تقسوم و
 تغلط وحق اقول لكم ان الرزق اذالم ينخرق يوشك ان يكون
 وعاء العسل كذلك القلوب اذالم يخرقها الشهوات او
 يدلسها الطمع او يفسدها النعيم فسوف تكون اوعية الحكة
 وقوعه في عكس مراده ومقصوده فانه انما سعى وحصل المال
 ليسيرج به فزاد في همه وتعبه وعاد يحاذر عليه من لا سود
 الضاربة والكلاب العاوية قال امير المؤمنين عليه الفقر خير
 من حسد الجيران وخور السلطان وتعلق الاخوان **سعر**
 وطالب المال في الدنيا نحرسه ، ولم يحف عند جمع المال عباها
 كرودة القرطت ان سرتها ، تعبها والذي ظنته ارداهها
 وانه اشترها بعجم وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو قيل
 للعاقل تبع عمك بملك الدنيا وما فيها لا يي ولم يقبل ذلك بل
 عند معاينة ملك الموت وتجليه لبعض روجه لو يقبل منه المعاد
 والمصاححة على يوم واحد يبقى فيه ليستدرك ما فانه يجمع
 لاقدسي به روى العلامة جارا لله الرحمن في كتاب ربيع
 لا برار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله
 لو ان لي ملاء الارض من صفراء او بيضاء لاقدت به من هول ما

وانما خلقت انا وانت من تراب فانطلق بريا وانطلق بانمي
هكذا يقول المال لصاحبه **فصل** واعلم ان جامع المال والساعي

مغيون الصفة ومدخول العقل ولنين ذلك بوجوه

ظلمة لنفسه بحله عليها قدا كفتيه فان تحمل المال ثقيلا والهم به طويل

فصاحبه ان كان في الملاء شغله التفكيريه وان كان وحيدا ارضه

حراسه قال بعض العلماء اختار الفقراء ثلثة اليقين و فراغ

القلب وخفة الحساب واختار لا غنيا ثلثة تعب النفس

وشغل القلب وشدة الحساب **ب** شغل باطنه ببسط اماله

وقما يصنع به وكيف يمني ويحفظه من لص او ظالم وكم يتنعم به

لو لم يكن له فيه امل لم يجمع ثم يختره اجله ويبطل اماله ويورث

امواله قال عيسى عليه ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويرث

ويامنها وتغرم وشق بها وتخذله **الثالث** ان جمع مال الدنيا يولد

الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة العبادة ومضى من

المهلكات قال عيسى عليه بحق اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام

فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة

ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم

كما ان الدابة اذا لم تترك وتمتن وتصب وتغير خلقها كذلك

كما

العلوب

الموت ففتح باباً وهو في رضى مسكين فخرج اليه الحجاب
فقال لهم ادعوا الى سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك
ودفعوه حتى نحو عن الباب ثم عاد اليهم في مثلك الهية
وقال ادعوا الى سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع
سيدهم هذا الكلام فعد من قاء وقال لاصحابه ليسوا له في المقال
وقولوا له لعنك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا
عليه وقال لهم فاقص ما كنت موصياً فاني قابض روحك
قبل ان اخرج فصاح اهلهم وبكوا فقال افتحوا الصناديق واكتبوا
ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال بسبه ويقول
له لعنك الله يا مال انت انسيبتني ذكر ربي واعظلتني عن
اخرتي حتى بعثني امر من الله ما قد بعثني فانطق الله المال
فقال له لم تسبني وانت الامم متى لم تكن في عين الناس حقيراً
ففعولك لما راوا عليك من اثرى لم تحصر ابواب الملوك
والسادة ويحصرها الصالحون فدخل قلبهم ويؤخرون الم
تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبن الصالحون فتفتح و
يردون فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو
كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني وانت الامم

ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات و
صلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب حقه ولا يعرف
من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشرة ولا بعشر عشر معشاره
افضل منه توافق على الحج فلا يتاملها ويحج عليه بالآيات و
لا خبار في اتي الا تاديا في غيته فذلك اعظم من كل حسرة وياي
يوم القيمة وصدقاته مثله له في مثال افاعي تهشبه و صلوة
وعبادته مثله في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعاء
يقول يا ولي الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم
الناس ولسانهم من المتعفين فلما زاد هيت فيقال له يا سقى ما
ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله
ولايمان بنبوة محمد صلى الله عليه و ضيعت ما الرزقك من معرفة
حق علي ولي الله والرزق ما حرم الله عليك من ايتام
بعد والله فلو كان بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اولي
اخيره و بدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملء
ارض ذهباً لما زادك ذلك من الله الا بعداً و سخطه الا قرباً و
عن النبي صلى الله عليه احدثوا المال فانه كان فيما مضى رجل
قد جمع مالا وولداً و اقبل على نفسه وجمع لهم فاعى فاتاه ملك

وَاجْتَهَدَ وَصَامَ رِيَالِ النَّاسِ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَّمَ لَنَا الدِّيَارَ
مِنْ دِيَارِهِ وَلِحَقِّ التَّعَبِ الَّذِي لَوْ كَانَ بِهِ مُخْلَصًا لَأَسْتَحِقُّ ثَوَابًا
فَوَرَدَ لِأَخِي وَهُوَ نَظَنُّ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ مَا يَسْتَقِلُّ بِهِ مِيزَانُهُ فَيَجِدُ هَبَاءَ
مَنْشُورًا قِيلَ فَمِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً قَالَ مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانِ
عِزْمٍ فَادْخَلَ اللَّهُ بِهِ النَّارَ وَادْخَلَ وَارِثُهُ بِهِ الْجَنَّةَ قِيلَ فَكَيْفَ
يَكُونُ هَذَا قَالَ كَمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ إِلَيْهِ
وَهُوَ لَيْسُ بِسُوقٍ فَقَالَ لَهُ يَا فُلَانُ مَا تَقُولُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ فِي هَذَا
الصَّنْدُوقِ مَا آدَيْتَ مِنْهُ زَكَاةً قَطًّا قَالَتْ فَعَلَامَ جَمَعْتَهَا قَالِ
لِحَقِّ السُّلْطَانِ وَمَكَاتِئِهِ الْعَشِيرَةِ وَخَوْفِ الْفَقْرِ عَلَى الْعِيَالِ وَ
لِرُوعَةِ الزَّمَانِ قَالَ ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ ثُمَّ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْهَا مَلُومًا مِلْمًا بِبَاطِلٍ جَمَعَهَا وَمِنْ
حَقِّ مَنَعَهَا فَأَوْعَاها سُدَّهَا فَأَوْكَأها فَقَطَعَ فِيهَا الْمَفَاوِزَ وَ
الْقَفَارَ وَبِجِّ الْبَحَارِ أَيُّهَا الْوَاقِفُ لَا تَخْذَعْ كَأَخْذَعِ صُوحْبِكَ
بِالْأَمْسِ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي
مِيزَانِ عِزْمٍ أَدْخَلَ اللَّهُ هَذَا بِهِ الْجَنَّةَ وَادْخَلَ هَذَا بِهِ النَّارَ قَالَ
الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَاعْظَمُ مِنْ هَذَا حَسْرَةً رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيمًا
بِكَدِّ شَدِيدٍ وَمُبَاشَرَةً لِأَهْوَالٍ وَتَعَرُّضًا لِأَخْطَارٍ ثُمَّ أَفْنَى

صلى الله عليه يقول يكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق
 اما الطبقة الاولى فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا ^{تسعون}
 في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعه وستر
 عورته وعناهم منها ما يبلغ بهم لآخره فاولئك الامنون الذين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة الثانية فانهم يحبون
 جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به رحاما
 ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعوض اخدم
 على الرصف يسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنع
 حقه او يكون له حاربا الى يوم موته فاولئك الذين ان ^{سئلوا}
 عذبوا وان عفي عنهم سلوا واما الطبقة الثالثة فانهم يحبون
 جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجبان ^{النفق}
 اسرافا وبنارا وان امسكوا بخلا واحتكروا اولئك الذين
 ملكت الدنيا رمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم و
 صلى الله عليه لا يكتسب العبد ما لآخر اما في تصدق منه فيوجز
 عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان
 رادة الى النار وسئل امير المؤمنين عليه من اعظم الاشقياء قال
 رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وحسن لآخره ورجل ^{تعبد}

وَعَنْهُمْ عَلَيْهِ اَنَا لَطَعِي عَمْرٍو الْمَسْتَحْيِ حَتَّى حَذَرَ مِنْ رَدِّ الْمَسْتَحْيِ وَقَالَ
عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ اَيْلَ تَطْفِي غَضَبَ الرَّبِّ وَقَالَ
عَلَيْهِ لَابِي حَمْرَةَ اِنْ اَرَدْتَ اَنْ يَطِيْبَ اللهُ مَيْتَكَ وَيَغْفِرَ لَكَ
ذَنْبَكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ فَعَلَيْكَ بِالْبِرِّ وَصَدَقَةِ السِّرِّ وَصَلِّهِ الرَّحْمَ
فَانْتَهَى بِنِزْدَانِ فِي الْعُمْرِ وَيَنْفَعِي الْفَقْرَ وَيُدْفَعُنِ عَنْ صَاحِبِهِمْ سَعْيَانِ
بَلَدًا اَدْنَاهَا مَيَّةٌ سَوَاءٌ وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اَيِّ الصَّدَقَةِ
اَفْضَلُ فَقَالَ عَلِيُّ ذِي الرَّحْمِ الْكَاشِحِ وَسُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ عَنِ
الصَّدَقَةِ عَلَيَّ مِنْ تَيْصَدَّقُ عَلَيَّ لِيْ اَبْوَابُ اَوْ مَيْسَكُ عَنْهُمْ وَيُعْطِيَهُمْ
ذَوِي قَرَابَةِ قَالَ لَا يَبْعَثُ بِهَا اِلَّا مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ فَهُوَ اَعْظَمُ
لِلْاَجْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ مَنْ تَصَدَّقَ فِي رَمَضَانَ صَرَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ
نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ وَعَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ اِذَا اَرَدْتَ اَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ
قَبْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاجِرْهُ اِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ مَنْ سَقَى
ظَانًا سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيْقِ الْمَخْتُوْمِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ اَفْضَلُ
الصَّدَقَةِ اِبْرَادُ الْكَبْدِ الْحَرِيِّ وَمَنْ سَقَى كَبْدًا حَرِيًّا مِنْ بَهِيْمَةٍ
وَاُخْرَى اَطْلَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا اَطْلُ الْاَطْلَةَ **الْقِسْمُ الْمَشْكُورُ** فِي
الْفَاضِلِ عَنِ الْقُوْتِ وَهُوَ وَبِالْاَلِ صَاحِبَةٌ اِذْ فِي حَرَامِ الْعَقَابِ
وَفِي حَلَالِهِ الْحَسَابُ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ

الكاشح الذي
يغفر العبد

للفقر ومذهبة للحيا، والياس مما في ايدي الناس هو الغنى
الحاضر والطمع هو الفقر الحاضر وعن النبي صلى الله عليه
من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن سئل
اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه
سبعين بابا من الفقر لا يسد ادناسهم ويسئله رجل فقا
اسأل الله قال فامى النبي صلى الله عليه فضرب خمسة
اسواط ثم قال سل بوجهك اللئيم ولا تسئل بوجه الله
وقال عليه لا تقطعوا على السائل مسئلته فلو لا ان
المساكين يكذبون ما افلح من رحمتهم وقال عليه ردوا السائل
ببذل يسير وبلين ورحمة فانه ياتكم من ليس باليس ولا جان
لينظر كيف صنعكم فيما حو لكم الله وقال بعضهم كما جلت
على باب دار ابي عبد الله عليه بكرة فذنى سائل الى باب الدار
فسئل فردوه فلامهم لامة شديدة وقال لهم اول سائل
قام على باب الدار فسئل ردوتموه اطعموا الثلثة ثم انتم اعلم
ان شتم ان تزدادوا فان زادوا والافقد اديتم حتى يؤمكم
وقال عليه اعطوا الواحد ولا تسئلوا الثلثة ثم انتم بالخير
وعن النبي صلى الله عليه اذا طرقكم سائل وكرايل فلا تردوه

الناس شيئاً فكان بعد ذلك يقع المحضرة من يد أحدهم
 فينزلها ولا يقول لأحدنا وليها وقال صلى الله عليه
 لو أن أحدكم يأخذ حبلًا فيأتي بحزمة من حطب على ظهره
 فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسئل وقال الصادق
 عليه استدّت حال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 فقالت له امرأته لو أتيت النبي صلى الله عليه فسألته فجار إلى
 النبي صلى الله عليه فسمعه يقول من سألنا أعطينا ومن استغنى
 اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها
 فقالت إن رسول الله صلى الله عليه بسرفا علمه فأناه فلما را
 عليه قال من سألنا أعطينا ومن استغنى اغناه الله حتى فعل
 ذلك ثلاث مرّات ثم ذهب الرجل فاستعار فاسًا ثم أتى
 الجبل فصعد وقطع حطبًا ثم جأ به فباعه بنصف مد من دقيق
 ثم ذهب من الغد فجار بأكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى
 اشترى فاسًا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلامًا ثم اشترى وحسنت
 حاله فجار إلى النبي صلى الله عليه فآخروه كيف جأه وسأله وكيف
 سمعه يقول فقال عليه قلت لك من سألنا أعطينا ومن استغنى
 اغناه الله وقال الباقر عليه طلب الخواج إلى الناس استجلا.

كنا وكنا ولو لافلان لصاع عيال لا ترى انه قد جعل الله شريكاً
في ملكه برزقه ويدفع عنه قلت فقول لولا ان من الله على
بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا ونحوه وقال عليه سئلتنا
من لا يسئل الناس ولو مات جوعاً ولهذا السر ردت شهادته
قال النبي صلى الله عليه شهادته الذي يسئل في كفره ونظر
على بن الحسين عليه يوم غرقة الى رجال يسئلون فقال
هو لاء شرار من خلق الله الناس يقبلون على الله وهم
مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه لو يعلم السائل
ما عليه من الوزر ما سئل احداً واحداً ولو يعلم المسؤل ما
عليه اذا منع ما منع احداً احداً **فصل** في كراهية السؤال
وردد السؤال قال الصادق عليه من سئل من غير فقر فكانما
ياكل الخمر وقال الباقر عليه اقسّم بالله لهو حق ما فتح رجل
على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد
العابدين عليه ضمنت على ربي انه لا يسئل احداً احداً من
غير حاجة الا اضطرته حاجة المسئلة يوماً الى ان يسئل
من حاجة وقال النبي صلى الله عليه يوماً لاصحابه الا تبأيعوني
فقالوا ابأيعنا يا رسول الله قال تبأيعوني على ان لا تشا

مالقى الشيطان في قلبك ما رأيت من امر الأسد وما سمعت
 من منطقة لم تعلم ان الله عز وجل يقول والله اسما الحسنی
 فادعوه بها يا جويرية ان رسول الله صلى الله عليه كان
 يوحى اليه ورأسه في حجرى فغرب الشمس ولم ان صليت العصر
 فقال لي صليت العصر قلت لا فقال اللهم ان عليا كان
 فى طاعتك وحاجة بيتك ودعا بالاسم الأعظم فزدت على
 الشمس وصليت مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت فعلمت بانى
 هو وافى ذلك الاسم الذى دعا به فدعوت به لان يا جويرية
 ان الحق افصح فى قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فانى
 قد دعوت الله عز وجل ينسخ ذلك من قلبك فماذا تجد قلت
 يا سيدى قد محى ذلك من قلبى **فصل** واعلم ان فى قوله
 واذالم يسئل المخلوق فقداقر بالعبودية لله دليل على ضعف
 ايمان السائل وقوة ايمان الراجى لانه لما نفى ان يكون هبالا
 معطى عز الله اعرض بسئلته عن غير الحق فخلص توحيدى و
 عبوديته وفى هذا المعنى ما روى عن ابى عبد الله عليه فى قول
 الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله وهم مشركون
 قال هو قول الرجل لولا فلان لولا فلان لما صلبت

لا يكفى سرفها الا هو واذا انا بالاسد اقبل نجوم متصبص ل
يدنيه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله تعالى
فنطق بلسان فصيح طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير ^{ال}مؤمنين
ووصي خاتم النبيين فقال و عليك السلام يا حيدر
ما بسبحك قال اقول سبحان ربى سبحان الهى سبحان
من اوقع المهابة والمخافة فى قلوب عباده منى سبحانه
سبحانه لمضى امير المؤمنين وانا معه واستمرت بنا السجدة و
وافى العصر فاهوى فونها ثم قلت ونفسى مستخفيا وبك
يا جويرة انت اظن ام احرص من امير المؤمنين علمه وقد رايت
من امر الاسد ما رايت لمضى وانا معه حتى قطع السجدة فثنى
رجله ونزل عن دابته وتوجه فاذن مثنى مثنى واقام مثنى
مثنى ثم همس لسفينة واسار بيده فاذا الشمس قد طلعت فى مو
فى وقت العصر واذا لها صرير عند مسيرها فى السماء فصلينا
العصر فلما انقزل رفعت راسى فاذا الشمس بحالها فما كان الا
كلمة البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب
ثم ركب واقبل على فقال يا جويرة اقلت ^{هنا} ساحر مضر و
ما رايت طلوع الشمس وغروبها افسح هذا ام زاع بصرى ساصر

كان المخلصون والعباد والسباح يترؤون على السباع
 مكترئين بها فان من يتقن ان المخلوق لا يضرم بحرف منه
 وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقرة حدث ابو
 حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفي
 وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله
 جعفر بن العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليهم اجمعين
 الرجوع الى المدينة فشيعة العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة
 فكان فيمن شيعة الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدم المشيكون
 له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم ففوا حتى
 ياتي جعفر فنظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه فذكروا
 له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه حتى دنا من الاسد فا
 باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس
 لو اطاعوا الله حو طاعته حملوا عليه اثقالم وقال جويرية
 ابن شهر خربت مع امير المؤمنين عليه نحو بايل لانا لك لنا مضي
 وانا ساير في السجدة فاذا نحن بالاسد جاثا في الطريق ولسوته
 خلفه واسبال اللبوة خلفها فكبت دابة لا تاخر فقال اقدم
 يا جويرية فانما هو كلب الله وما من دابة الا هو اخذ بنا

جربت لجانها
 ق

امور منشقة عن التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم ذكر
في حد التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا
يمنع واستعمال اليأس عن الناس فهذه خمس دعائم للتوكل ^{بغير}
علمية وواحد على ولا قوام للاربعة بدون الخامس بل هو
ملاكها وعند تضرثرتها ويحد جناحها ومن هنا يعلم انه لا
قوام للعلم بدون العمل وانه لا يذكو ولا ينتفع به صاحبه
ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من اشكى وجع ضرسه وهو يعلم ان
الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه يوجع ضرسه قطعا ولم يكن
علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر الى النتيجة ^{صلاة} الحامض
من الدعائم الخمسة في قوله فاذا كان كذلك لم يعمل لاحد سوى
الله ولم يزع ^{قلبه} وهو ثلثة امور **الا** خلاص لانه اذا تحقق كون
المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب المنزلة في قلبه
فانحسم عنه داعية الريا فلم يزع قلبه وبقي مستقيما باخلاصه
وايقاعه لعبادته على وجهها اللائق بها **باب** العزة تمام الغنا عن
الناس في قطع الطمع منهم لان من تحقق ان لا معط من الخلق لم
يرجيه ولم يعتمد برجائه على ربه لانه المعطى لا غيره **ج** نيل الامن
وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة المؤذيات ولهذا

أصاب من الدنيا ولم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير قلت
 يا جبريل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه و
 يبغض من يبغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت
 إلى حرامها فان خلاها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع
 المسلمين كما يرحم نفسه ويخرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يخرج
 من الحرام ويخرج من كثرة لاكل كما يخرج من الميتة التي قد استند
 نبتها ويخرج من خطام الدنيا وزينتها كما يخرج من النار ان
 يعشاها وان يقصر امله وكان بين عينه اجله قلت يا جبريل فما
 تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسئل الناس شئاً حتى يجد
 واذا وجد رضى واذا بقى عنده شئ اعطاه الله فان لم يسئل
 المخلوق فقد اقر الله بالعبودية واذا وجد فرضى فهو عن الله
 راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو
 به قلت فما تفسير اليقين قال الموقن يعمل لله كأنه يراه وان لم يكن
 يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقيناً ان ما اصابه لم يكن ليخطبه
 وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان ومدرجة الزهد
 فانظر رجع الله الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من القوا يد
 وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاق واليقين

شيعاء

يجتنبون ولا يقبل لا ولياً له شهادة في دولة الظالمين
 وفيما أوحى إلى ربه عليه في حديث مرفوع إلى النبي صلى الله
 عليه قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحد قبلك قال
 رسول الله فقلت وما هي قال الصبر قال وأحسن منه قلت وما
 هو قال القناعة وأحسن منه قلت وما هو قال الرهد وأحسن
 منه قلت وما هو قال الإخلاص وأحسن منه قلت وما هو قال
 اليقين وأحسن منه قلت وما هو قال إن درجة ذلك كله التوكل
 على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل قال العلم بأن المخلوق لا
 يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من المخلوق
 فإن كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم ينزع قلبه ولم
 يخف سوى الله ولم يطع إلا الله فما هذا هو التوكل
 قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر في
 السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى وفي الغنى كما يصبر في الفاقة
 ولا يسكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من الدنيا البلاء قلت فما
 تفسير القناعة قال يقع بما يصيب من الدنيا يقع بالقليل ويشكر
 باليسير قال قلت فما تفسير الرضا قال الرضا الذي لا يسخط على سيده

عليه من القصة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث

فلم اعطى بخلقك وبعيتني رغيف اسوقه اليك في حنيه و
 فيما اوحى الى عيسى عليه انزلني من نفسك كهك واجعل ذكرك
 لمعادك وتقرّب اليّ بالتواقل وتوكل على كفك ولا تول
 عيزي فاخذك يا عيسى اصبر على البلا وارض بالقضاء وكن
 كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احى ذكرك
 بلسانك وليكن ودي في قلبك وقال الصادق عليه من اهتم
 لرزقه كتبت عليه خطيئة روى ان دانيال كان في زمن ملك
 جبارعات فاخذ وطرحه في جيب وطرح معه السباع فلم تدك
 منه ولم تحرحه فاوحى الله الي النبي من ابيانه ان ات دانيال
 بطعام قال يارب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك
 صنع فاتبعه فانه يدلك قال فانت به الصنع الى ذلك الجيب و
 اذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فلما راي دانيال الطعام
 بين يديه قال الحمد لله الذي لا يبسني من ذكره والحمد لله الذي
 لا يحيب من دعاه والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد
 الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يخرى بالاحسان
 احسانا وبالسيات غفرانا وبالصبر نجاتا ثم قال الصادق عليه
 ان الله تعالى في الا ان يجعل رزاق المتقين من حيث لا

كان يكون هذا امانة احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم
دعوة قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون عند المرأة
فيدعو عليها فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي
سبيلها والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجد
عليه حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه يكون تركة ما امر
به والرجل عند الشيء فيجلس في بيته فلا ينشر ولا يطلب
ولا يلمس حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا له هذا ^{التكليف}
العام للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبد بالاكساب
ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة وصيفة من صفات الصديقين
من وصل اليها بطل عنه قيد لاهتمام وانخل عليه زمام الطلب
واضحل عنه داعية لاكتساب وتقسعت عنه سحائب الغم و
سحت عليه وزن لا من وحلبس على مويد الرضا وارثوى من
حياض الطائفة قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فرادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله وفي الوحي القديم يابن ادم خلقك من تراب ثم من نطفة

الشاهد من امتي الغائب منهم ومن في اصحاب الرجال وارجح
 النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسير سنة
 فان ذلك من الدين وقال عليه حاقا الصراط يوم القيمة
 لا مائة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدى على مائة نفذ الى
 الجنة فاذا مر الحزين للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معها عمل و
 يكفأ به الصراط في النار وقال عليه ما زال جبريل يوصيني
 بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينه
 وقال اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه حق
 المرأة على زوجها ان يسد جوعها وان يسرع عودتها ولا
 يبيعها زوجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها **فصد**
 واذا قدرت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من لا يقتصا
 في لاكتساب ولا خراج وهذا هو القانون الكلي الذي امر به
 النبي صلى الله عليه وسلم روى عن يزيد عن ابي عبد الله عليه قال
 اني اركب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا التماس
 ان يراي الله اصحى في طلب الحلال اما سمع قول الله عز اسمه فاذا
 قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اراي
 لو ان رجلا دخل بيتا واطيق عليه بابه ثم قال رزقي ينزل على

عن أبي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي بصير

مباركات مغليات وقال ابو عبد الله عليه من نسي مؤمن حرم
اجرهن ويلقى الله تعالى عاصيا وقال عليه ايما رجل دعا على ولد
اورثه الله الفقر وقال عليه البنات حسنات والبنون نعمة و
انما ثبات على الحسنات ويسئل عن النعمة وقال النبي صلى الله
عليه من عال ثلث او ثلث اخوات وحيث له الجنة فقيل يا رسول
الله واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة
وقال عليه من عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات
وصبر على ابوابهن حتى يبيتن الى ازواجهن او يمتن فيصرون
الى القيور كنت انا وهو في الجنة كما بين واسار بالسبابة
الوسطى فقلت يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قلت و
واحدة قال وواحدة وولد لرجل جارية فرائى ابو عبد الله
مستحطا فقال ارايت لو ان الله تبارك وتعالى اوحي اليك
اني اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول
يارب تختار لي قال فان الله قد اختار لك ثم قال ان العلام
الذي قتل العالم النبي كان مع موسى عليه في قوله عز وجل فارد
ان يبديهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابديهما منه
جارية ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه اوصى

ارسلن من بين
الذين من افسراد

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى تَرَدِّهِ وَهُوَ
 بَعْضُ عَنِ سِتِّينَ وَيُدْعُو لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ
 مَنْ قَبْلَ وَلَدِهِ كَانَ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ فَرَحَ فَرَحَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَمَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ دَعَى لَهُ ابْنَانِ فَسَيِّدَا حَلِيمَيْنِ يَصْنَعُ مِنْ نُورِهِمَا
 وَجُوهَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ فَقَالَ لِي وَلَدًا مَا قَبِلْتُ قَطُّ فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا رَجُلٌ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَرَأَى عَلَيْهِ
 رَجُلًا مِنْ لَأِصْرِهِ وَلَدَانِ قَبْلَ أَحَدِهِمَا وَتَرَكَ لآخر فَقَالَ
 عَلَيْهِ هَلَا وَأَسَيْتَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَكَوتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَضْرِبْهُ وَأَهْجُرْهُ وَلَا تَطْلُ وَكَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا اصْبَحَ مَسَحَ عَلَى رُؤْسِ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ وَ
 صَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمًا فَخَفَّتْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ
 قَالَ لِلنَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَانِيَا كَخَفَّتْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
 الْأَخِيرَتَيْنِ قَالَ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ صُرَاخَ الصَّبِيِّ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
 خَشِيَ أَنْ يَشْتَقِلَ بِهِ خَاطِرُ أَبِيهِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَبْرَهُمْ
 عَلَيْهِ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ بِنْتًا تَبْكِيهِ وَتَبْدِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَعَمْ الْوَلَدُ الْبِنَاتُ مَطْلَقَاتُ مَجْرَهَاتُ مَوَسَّاتُ

صبياء

السلام

ملطفات

الى الحسين بن احمد المقرئ عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه قال اذا كان بامرأة احدكم حمل فاتي لها ربعة اشهر
فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها وليقل اللهم اني قد
سميته محمدا فانه يجعله ذكرا فان وفي بالاسم باركة الله فيه وان
رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه
وعن سهل بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او
عليما وولد له غلاما وكان زين العابدين عليه اذا بشر بولد
لا يستل اذ كرهوام اني حتى يقول اسوي ^{عليه} فاذا كان سويا
قال الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئا مشوها وكان الكاظم
عليه يقول سود امر لم يبت حتى يرى خلفه من نفسه ولدا
ثم قال اراي الله خلفي من نفسي واشار الى الحسن عليه
وقال الصادق عليه ان الله يبرحم الوالد لشدة حبه لولده
وقال رجل من لاضار لابي عبد الله عليه من ابر قال
والديك قال قد مضيا قال برولدك وعن الصادق عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه اجبوا الصبيان وارحمهم
واذا وعدتم شيئا فوفوا لهم فانهم لا يروون الا انكم ترونهم

بهذا القبر عام اول كان يعذب ومررت به العام فاذا
 ليس يعذب فوحي الله اليه انه ادركه ولد صالح فاصح
 طريقا واوى يتما فلها غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه مرات الله خرج من عنده المؤمن ولد
 يعبد من بعد ثم تلاه عليه اية زكرا عليه رب هب لي من
 لدنك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب واجعله رب
 رضيا وعن النبي صلى الله عليه من ولده اربعة اولاد ولم
 يسم احدهم باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفي قال
 سمعت ابا الحسن عليه يقول لا يدخل القبر بيتا فيه اسم محمد
 احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد
 او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر عليه ان الشيطان اذا سمع
 مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص وقال الرضا
 عليه البيت الذي فيه محمد يضحى اهل به يجر ويسون بجر وعن
 الصادق لا يولد لنا ولدا لا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة
 ايام فان سئنا غيرنا والا تركنا وقال عليه استحسنوا اسماءكم
 فانكم تدعون بها يوم القيمة يا فلان بن فلان الى نورك
 قم يا فلان بن فلان لا نور لك وروى محمد بن يعقوب بن ^{نعمه}

أحد فقال نعم فقال ذهب فابره فلما ولي قال النبي صلى
الله عليه لو كانت أبي أمه وقال عليه من سره ان يمد له في عمه
ويسط له في رزقه فيصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله
وقال رجل لابي عبد الله عليه ان ابى قد كبر فخن نخله اذا
اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل
فانه جنة لك غدا وقال عليه ما يمنع احدكم ان يتر والديه
حين وميتين يصلي عنهما ويصدق عنهما ويصوم عنهما
فيكون الذي صنع لها وله مثل ذلك فيتره الله بتره خيرا
كثيرا ومن حق الوالد على الولدان لا يسميه باسمه ولا يعشي بين
يديه ولا يجلس قبله ^{حطه} وقال رسول الله ما حق ابني هذا قال
تحسن اسمه وادبه وتصنع موضعا حسنا **فصل** وقال
رسول الله صلى الله عليه من سعادة الرجل الولد الصالح و
قال عليه الولد للوالد ريحانة من الله يسمها بين عباده وان
ريحانتي الحسن والحسين عليه سميتهما باسم سبطي نبي اسرايل
شرا وشيرا وروى الفضل بن ابي قرق عن ابي عبد الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه مر عيسى بن مريم بقبر غدا
صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هولاء يعذب فقال يا رب مر

لَيْسَ

اكثر الناس شبعاً اطولهم جوعاً يوم القيمة وايضا فان التمل
 يعجم القلب بالقسوة ويثقل الاعضاء عن العبادة وحسن الشيطان
 من الحساسة نومه عن التمجيد وقيام المحققين ودورانته
 حول المزابيل والمحقوق في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصداً
 غير تقير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم بالبخار وعودهم
 عن ابي الحسن موسى عليه اذا وعدتم الصغار فافواهم
 فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل ليس
 يعصب بسئ كعصبة للنساء والصبيان وبادخال الفاكة عليهم
 خصوصاً في الحج قال امير المؤمنين عليه اطرفوا اهل بيكم في
 كل ليلة جمعة بسئ من الفاكة كي يفرحوا بالجمعة ويستحب اكرام
 الوالدين خصوصاً لام قال الصادق عليه افضل الاعمال الصلوة
 لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وروى ان موسى
 عليه لما ناجى ربه راى رجلاً تحت ساق العرش قائماً يصلى
 فغبطه بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال
 يا موسى انه كان باراً بولديه ولم يعيش بالنعمة وجاه رجل الى
 النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله لم اترك شيئاً من البيع
 الا وقد فعلته فهل لي من توبة فقال عليه هل بقي من والديك

من عمل يقربكم من النار و يباعدكم من الجنة الا وقد حذركموه
و نهيتكم عنه الا وان الروح لا مين نفت في روعى انه لا
يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجلوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء شئ من الرزق وان تطلبوه بعصية الله تعالى ان الله
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما من انقى و
صبر اتاه رزق الله و من هنك حجاب السترو عجل فاخذ من
غير حله فوصص به من رزقه الحلال و حوسب به يوم القيمة و
قال عليه لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يحبون
رزق سنهم و يضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء و اذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري
ما اسمك غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون السنة
والكتاب و اياك و التبذير فان الله تعالى يقول ان المتبذرين
كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه من
بذر افرم الله تعالى وقال عليه ما عال من اقتصد و يجب البداية
في الانفاق بالنفس و يحب التملق انه يروى عنه عليه انه قال
حسب بن ادم لقيات يعمن صلته فان كان ولا يد فلينك الثلث
للطعام و الثلث للشراب و الثلث لآخر للنفس و قال عليه

من اين ادخل النار **الثاني** ان يقع بما يفنيه فاذا كان صانع العمل
 جملة النهار بدنيا ومثلا ويعلم ان كفايته منه ثلث يقتصر على العمل
 ثلث النهار ويصرف باقى النهار فى العبادة وان ربحى ان
 يعمل جملة النهار بالدينار ويصرف يومين تامين فى العبادة
 لم يكن به باس وكذا اذا كان تاجرا واستفضل منه ما يزيد
 عن قوت يومه صرف فاضله فى العبادة ويجوز اذ خار مائة
 السنة وما زاد عليه خطر وروى الصدوق باسناده الى
 الدرر آقا قال قال رسول الله صلى الله عليه من اصبح معافا
 فى جسده امانا فى سره عند قوت يومه وليلته فكا ما حيزت له
 الدنيا يا بن جعتم كيفك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك
 فان يكن بيتك فذاك وان تكن دابة تركها فترج و الا
 فالخبر وما الخير وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب **الثالث**
 ان يترك الحرص فالحرص مذموم يحج بصاحبه الى الشهته وربما وقع
 فى الحرام والرزق مقسوم لا يزيد قيام حريص ولا ينقصه
 قعود مخل وعنه عليه من لم يعط قاعدا لم يعط قائما وقال صلى
 عليه فى حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة
 ويباعدكم من النار الا وقد نياتكم به وحثكم على العمل به وما

وَحَدَّثَ عُلُومَ النَّاسِ كُلِّهَا فِي أَرْبَعِ أَوْهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ
وَالثَّانِيَةَ أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ وَالثَّلَاثَةَ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ
مَعَكَ وَالرَّابِعَةَ أَنْ تَعْرِفَ مَا يَخْرُجُكَ مِنْ دِينِكَ وَغَنَهُ عَلَيْهِ
مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ قَطُّ حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا لَأَقْرَأَ بِهَا لِعَبِيدِهِ
وَوَضَعَ لَانْدَادَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِحُجُومِ مَا نَشَاءُ وَيُنْثَبُ مَا
يَشَاءُ **فصل** وَاذْ قَدْ عَرَفْتَ نَفَاسَةَ هَذَيْنِ الْجَوْهَرَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّ
مَا سِوَاهُمَا بَاطِلٌ لِأَخْرِيفِهِ وَلِعَوْلَاهُمَا صِلَالُهُ لِأَنَّ مَا سِوَاهُمَا
أَمَّا مَا لَا يَدِينُهُ كَالْقُوَّةِ أَوْ فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ نَاقِمَانِ لِأَوَّلِ
الْقُوَّةِ وَلَا حُجْجَ فِي طَلْبِهِ بَلْ هُوَ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَادِ عَلَى عِيَالِهِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَا نِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ أَنَّ الرِّزْقَ عَشْرَةٌ أَجْزَاءً سَعَدْتُ فِي التِّجَارَةِ
وَوَاحِدٌ فِي غَيْرِهَا وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ كَفَى بِالْمُرْءِثِ إِثْمَانٌ
يَضَعُ مِنْ يَعْزُولٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَضَعَ
مِنْ يَعْزُولٍ وَعَلَيْهِ أَنْ يَعْتَمِدَ مِثْلَ **أول** الطَّلَبِ مِنَ الْحَلَالِ وَتَرَكَ
الْحَرَامَ بَلْ وَتَرَكَ الشَّيْئَةَ لِأَنَّ لِقَادِمًا عَلَيْهَا يُوَفَّقُ فِي الْحَرَامِ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ آيِنِ الْكُتْبِ الْمَالِ لَمْ يَبَالِ اللَّهُ

يُضَى للناس ويحرق نفسه **فصل** واذ قد عرفت ادب العالم
مع ربه وكيف يجب ان يكون بعد ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه مع
استاده وكيف ينبغي ان يكون في حال تعلمه روى ابو عبد الله
الحسين بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال من حق المعلم على
المتعلم انه لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يرفع يده
اذا اعترض ولا يأخذ ثوبه اذا كسل ولا يشتر اليه بيده ولا يحز
بعينه ولا يساوره في مجلسه ولا يطلب عوداته وان لا
يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشي له سرا ولا يغتاب ^{عنده}
وان يحفظه شاهدا وغائبا ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية
ويجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا
يمل من طول صحبته فانما هو مثل النحلة تنتظر متى يسقط عليك منها
منفعة والعالم بترلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله و
اذامات العالم انتم في الاسلام ثلثة لا تنسد الى يوم القيمة وان
طالب العلم ليشبعه سبعون الفان مقرئ السماء وقال ابن عباس
ذلت طالبا فعزت مطلوبا وقال بعض الحكماء من لم يحتمل ذل
الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابا وعنه النبي صلى الله عليه ليس من
اخلاق المؤمنين الملق الا في طلب العلم **فصل** قال الصادق عليه

فقلبه

الصحيحة وقال عيسى عليه اسقى الناس من هو معروف عند الناس
بعلمه مجهول بعلمه وعنه عليه قال رايت حجر امكتوا عليه اقلبي
فقلبه فاذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم مستوم عليه طلب ما
لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله تبارك وتعالى الى ابي
عليه ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة
باطنية ان اخرج من قلبه خلاوة ذكرى وعن النبي صلى الله عليه العلم
الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينتفع منه اغب صاحبه نفسه في
جمعه ولم يصل الى نفعه وعن علي عليه العلم مقرون الى العمل فمن
علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارحل
وعن الصادق عليه في قول الله عز وجل انما يحشى الله من عباده
العلماء قال يعني من يصدق قوله فعلمه ومن لم يصدق قوله فعلمه
فليس بعالم وعن النبي صلى الله عليه قال اوحى الله الى بعض
الذين تفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون
الدنيا لغير اخرى يلبسون للناس مسواك الكباش وقلوبهم
كقلوب الذباب السنهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر
اياي نجادعون ونى يستمزون لا يخجلون لكم فتنة نذر الحكيم
حيرانا وقال عليه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج

وَأَحَدُ الْعِلْمِ عَاقِبَةٌ مَا زَادَ فِي عَمَلِكَ الْعَاجِلُ فَلَا يَسْتَعْلَمُ بِعِلْمٍ مَا
 لَا يَضُرُّكَ جَهْلُهُ وَلَا تَعْفَلَنَّ عَنْ عِلْمٍ مَا لَا يَزِيدُ فِي جَهْلِكَ تَرَكْتُمْ
 أَنْظِرَ إِلَى آيَاتِ الْوَارِدَاتِ بِمَدْحِ الْعِلْمِ تَجَرُّهَا وَأَصْفَاتِ الْعُلَمَاءِ
 بِمَا ذَكَرْنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ فَوَصَّفَهُمْ
 بِالْخَشْيَةِ وَقَالَ تَعَالَى مَنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَا إِلَيْهِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
 الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ لَسِي سَوَى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ فَوَصَّفَهُمْ بِأَحْيَاءِ الْإِيلِ بِالْقِيَامِ وَمَوَاضِعِ الرُّكُوعِ وَ
 السُّجُودِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَقَالَ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قَسَمِينَ وَ
 رَهْبَانًا وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَكْبِرُونَ وَالْقَيْسِ الْعَالِمِ فَوَصَّفَهُمْ بِتَرْكِ
 الِاسْتِكْبَارِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْخَشْيَةُ مِرَاتُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ
 سَعَاءُ الْمَعْرِفَةِ وَقَلْبُ الْإِيمَانِ وَمِنْ حَرَمِ الْخَشْيَةِ لَا يَكُونُ عَالِمًا وَأَنْ
 الشَّرَّ عَشَابِهِاتِ الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
 الْعُلَمَاءُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ دِرَاعٍ مُدْعٍ
 يَدْعُوكُمْ مِنَ الْيَقِينِ إِلَى الشُّكِّ وَمَنْ لَاحِظَ إِلَى الرِّيَاةِ مِنَ التَّوَّابِ
 إِلَى التَّكْبَرِ وَمِنَ النَّصِيحَةِ إِلَى الْعِدَاوَةِ وَمَنِ الرَّهْدُ إِلَى الرَّغْبَةِ وَ
 تَقَرَّبُوا مِنْ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَّابِ وَمَنِ الرِّيَاةِ إِلَى الْإِحْلَاصِ
 وَمَنِ الشُّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَمَنِ الرَّغْبَةِ إِلَى الرَّهْدِ وَمَنِ الْعِدَاوَةِ إِلَى

وقال عليه السلام أشد الناس عذاباً عالم لا ينتفع من علمه شيء وقال
عليه تعلقوا بما سئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعلموا
لان العلماء همهم الرعاية والسفهاء همهم الرواية واعلم ان
العلم المدوخ فيما رايته من الكتاب والسنة مثل قوله شهد الله
انه لا اله الا هو والملكه واولو العلم قايماً بالقسط وقوله هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقول الصادق عليه السلام
كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الميزان في
دماء الشهداء مع ممداد العلماء فيخرج ممداد العلماء على دماء الشهداء
قال بعض العلماء والسرفيه ان دم الشهيد لا ينتفع به بعد موته
وممداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله قوله عليه السلام اذا مات المؤمن
وتركة ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة ستره بين
النار واعطاه الله بكل حرف عليها مدينة او سع من الدنيا يسع
مرايات ليس هو عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث و
الدلائل بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونشطه في
عمل الاخرة وزهده في الدنيا قال الصادق عليه السلام اولي العلم بك ما لا يصلح
لك العمل الابه واوجب العلم عليك ما انت مسؤل عن العمل به
والزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده

بمنزلة المنة فالسرف للشجرة اذ هي لاصل لكن لا تنفعا بثمرتها
 ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن سرف ولها ثمرة ولم يصلح الا للوقود فاذا
 لا بد للجد منها جميعا لكن العلم اولى بالتقديم لسرفه ولكونه
 اصلا ولقوله عليه السلام العلم امام العمل والعمل تابعه وانما اصلا
 العلم اصلا متبوعا يلزمك تقديمه لا مرين احدهما ان تعرف
 معبودك ثم تعبد وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد من
 لادلة القطعية **الثاني** ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية
 وكيفية ايقاعها لتلايق شئ من هذه في غير محل او محل سرفه
 فلا يقبل وهذا يستفاد من لادلة السمعية وسئل بعض العلماء
 ايما افضل العلم والعمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد
 عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون
 هباء بل وبالالا لا سمع قول النبي صلى الله عليه ان اهل النار
 ليتأذون من ريح العالم النارية لعله وان استأهل النار نارا
 وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقيل منه فاطاع
 الله فادخله الجنة وادخل الداعي النار بترك عمله واتباع الهوى
 وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول
 فكبروا فيها هم والعاون ثم الذين عرفوا الحق وعملوا اجلا

قال الفاون

ليعبُدون وكفى بهذه آية دليلاً على شرف العبادة في العبد
ان لا يشتغل لآبها ولا يتعب لآلهما ولا ينظر لآلئها وما
سواها باطل لا خير فيه ولغو حاصِل له واذا علمت ذلك فاعلم
ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما قال النبي صلى الله عليه
فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وقال عليه فضل
العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وقال
عليه يا ابي نعيم افضل من عبادة العابد يا ابي ركنيت
يُصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يُصليها العابد وعنه
عليه يا ابي سارة العالم يتكى على فراشه ينظر في علم خير من عبادة
سبعين سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل والى باب العالم
عبادة وعن ابي علي عليه جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من
عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف
في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله من سبعين طوافاً
حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة
ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهد
له الملك ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم من العبادة مع
العلم والا كان هباءً منثوراً فان العلم بمنزلة السجدة والعبادة

فطوني لمن لا يحرمه الله منه حظه **تبييناً** انظر رحمت الله الى
 قوله عليه والعمل تابعه كيف جعلها قرينتين مقترنتين وانه لا تنفع
 لاحدهما بدون صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم
 وحده **بني** لصاحبه وصرح بذلك عليه في قوله من ارزاد
 علما ولم يزد دهدى لم يزد من الله الا بعدا والعمل بغير علم
 لا ينفع به لقوله صلى الله عليه والعالم على غير بصيرة كالسائر
 على غير الطريق لا يزد سرعه السير من الطريق الا بعدا
 فكان العلم والعمل قرينتين مقترنتين واليقين مؤتلفين لا قوام
 لاحدهما الا بالآخر وهذا ان الجوهرا ان اعنى العلم والعمل لا
 كان كلما تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين و
 نظر الناظرين بل لاجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل بل
 لاجلها خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق و
 تأمل من كلام الله تدلانك على ذلك احديهما قوله تعالى الله
 الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن تنزل كلامه
 بهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط
 بكل شئ علما وكفى بهذه كراية دليلا على شرف العلم لا سيما علم
 التوحيد والثانية قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا

ايتين

سمعت رسول الله صلى الله عليه يقو
كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه و
تعلد لله حسنة وطلبه عبادة و
جهاد وتعليم من لا يعلم صدقة و
تباركة وتعالى لانه من معالم الحلال
والمونس في الوحشة والصاحبة لغربة والوحدة و
المحدث في الخلق والدليل على الس
الاعداء والزين عند اخلاء ير
في الخرافة يقبس انارهم ويهتد
وترغب الملكة في خلتهم وياجنح
عليهم يستغفر لهم كل رطب ويا
وسباج البر والعامه وان العلي
لا يصار من الظلمة وقوة لا يبار
لا خيار ومجالس لا يرار والد
والفكر فنه تعد بالصيام
عز وجل ويعبد وبه تو
والعلم امام العمل وا

العلم فريضة على
سوم من اهل فان
بفتح به تسبيح والعمل به
لا اهل قرية الى الله
رام ومار سبيل الجنة
لغربة والوحدة و
والضراء والسلاح على
به اقواما فجعلهم
ويتهي الى الهم
وفي صلواتهم تباركة
حيان البحر وهو ام
القلب من الجهل و
بضعف يبلغ بالعباد
العلي في الدنيا والاخرة
تعد بالقيام
ويعرف
الله ال

افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة
 اللسان قال السقاعة تغلب بها لا يسير وتحقق بها الدم وتحر
 بها المعروف الى احبك وتدفع بها الكربة وقيل المواساة
 في الجاه والمال عوذة بقاها **الثالث** صدقة العقل والراي
 وهي المشورة عن النبي صلى الله عليه تصدقوا على ائمتكم يعلم
 يرشدهم وراي سيده **الرابع** صدقة اللسان ومي الوساطة
 بين الناس والشعي فيما يكون سبباً لا طفاء النايبة واصلا
 ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من نجوتهم الا من
 امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **الخامس** صدقة
 العلم ومي بذله لاهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله
 عليه ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس وقال
 عليه زكوة العلم ان يعلم من لا يعلمه وعن الصادق عليه لكل
 شئ زكوة وزكوة العلم ان تعلمه اهله وروى صاحب كتاب
 مناقب ^{صنع} البواقيت فيه مرفوعاً الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد
 ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه قال حدثني الرضا
 عليه عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
 الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال

ح

رب العالمين

ولم يعطه شيئا فجاءه اخى فاخذ ابو عبد الله عليه ثلث حبات
من عنب فناولها اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب
العالمين الذي رزقني فقال عليه مكانك فحشي عليه ملا
كفيه فناولها اياها فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال
ابو عبد الله عليه مكانك ما اعلام اتى شئ معك من الدراهم
قال فاذا معي نحو من عشرين درهما حرزنا او نحوها فقال
ناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وخذ لك لا يشرك
لك فقال عليه مكانك فحش فميصا كان عليه فقال اليس هذا
فالمبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسرتني يا ابا عبد الله جز
الله خيرا لم يدع له عليه الا بنائم الضرف فذهب فظننا انه لو
لم يدع له لم ينزل عطيه لانه كلما حمد الله تعالى اعطاه وقال
عليه من تصدق بصدقه ثم ردت فلا يبيعها ولا ياكلها لانه
لا يشرك له في شئ مما جعل له انما هي بمنزلة العاقرة لا يصلح له
ردها بعد ما يعقب وعنه عليه في الرجل يخرج بالصدقه ليعطيها
السائل فحين قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يتردها في ماله
تمت الصدقه على خمسة اقسام **1** صدقة المال **2** صدقة
3 صدقة الجاه **4** ومي السقاعة قال رسول الله صلى الله عليه

معي غيرها قال تصدق بها فان الله يخلفها اما علمت ان لكل
 شئ مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال
 ففعلت فالت ابو عبد الله عليه الا عشرة ايام حتى جاءه
 من موضع اربعة الاف دينار وقال عليه الصدقة تقضى
 الدين وتخلف بالبركة وقال عليه اذا املقتم فاجروا الله
 بالصدقة وقال الباقر عليه ان الصدقة تندفع سبعين ^{علة}
 من بلايا الدنيا مع مائة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة
 السوء ابدا وقيل بينا عيسى عليه مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل
 فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع اليهم وهو يحمل
 حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذائر
 حيا فقال عيسى عليه ضع حزمتك فوضعها فاذا فيها اسود قد
 القم حجر فقال له عيسى عليه اى شئ صنعت اليوم فقال يا روح ^{الله}
 وكلمة كان معي رعينان فمررتي سائل فاعطيته واحدا وقال
 الصادق عليه ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله
 الخلافة على ولده من بعده وقال عليه القانع الذي يسئل والمعتر
 صديق كان عليه عني فجاءه سائل فامر له بعنفود فقال
 لا حاجة لي في هذا ان كان درهما فقال يسع الله لك فذهب

الحزمة تضم المهلة
 ويكون المعنى ما يخرج
 ويضبط ويحطب

يدعوا بالخير وعن أحدهما عليه إذا أعطيتوهم فليقتوهم
الدعاء فإنه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم وكان
زين العابدين عليه يقبل يده عند الصدقة فسئل عن ذلك
فقال إنها تقع في يده الله قبل أن تقع في يد السائل وقال أمير
المؤمنين عليه إذا ناولتم السائل فليرد الذي تناوله يده إلى يده
فيقبلها فإن الله عرفه جل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل
فإنه عرفه جل يأخذ الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه
ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى
ثم تلا هذه الآية ألم تعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات وإن الله هو التواب الرحيم وعن أبي
عبد الله عليه قال الله تعالى يقول ما من شيء إلا وقد وكلت
من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفا حتى
إن الرجل ليصدق أو المرأة لتصدق بالتمرة أو بسقعة
فأرتبها له كما ترتب الرجل فلوهم وفضيله فيلقاني يوم القيمة
وهي مثل جبل أحد وقال الصادق عليه استنزلوا الرزق
بالصدقة وقال ابنه محمد عليه يا بني كم فضل من تلك النفقة
فقال أربعون دينارا قال أخرج فصدق بها قال إنه لم يسق

بالكفر يكون
الولد

اني اسئلك

امير المؤمنين عليه في النوم فسألته عن الخبر فقال صحيح اذا
 فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من رواه و
 بحق من روى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت و
 عن الصادق عليه ان الله تعالى فرض الصلوات في احب
 لاوقات اليه فاسئلوا حوا الحكم عقيب فرايضكم وعن امير
 المؤمنين عليه لا ينقل العبد من صلواته حتى يسئل الله الجنة
 ويستجير به من النار وان يزوج الحور العين وعن ابي
 حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه يقول اذا قام المؤمن في الصلوات
 بعث الله الحور العين حتى يحرقن به فاذا انصرف ولم يسئل
 ممن شيئا تقرقن متعجات وروى فضل الباق عن الصادق
 عليه قال يستجاب الدعاء في اربع مواطن في الوتر وبعد
 الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد
 المغرب ويدعو في سجوده **القسم السابع** وما يرجع الى
 الفعل دعاء السائل لمعطيه عند لا عطاء ولا يستجاب له في
 نفسه لو دعاه في تلك الحال وكان زين العابدين عليه يقول
 للخادم امسك قليلا حتى يدعوك وقال دعوة السائل ^{الفقر}
 لا ترد وكان عليه يا مرن الخادم اذا اعطيت السائل ان تامر

الدعاء بل شرط قبول العمل فرضه ونقله وفي هذا المعنى ما
رواه محمد بن مسلم عن أحدهما عليه قال قلت له أبا نزي
الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل
ينفعه ذلك فقال يا محمد إنما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت
كانوا في بني إسرائيل فكان لا يجهد منهم أحد أربعين ليلة إلا دعا
فاجيب وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب
فأتى عيسى عليه يشكو إليه ما هو فيه ويسئله الدعاء فظن
عيسى عليه وصلى ثم دعا فآوحى الله إليه يا عيسى إن عبدك
أباني من غير الباب الذي آوتى منه أنه دعاني وفي قلبه شك منك
فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتتر أنا مله ما استجبت له فالتقت
عيسى عليه فقال تدعور ربك وفي قلبك شك من بنتي قال يا
روح الله وكلمة قد كان والله ما قلت فاسأل الله أن يذهب
به عني فدعاه عيسى عليه ففضل الله عليه وصار في أهل بيته
كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا
الفسر الثاني ما يرجع إلى الفعل كعقاب الصلوات
قال أمير المؤمنين عليه قال رسول الله صلى الله عليه من أدنى
لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة قال ابن الفحام رأيت

اجب امير المؤمنين فلما وصل الى البواب قال له جاء علي بن
 محمد هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قر به ولادناه
 وامر له بكل ما انقطع من جائزته فلما خرج قال له البواب وسمي
 الفتح قل له بعلمني الدعاء الذي دعا الله به ثم فيما بعد دخل الرجل
 على ابي الحسن عليه فلما بصرت له قال هذا وجه الرضا قال نعم و
 لكن قالوا انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن عليه ان الله ^{عونا}
 ان لا ملجأ في المهمات الا اليه ^{والله} لا تسأل سواه فحفت ان
 اغتر فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول بعلمني الدعاء الذي
 دعالك به فقال ان الفتح يوالينا باظاهر دون باطنه الدعاء لمن
 دعاه بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن الدعاء ^{هنا} هذا كثيرا ما
 ادعوا به عند الحوائج فيقضى وقد سئلت الله عز وجل ان لا يدعوا
 به بعدى احد عند قبري الا استجب له وهو يا عددي عند العبد
 ويارحائي والمعتمد ويا كفي والسند ويا واحدا يا احدا يا قل هو
 الله احدا سئلك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك ولم يجعل في
 خلقتك مثلهم ان تصلي عليهم وتفضل لي كذا وكذا ومثل هذا القسم ^{الذي}
 كثير تقصيره على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه الدعاء لمن
 يدعوا به بشرط ولايتنا اهل البيت اشارة الى شرط قبول

بني كذا وكذا ومثل ما روى عن أبي جعفر عليه في الثلث الثاني
من شهر رمضان تأخذ المصحف وتنشده ويقول اللهم اني
اسئلك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر
واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى ان تجعلني من عتقائك
من النار وتدعو بما يدالك من حاجة ومثل ما ورد لمن قرأ
في الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة القدر خمسة عشر مرة ثم
يدعو بما يريد **القسم الخامس** ما يتركب من الدعاء والمكان
ما روى عن الصادق عليه من كانت له حاجة الى تعالى فليقف
عند راس الحسين عليه وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك شهيد
مقامي وتسمع كلامي وانك حي عند ربك ترزق فاسئلك
وربتي في قضاء حوائجي فانها تقضى انشاء الله تعالى وروى
ان رجلا كان له شئ موقوف على الخليفة كل سنة فغضب
عليه وقطعه عدة سنواة فدخل الرجل مولانا ابي الحسن
الهادي عليه فحكي له صدوده عنه وطلب منه عليه اذا اجتمع
به ان يذكره عنده ويشفع له بقرته جازية ثم خرج الرجل فلما
كان ايل بعث اليه الخليفة وسيدعنه فناهب الرجل و
خرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول

مثل

بغير حساب يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ورجيمهما تقضى
منها ما تشاء وتمنع منها ما تشاء افض عني ديني فلو كان عليك
ملاذ الأرض ذهباً لاداه الله عنك ولاوقية عندهم ثلثة
عشر رطلا عراقياً وللحفظ ما روى من قوله عليه يا علي اذا اردت
ان تحفظ كلما سمع فقل في دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدي
على اهل مملكة سبحان من لا ياخذ على اهل الارض بالوان العنا
سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً
وفهماً وعلماً انك على كل شئ قدير وشكراً رجل الحسن بن
علي عليه جارا يوذيه فقال له الحسن عليه اذ اصلبت المغرب
فصل ركعتين ثم قل يا سيد المحال يا عزيز اذ كنت بعزتك
جميع ما خلقت اقبني شر فلان بما شئت ففعل الرجل ذلك
فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة و
مثل هذا القسم كثير لان طول بذكره يستخرج من كتب الادعية لمن
يقف عليها **القسم الرابع** ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء
السمات لآخر الساعة من هار الجمعة ويستحب ان يقول عقبيه
اللهم اني اسئلك بجرمة هذا الدعاء وبما فات منه من السموات
بما يستعمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت ان

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلِكٌ مَقْرَبٌ وَلَا بَنِي مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ
إِغْنَى اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَمِثْلُ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ مَنْ قَالَ
فِي ذُبُرِ الْفَرِيضَةِ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَسَاءُ أَحَدٌ عَزِمَ
ثَلَاثًا سَأَلَ اعْطَى مَا سَأَلَ وَمِثْلُ مَا رَوَى لِقْضَارُ الدِّينِ اللَّهُمَّ
إِغْنِنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَإِغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِكَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَرَوَى مُطْلَقًا وَسَعَةَ الرِّزْقِ فِي ذُبُرِ الصُّبْحِ سُجَّانَ
اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرًا وَمِثْلُهُ
بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي إِلَى
آخِرِهِ وَلِدَفْعِ خَوْفِ الظَّالِمِ وَالِدُخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ مَا قَالَ
الصَّادِقُ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى الْمَضُورِ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي
لَا تَنَامُ إِلَى آخِرِهِ وَلِقْضَارُ الدِّينِ مَا رَوَاهُ مَعَاذِ بْنِ حَبِيلٍ قَالَ
أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ مَا لَمْ أَصِلْ مَعَهُ الْجُمُعَةَ
فَقَالَ يَا مَعَاذَ مَا مَنَعَكَ عَنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيُوْحَا
الْيَهُودِي عَلَى أَوْقِيَةٍ مِنْ بُرٍّ وَكَانَ عَلَى بَابِي يَرُصِدُنِي فَاسْتَفَقْتُ
أَنْ يَحْبِسَنِي دُونَكَ فَقَالَ الْحَبِّبُ يَا مَعَاذَ أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ دِينَكَ
قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ إِلَى قَوْلِهِ

وَهُوَ يُدِيمُ النَّظَرَ فَيَقْتُلُ أَنْ يَنْقَلِبَ بَصَرُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا يَكُونُ قَدْ
اتَى بِالْعَرَسِ قَالَ الْكَلْبِيُّ خَرَّ أَصْفَ سَاجِدًا وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ
لِأَعْظَمِ فَعَارِضَاتِهَا تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى نَبِيعَ عِنْدَ كُرْسِيِّ سَلِيمِينَ
فَقَتِلَ الْخَرَقُ مَكَانَهُ حَيْثُ هُوَ مُنْبَعٌ بَيْنَ يَدَيْ سَلِيمِينَ وَقَتِلَ أَنْ لَارِصَ
طَوَيْتَ لَهُ وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَتَقْتُلُ أَنْ ذَلِكَ
لِاسْمِ هُوَ اللَّهُ وَالَّذِي يَلِيهِ الرَّحْمَنُ وَقَتِلَ هُوَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ
أَهْيَأُ سِرَاهِبًا وَقَتِلَ هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَقَتِلَ يَا هُنَا وَالْهِيَ
كُلُّ شَيْءٍ الْهَاءُ وَاحِدًا لِأَنَّ الْأَنْتَ وَقَدْ وَرَدَ أَجَابَةُ الدُّعَاءِ فِي
خُصُوصِيَّاتِ الْفَاعِلِ وَدَعَوَاتِ الْخُصُوصِيَّاتِ حَاجَاتِ مِثْلِ مَا
رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ فِيمَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا قَتِلَ لِي لِبَيْتِكَ
عَبْدِي سَلِّ حَاجَتِكَ تَعَطُّ وَكَذَا رَوَى فِيمَنْ قَالَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَشْرًا
وَمِثْلُ يَا رَبَّاهُ وَمِثْلُ يَا سَيِّدَاهُ وَرَوَى أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِي سَجْدِهِ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثًا أُجِيبَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمِثْلُ مَا رَوَى
سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ لَكَ بِاسْمَاعَةَ عِنْدَ
حَاجَةٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّهُمَا عِنْدَكَ
شَانَا مِنَ الشَّانِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَحَقِّ ذَلِكَ الشَّانَ وَحَقِّ ذَلِكَ
الْقَدْرَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَتْ

انه دال على الذات و باقى لاسماء لا يدل احادها الا على احاد
المعنى كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك
الثاني ان جميع لاسماء يتسمى بهذا الاسم المقدس ولا يتسمى هو بها
فيقال الصبور اسم من اسماء الله ولا يقال الله اسم من اسماء
الصبور او الرحيم والسكرور وتقدم ستة فصا رامتياز
بتسعة اشياء وروى ان سليمان عليه لما علم بقدم بلقيس
قد بعى بينه وبينها قد فرح قال انكم يا ابنتي بعريتها قبل ان
ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن اى ما ارد قوتى داهية
انا ايتك به قبل ان تقوم من مقامك اى من مجلسك الذى
تقضى فيه وكان يجلس عليه عدوة الى وسط النهار واتي
على حمله لقوتى وعلى ما فيه من الذهب امين فقال سليمان اريد
اسء من هذا قال الذى عنده علم من الكتاب وهو اصف بن
 برخيا وكان وزير سليمان وابن اخته وكان صديقا يعرف
 لاسم الاعظم الذى اذا دعا به اجاب انا ايتك به قبل ان
يرتد اليك طرفك قبل معناه ان يصل اليك من كان منك
على قدر مد البصر وقيل ارتداد اداة النظر حتى يرتد طرفه
 خاسيا فعلى هذا يكون معناه ان سليمان مد بصره الى اقصاه

عرف ان لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء فذلك البقعة من
 تلك البقاع **القسم الثالث** ما يرجع الى الدعاء من اسباب
 الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم لا عظم ولا يعلمه بعينه
 الا من اطعمه الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلام و
قد ورد تلويحات عليه واسارت اليه مثل ما روى في
اخر الحشر وما روى انه في اية الكرسي واول عمران فقتل
يكون في الحى القيوم لانه الجامع بينهما والموجود فيهما وعن
البنى صلى الله عليه وسلم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم
لا عظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا حتى يا
قيوم وقيل يا ذا الجلال والاکرام وقيل هو في قولنا يا هو يا من
لا هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر اسما الرب واعلا
مخلا في الذكر والدعاء وجعل امام ساير اسما، وخصت به
كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول
قريب جدا لان الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم ان هذا الاسم
المقدس قد امتاز عن ساير اسما بخواص **الاول** انه علم الذات
المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره تعالى حقيقة ولا مجازا
قال الله تعالى هل تعلم له سميا اى هل تعلم احدا يسمى الله غيره **الثاني**

فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو الكرم من
ان يحيى زائره وقاصده وروى سعدان بن مسلم عن معوية
ابن عمار عن ابي عبد الله عليه قال اذا كان اذا طلب الحاجة
طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فصدف
به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد فدعا في حاجته بما
شاء الله فقد دلت هذه الرواية على امور اربعة اكون
الزوال وقتا لطلب الحوائج **ب** استحباب تقديم الصدقة **ج**
شم الطيب **د** كون المسجد مكانا لطلب الحوائج ومن اماكن
الدعاء بل من اشرفها عند قبر الحسين عليه فقد روى ان الله
سبحانه عوض الحسين عليه من قتله بربع خصال جعل الشفاء
في تربته واجابة الدعاء ^{محتب} في قبته ولائمة من ذريته وان لا
تعد ايام زائريه من اعمارهم وروى ان الصادق عليه اصاب
وجع فامر من عنده ان يستاجر واله اجيرا يدعوله عند قبر
الحسين عليه فخرج رجل من مواليه فوجد اخر على الباب
فحكى له ما امر به عليه فقال الرجل انا امضى لكن الحسين عليه
امام مفترض الطاعة وهو امام مفترض الطاعة فكيف ذلك
فرجع الى مولاه وعرفه قوله فقال عليه هو كما قال لكن اما

الرجل اربع ركعات مترسلات ^{١٢٤} ومن طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس وقت اجابة وروى والفجر طالع وروى ابو الصباح
 الكاظمي عن ابي جعفر عليه قال ان الله عز وجل يحب من
 عباده كل دعاء فعلتكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها
 ساعة تفتح ^{فيها} ابواب السماء وتقسيم فيها الارزاق وتقصي فيها
 الحوائج العظام **القسم الثاني** ما يرجع الى المكان كعرفة و
 في الخبر ان الله سبحانه يقول للملكة في ذلك اليوم يا ملكتي
 الا تروني الى عبادي واما اني جاؤا من اطراف البلاد
 شعثا غبراء اتدرون ما يسئلون فيقولون ربنا انهم
 يسئلونك المغفرة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم و
 روى ان من الذنوب ما لا يغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال
 الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 وليد من ليالي الاحياء والحرم والكعبة وروى عن الرضا ^{عليه}
 ما وقف احد بلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون
 فيستجاب لهم في اخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم
 والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصدا الى الله
 وزايرا له وفي الحديث القدسي الا ان يوتى في الارض المساجد

ملونا على عليه ويوم لاثين للحسن والحسين عليهما السلام
 ويوم الثلثا لعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام
 ويوم لاربعا للكاظم والرضا والحوادق والهادي عليهم السلام
 ويوم الخميس للعسكري عليه ويوم الجمعة للحجة عليه وليلة القدر
 ومي جمهولة في شهر رمضان وربما حضرت في ليالي الايام
 الثلثة وتاكدت في ليلة الجحني ومي ليلة ثلث وعشرين و
 ليالي احياء ومي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان
 وليلتا العيدين فان امير المؤمنين عليه كان يحب ان يفرغ
 نفسه في هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسئلة
 ولهذا كان الفطرية افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء
 مع ما ورد من التعيين العظيم في صياحه وعند هبوب الرياح
 وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواه
 زيد الشحام عن الصادق عليه قال اطلبوا الدعاء في اربع
 عند هبوب الرياح وزوال لافياء واول قطرة من دم القتل
 المؤمن فان ابواب السماء تفتح عندها لاشياء وعنه عليه
 اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان وقضيت
 الحوائج العظام فقلت من اتي وقت فقال مقدار ما يصلي

في
 اربع
 ساعات

يتفق لك ذلك فقل اللهم اني امنت بك وصدق رسو^{لك}
 والرسول صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به عن
 مكارم لطفك واوليس عفوك اللهم فصل على محمد واهل
 بيته واسركني في صباح ما دعيت به في هذه الليلة من اجل
 الدنيا واجل الآخرة ثم افعل لي ما انت اهل ولا تفعل لي ما انا
 اهل يا ارحم الراحمين وصلي الله على محمد واله واعلم انه روي
 عن الصادق عليه انه قال لا تعطوا العين فانها اقل شئ شكرا
 وعن النبي صلى الله عليه اذا قام العبد من لذيده مضجعه والنعا^س
 في عينيه ليرضى ربه جل وعز لصلوة الليل يا هي الله به
 ملكة فقال اما ترون عبدي هذا قد قام من لذيده مضجعه
 الى صلوة الليل افرضا عليه اشهدوا اني قد عفرت له
تنبه قد عرفت ان النهار اثني عشر ساعة يتوجه في كل ساع^ة
 منها ويتوسل الى الله تعالى بامام من رايته عليهم السلام على ما رو
 سخنا في المصباح بالدعاء المأثور لذلك وذكر السيد رضي
 الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من رايته عليه
 واجارته ولكل يوم زيارة يختص بنرجي ظهور الضيافة
 واجارة عنه فيوم السبت للنبي صلى الله عليه ويوم الاحد

حفظها

فاغفر له وانا مملوكه المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير
به في العفو عني فان صدق قلبي ولساني في الاستغفار والاع
فلسان حال عقلي وما انا عليه من الاضطرار ولا انكسار و
الاعسار يستغفر عني بين يدي جلالته وعصوه ورحمته
هو ذليل حقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت ايتها الملك
ما قد ذكرته من سوالي وتوبتي واستغفاري واقفاري
وذلي وانكساري امانة مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم
والرحمة والكرم والجود على من انعم علينا وبعثك وارسلك
الينا وفتح بين ايدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه
قال وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهتالك ان تلو من
هذا فاكتبه في رقعة ويكون معك او تحت راسك وتحفظها
كما تحفظ عزيز قاسمك فاذا كان في الثلث الاخير من كل ليلة
تخرجها بين يديك وتقول ايتها الملك المنادي عن ارحم
الراحمين واكرم الاكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك مالي
لسان ولا جنان يصلح لكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه
وانا اقول ان تيسر لك ان تدعوا في ذلك الوقت بما
وظفه اهل البيت عليه وعلوه من ادعيتهم فخرج وان لم

بثقله وما ورد من ترك مسأله الله افقر قال رضى الدين
 على بن موسى بن طاووس قدس الله روحه الزكى وان شئت
 فقل في ذلك الوقت اللهم انى قد صدقت برؤيتك و
 بمجد خاتم رسالتك وبهذا المنادى عن جودك وان لم ^{تسمعه}
 اذنى فقد سمعه عقى المصدق بالاخبار المتضمنة لموعودك
 فانا نقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من ما لكنا
 الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا
 قولك عن معدن نجاح مسؤلنا هل من سائل فاعطيه سؤلوه و
 انا سائل لكل ما احتاج اليه ما يقضى دوام اقباله على و
 دوام توفيقى للاقبال عليه وتام احسانه الى وكال دى
 يديه وان يحفظنى ويحفظ على كلما احسن به الى وسمعنا قولك
 عن مولانا الذى هو اهل لبولوج ما مولنا هل من تائب فاتوب
 عليه وانا تائب اختيارا واضطرارا الى ضعيف عاجز عن
 غضبه وعقابه ومضطر الى رضاه وثوابه فان صدقت نفسى
 فى التوبة على التحقيق والا فلسان حالى وعقلى تائب اليه بكل
 طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا
 وسلطاننا الذى هو اهل لرحمتنا وقبولنا هل من مستغفر

الملك

اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بها حتى يطعم الفجر
فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي
عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه **صحة**
ينبغي لذي الايمان الصريح ولاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول
وابناء الرهراء البتول فيما يجرون به من معالم التنزيل و
يودونه عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع
ذلك المنادي حوائج في جواب ندائه كما لو وقف على بابه
رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجهم وقال ان
الملوك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك اليه ليقضيها
لك فانه يغتم ذلك لاستعراض وذكروا ما اهمه من الحوائج
ولاغراض ولا يبقى له حاجة ولا اهل عناية الا ذكرها على
التفصيل خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل
ومعروفا بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادى الملك مع حاجته
الى مرسله ويفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من
هذا الخطاب اغراض المتهاونين فيستحق سخط الملك ويبتوا
بجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين واغراض الغافلين فيقع في عساكر المحر ومين ويبتوا

يبوء

بثمة

المهاد والمخلوق بملك العباد وسُلطان الدنيا والمعاد وهو
 المقصود من خوف الليل وهي ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت
 ابا عبد الله عليه يقول ان في الليل ساعة ما يوافق بها عبد
 مؤمن يصلي او يدعوا الله فيها الا استجاب الله له قلت اصحك
 الله شئت واتي ساعة من الليل هي قال اذا مضى نصف الليل
 وبقي السدس لاول من النصف الثاني واما الثلث لاخير
 فتواتر قال رسول الله صلى الله عليه اذا كان اخر
 الليل يقول الله سبحانه هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه
 سؤله هل من مستغفر فاعفله هل من تائب فاتوب عليه
 وروى ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا عليه ما تقول
 في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه
 قال ان الله ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه لعن
 الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله
 صلى الله عليه كذلك انما قال عليه ان الله تبارك وتعالى ينزل
 ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث لاخير وليلة الجمعة
 من اول الليل في امر فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله هل
 من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاعفله يا طالب الخير

الصفوف بالناس واخرى من اخر النهار وروى اذا غاب
نصف القرص وقال الباقر عليه اول وقت الجمعة ساعة
تزول الشمس ^{فيها} الى ان تغيب ساعة يحافظ عليها فان رسول الله
صلى الله عليه قال لا يسئل الله تعالى فيها عبد خيرا الا اعطاه
وعن جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه على الاحزاب
يوم الاثنين والثلاثا واستجيب له يوم لا ربعا بين الظهر و
العصر يعرف السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غايب
فتوجهت في تلك الساعة لاعرف الحاجة وعن النبي صلى
الله عليه من كان له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد
من الامم قبلكم يعني العشاء الاخرية وفي رواية في السدس
لاول من النصف الثاني من الليل ويعصدها ما ورد من
الترخيب والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي الذكر هو
في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب الناس في
ذلك الوقت بخلاف النصف لاول فانه ربما يستصحى الحال
فيه النهار واخر الليل ربما انتشر وافيد لمعاشهم واسفارهم
وانماخ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة و
لاستماله على مجاهدة النفس بما جرت الرقاد ومباعدة وتر

فَيَسْئَلُنِي الزِّيَادَةَ فِي رِزْقِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَازِيدُهُ وَأَوْسِعْ
 عَلَيْهِ الْأَعْبُدُ مُؤْمِنٌ سَقِيمٌ يَسْئَلُنِي أَنْ أَسْفِيَهُ قَبْلَ طُلُوعِ
 الْفَجْرِ فَأُعَافِيهِ الْأَعْبُدُ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَعْمُومٌ يَسْئَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ
 مِنْ سِجْنِهِ فَأُخْلِي سُرَّهُ الْأَعْبُدُ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْئَلُنِي أَنْ
 أُخْذَلَهُ بِظِلْمِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَنْصُرْهُ وَأُخْذَلَهُ بِظُلَامَتِهِ
 قَالَ فَلَا يَزَالُ يَنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَعَنْ أَحَدِهِمَا ^{عليه}
 أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَسْئَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيُؤَخِّرُ اللَّهُ عَنْهُ قَضَاءَ
 حَاجَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَعَنْ ابْنِ صَالِيَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ سَيِّدَ أَيَّامٍ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ
 مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ أَدَمَ
 وَاهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ أَدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ أَدَمَ وَفِيهِ سَأَلَتْ
 لَأَسْئَلُ اللَّهَ عَنْ جَلِّ فِيهَا أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْئَلْ
 حَرَامًا وَمَا مِنْ مَلِكٍ مَقْرَبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَّاحٍ وَلَا
 جِبَالٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا وَهُوَ لَسْفِقٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ يَقُومَ الْقِيَامَةُ
 فِيهِ وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ لَبِنُهُ سَوْفَ
 اسْتَعْفَرُ لَكُمْ رَبِّي قَالَ آخِرُهُ إِلَى الشَّجَرِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَفِي نَهَارِ
 الْجُمُعَةِ سَاعَتَانِ مَا بَيْنَ فِرَاحِ الْخَيْبِ مِنَ الْخُطْبَةِ إِلَى أَنْ تَسْتَوِيَ

هَوْلَاءُ فَأَعْطَيْتَهُمْ وَهُوَ فَضْلِي أَتَيْتُهُمْ مِنْ أَشَاءِ **الْبَابِ الثَّانِي**
 فِي اسْبَابِ لَاجِبَةِ وَيُقَسَّمُ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ لِأَنَّهَا أَمَا أَنْ
 يَرْجِعَ إِلَى نَفْسِ الدَّعَاءِ أَوْ إِلَى زَمَانِ الدَّعَاءِ أَوْ مَكَانِهِ أَوْ أَحْوَالِهِ
 وَهِيَ قِسْمَانِ أَحْوَالِ الدَّاعِي وَأَحْوَالِ بَعْضِهَا الدَّعَاءُ
 فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ وَمَا يَتْرِكُ مِنَ الْمَكَانِ وَالدَّعَاءِ وَمَا
 يَتْرِكُ مِنَ الزَّمَانِ وَالدَّعَاءِ صَارَتْ سَبْعَةً **أَوَّلُ** مَا يَرْجِعُ
 إِلَى الْوَقْتِ كَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ مَا
 طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ كَلَامُ الطَّيْرِ
 فِيهِ إِذَا لَقِيَ بَعْضُهَا بَعْضًا سَلَامٌ سَلَامٌ يَوْمَ صَالِحٍ وَرَوَى
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فِي
 دُخُولِ الصَّيْفِ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَإِذَا ارَادَ أَنْ يَدْخُلَ عِنْدَ
 دُخُولِ الشِّتَاءِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ يَدْخُلُ
 لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَخْرُجُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى لِيُنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةً مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ
 إِلَى آخِرِهِ **الْأَعْبَدُ** مُؤْمِنٌ يَدْعُو لِدِينِهِ أَوْ لِدُنْيَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ
 الْفَجْرِ فَاجِيبَهُ **الْأَعْبَدُ** مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَى مَنْ ذُنُوبُهُ قَبْلَ
 طُلُوعِ الْفَجْرِ فَاتُوبَ عَلَيْهِ **الْأَعْبَدُ** مُؤْمِنٌ قَدِ قُتِرَتْ عَلَيْهِ زُرْقَةٌ

وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَدَّتْ أَنْ تَصُودَ بِشَيْءٍ
 قَبْلَ الْجُمُعَةِ فَارْتَدَّ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١١٢

بِعَيْنِي لِي يَا رَبِّ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَا الَّتِي لِي فَبِعَبْدِي
 وَلَا تَشْرِكْ لِي شَيْئًا وَأَمَا الَّتِي لَكَ اجْزَيْكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا
 تَكُونُ إِلَيْهِ وَأَمَا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَى
 الْإِجَابَةِ وَأَمَا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَمَرْضَى النَّاسِ مَا
 تَرْضَى لِمَفْسَدِكَ **الرَّابِعُ عَشْرَ** مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِلْمُحَمَّدِيِّنَ الْحَسَنِ
 الصَّفَارِيُّ رَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ
 عَنِ سَلِيمِ بْنِ عُمَانَ بْنِ لَاسُودٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلَانِ كَانَا يَعْمَلَانِ عَمَلًا
 وَاحِدًا فَرَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَوْقَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّمَا
 أَعْطَيْتَهُ وَكَأَنَّا عَمَلْنَا وَاحِدًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 سَأَلَنِي وَلَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ قَالَ اسْأَلُوا اللَّهَ وَاجْزَلُوا فَإِنَّهُ لَا
 يَتَعَاظَمُ شَيْءٌ **الْخَامِسَ عَشْرَ** هَذَا لِإِسْنَادِ قَالَ حَدَّثَنِي
 عُمَانُ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْأَلَنَّ
 اللَّهُ أَوْلِيغَضِبَنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ لَلَّهِ عِبَادًا يَعْمَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ وَ
 آخَرِينَ يَسْأَلُونَ صَادِقِينَ فَيُعْطِيهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ
 الَّذِينَ عَمَلُوا رَبَّنَا عَمَلْنَا فَمَا عَطَيْتَنَا فَمَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ
 عِبَادِي أَعْطَيْتُكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَمْ أَلْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا وَسَأَلَنِي

عشر عنده صلى الله عليه افضل العباداة الدعاء واذا اذن الله
 للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء احد
الثانية عشر عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 في رجلين افتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلاه هذا القرا
 فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعاه هذا اكثر فكان دعاه
 اكثر من تلاوته ثم اضرفا في ساعة واحدة ايها افضل قال
 كل فيه فضل وكل فيه حسن قلت اني قد علمت ان كلا
 حسن وان كلا فيه فضل لكن ايها افضل قال الدعاء افضل
 قال اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب
 لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
 داخرين هي والله العباداة مني والله افضل الليست هي
 العباداة هي والله الليست هي اشدهن هي والله اشدهن
 هي والله اشدهن **الثالثة عشر** عن يعقوب بن شعيب
 قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول ان الله تعالى اوحى الى
 ادم اني ساجمع لك من الكلام في اربع كلمات قال يا رب
 وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما
 بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فقال ادم

هي والله افضل

هي والله لبيان

هن

بين

مَا مِنْ بَلَاءٍ يُنْزَلُ عَلَى عَبْدٍ مَوْمنَ فَيَلِدُهُمُ اللهُ الدُّعَاءَ إِلَّا كَانَ
 كَسَفَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَسَيْكَا وَمَا مِنْ بَلَاءٍ يُنْزَلُ عَلَى عَبْدٍ مَوْمنَ
 فَيَمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ طَوِيلًا فَأَذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ
 فَعَلَيْكُمْ بِاللُّدْعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **الثامن** عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْرَعُوا إِلَى اللهِ فِي حَوَائِجِكُمْ وَاجْأُوا فِي مَلَأِ
 وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَادْعُوهُ فَإِنَّ الدُّعَاءَ مَخَّ الْعِبَادَةِ وَمَا مِنْ
 مَوْمنَ يَدْعُو اللهَ إِلَّا اسْتَجَابَ فَأَمَّا أَنْ يُعْجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ
 يُؤَجَّلَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا أَنْ يُكْفَرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدَرٍ مَا دَعَى
 مَا لَمْ يَدْعُ مَا شَاءَ **التاسع** وَعَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَجَزَ النَّاسُ مِنْ عَجَزِ
 عَنِ الدُّعَاءِ وَاجْتَلَى النَّاسُ مِنْ جَلِّ بِالسَّلَامِ **العاشر** وَعَنْ عَلَيْهِ
 إِلَّا أَدْلِكُمْ عَلَى اكْسَلِ النَّاسِ وَأَسْرَقِ النَّاسِ وَاجْتَلَى النَّاسِ
 وَاجْتَلَى النَّاسِ وَاجْتَلَى النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَتْ
 أَمَا اجْتَلَى النَّاسِ فَرَجُلٌ يَمْرُؤٌ سَلِيمٌ فَلَا يَسْتَلِمُ عَلَيْهِ وَأَمَّا اكْسَلِ
 النَّاسِ فَعَبْدٌ صَحِيحٌ فَارْعَ لَا يَذْكُرُ اللهَ بِسُفْهَةٍ وَلَا بِلِسَانٍ وَأَمَّا
 اسْرُقِ النَّاسِ فَالَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَوَتِهِ فَصَلَوَتُهُ تَلْفُ كَاتَلَفِ
 الثُّوبِ الْخَلْقِ فَيَضْرِبُ بِهَا وَجْهَهُ وَأَمَّا اجْتَلَى النَّاسِ فَرَجُلٌ ذَكَرَتْ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَصِلْ عَلَى وَأَمَّا اجْتَلَى النَّاسِ فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ **الحادي**

تكم

عليه اى العبادة افضل فقال ما من شئ احب الى الله تعالى
من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله تعالى
ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده **الثاني** روى زرارة
عن ابي جعفر عليه قال ان الله عرف جمل يقول ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل
العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال لاواه هو
الدعاء **الثالث** روى ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه قال
قال امير المؤمنين عليه احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء
وافضل العبادة العفاف قال وكان امير المؤمنين رجلا
دعاه **الرابع** روى عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل عن ابي
عبد الله عليه الدعاء هو العبادة التى قال الله تعالى ان الذين
يستكبرون عن عبادتي ادع ولا تقل ان لا مفر قد فرغ منه
الخامس روى عبد الله بن ميمون القلاح عن ابي عبد الله عليه
قال الدعاء كهف لاجابة كما ان السحاب كهف المطر **السادس**
روى هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه ان عرفون طول
البلاء من قصص قلنا لا قال اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا ان
البلاء قصير **السابع** روى ابو ولاد قال قال ابو الحسن عليه

لك

عليك فيكون هدمه هدم لالك ولا عليك واما ان يكون
 درجة في الجنة لا تنالها عندي الا بظلمة لك لا تاتي اخبر
 عبادي في مواهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت
 صلوتة وخدمته ولسوته اذا دعاني في كرتي احيى الى
 من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاصرب وجهه وحب
 عني صوتة ادرى من ذلك يادود ذلك الذي يكسر الالتفات
 الى حرم المؤمنين بعين الصنق وذلك الذي حدثت بنفسه
 لو ولي امر الضرب فيه لا عناق ظلما يادود نوح على ^{خطيتك}
 كالمراة الشكلي على ولدها لوريت الذين ياكلون الناس
 بالسنتهم وقد بسطتها بسط لا ديم وضربت نواحي السنتهم
 بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موجاهم يقول يا اهل النار
 هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركة طويلة فيها بكاء وخشية قد
 صلاها صاجها لا ساوي عندي فتيا حين نظرت الى
 قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزت له امرأة وعرضت
 عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خاتله واما ما يدل عليه
 من السنة فكثير يفضي استقصاؤه الى اسهاب واضجار فلنقتصر
 منه على اجناد **الاول** روى حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر

وليشكر نعماني اثبتة في الصديقين عندي اذا عمل برضائي
 واطاع امرى وعن امير المؤمنين عليه قال قال الله عز وجل
 من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلموني
 لما يصلحكم فاني اعلم به ولا اجعل عليكم بمصالحكم وعن
 النبي صلى الله عليه يا عباد الله انتم كالمريض ورب العالمين
 كالطبيب فصالح المريض فيما يعمله الطبيب ويدبره لا فيما
 يشتهي المريض ويترحمه الا فسئلو الله لامر تكونوا من
 الفائزين وعن الصادق عليه عجبت للمسلم لا يقضى الله
 عز وجل قضاء الا كان خيرا له وان قرض بالمقاريف كان خيرا
 له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وعنه
 عليه يقول الله سبحانه ليحذر عبدي الذي يسبطني رزقي ان
 اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا وفيما اوحى الله تعالى الي
 دود عليه من انقطع الى كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعا
 اجتهه وانا اوحى دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم
 قضاي فاذا تم قضاي انفذت ما سئل للظلوم انما اوحى
 دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت
 عنك وانا احكم الحاكمين اما ان يكون قد ظلمت رجلا فدعا

وَجِيرَانِكُمْ هَذِي الْجَوَارِحُ كُلُّهَا ، وَأَنْتَ فَقْدًا وَصَيْدًا بِجَارِ ذِي الْجَنْبِ
 وَإِيضًا رَأَيْنَا الْعَرَبَ يَحْيَى تَرْبِلَهَا ، وَجِيرَانَهَا وَالنَّابِعِينَ مِنَ الْخَطْبِ
 فَلَمْ لَا أَرْجِي فَيْدًا بِغَايَةِ الْمَنَى ، حَامَانًا أَدْرَحَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ
نصيحة وَيُنَبِّغِي لَكَ مَعَ تَأَخُّرِ رَاجَابَةِ الرِّضَا بِقَضَائِهِ اللَّهُ
 سُحَّانَهُ وَإِنْ تَحَلَّ عَدَمُ رَاجَابَةِ عَلِيٍّ الْخَيْرُ وَإِنْ الْحَاصِلُ بِكَ هُوَ
 عَيْنُ الصَّلَاحِ لَكَ فَانْ غَايَةَ التَّقْوِيضِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَقُّهُ
 عَلَيْكَ فَانْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لَا
 تَسْخَطُوا نِعْمَ اللَّهُ وَلَا تَقْرَحُوا عَلَى اللَّهِ وَإِذَا ابْتَلَى أَحَدَكُمْ
 فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ فَلَا تَحْدِثْ شَيْئًا سِوَهُ لَعَلَّكَ فِي ذَلِكَ حَقْفَةٌ
 وَهَلَاكَةٌ وَلَكِنْ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ بِحَاجَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ إِنْ كَانَ مَا
 كَرِهْتَهُ مِنْ أَمْرِي هَذَا خَيْرًا إِلَيَّ وَأَفْضَلَ فِي دِينِي فَصَبِّرْ نِي عَلَيْهِ
 وَقَوِّنِي عَلَى احْتِمَالِهِ وَنَشِطْنِي لِلتَّفَوُّضِ بِثِقَلِهِ وَإِنْ كَانَ خَلَاْفَ
 ذَلِكَ خَيْرًا إِلَيَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِهِ وَرَضْنِي بِقَضَائِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 فَلَكَ الْحَمْدُ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى
 إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ يَا مُوسَى مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ
 مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وَإِنِّي أَنَا ابْتَلَيْتُهُ لَمَّا هُوَ خَيْرُهُ وَأَعَانِيهِ
 لَمَّا هُوَ خَيْرُهُ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصِلُ عَبْدِي عَنِّي عَلَيْهِ فَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ يَا مُوسَى

يا من خزاين ملكه في قول كن ، امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة ، وبالا فقار اليك فقري ادفع
مالي سوى فقري لبابك حيلة ، فلئن رددت فاي باب ارفع
ومن النبي ادعوا واهتف باسمه ، ان كان فضلك عن فقري يمنع
حاشا لمجدك ان يقظ عاصبا ، الفضل اجزل والمواهب اوسع
اجلك عن تعذيب مثلي على ذيب ، ولا ناصر لي غير ضرك يا ربي
انا عبدك المحقور في عظم شانكم ، من الماء قد انشأت اصلي ومن ترب
ونقلتي من ظهرا دم نطفة ، احذر في فخرج من الصلب
واجرجتي من صنوق قمر منكم ، واحسانكم اهوى الى الواسع
فحاشاك من تعظيم شانك وعلى ، تعذب محقورا باحسانكم ربي
لانا راينا في لانا م معظما ، تخلى عن المحقور في الحبس والضرب
وارفده مالا ولو شاء قتله ، لقطعه بالسيف ارباعا على راسه
وايضا اذا عذبت مثلي وطايعا ، تنعمه فالعفو منك لمن يجني
فما هو الا لي منذ رايتك ، لكم شيمة اعدته المحول الذي
واطمعتي لما رايتك غافرا ، ووها با قد سميت نفسك في
فان كان شيطاني اعان جوارحي ، عصيتكم فمن توحيدكم ما خلا قلبي
فتوحيدة فيه وال محمد ، سكنتم به في حبة القلب واللب

وَدَلَّتْ عَلَى فُضَائِحِي عِيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتُ بِئِي إِلَى النَّارِ
 وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِبْرَارِ مَا قَطَعَتْ رَحْمَتِي مِنْكَ وَلَا
 صَفَتْ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عِنْدَكَ وَلَا خَرَجَ حَبْلِكَ عَنْ قَلْبِي أَنَا
 لَا ابْنِي أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَرَّكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَحَسَنَ
 صَنِيعَتِكَ لِي وَتَبَسَّطَ هَذَا وَمِثَالُهُ رَجَاكَ لِلدَّلَائِيلِ بِهِ إِلَى
 جَانِبِ الْخَوْفِ فَيُودِي إِلَى الْقَنُوطِ وَلَا يَقْنِظُ مِنْ رَحْمَتِكَ
 إِلَّا الضَّالُّونَ وَلَا يَمِيلُ بِهِ جَانِبَ الرَّجَاءِ فَيَبْلُغُ الْعِزُّورُ الْجَمْعُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَيْسُ مَنْ دَانَ
 نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا حَقَّ مِنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَ
 تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالطَّائِرِ وَهُوَ جِنَاحَانِ الْخَوْفِ
 وَالْحَوْفِ وَقَالَ لَقَمْنٌ لِأَبْنِهِ يَا مَانَ يَا بَنِي لَوْ شِئْتُ خَوْفَ
 الْمُؤْمِنِ لَوْجَدْتُ عَلَى قَلْبِهِ سَطْرَانٌ مِنْ نُورٍ لَوْ وَرَنَا لَمْ يَرْجِحْ أَحَدًا
 عَلَى الْآخِرِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَحَدُهُمَا الرَّجَاءُ وَالْآخِرُ الْخَوْفُ
 نَعَمْ فِي حَالَةِ الْمَرَضِ خُصُوصًا مَرَضِ الْمَوْتِ يَبْغِي أَنْ يَزِيدَ
 الرَّجَاءَ عَلَى الْخَوْفِ وَرَدَّ بِدَلَالَةِ الْأَمْرِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **شَعْسُ**
 يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الصِّمْرِ وَيَسْمَعُ • أَيُّ الْمَعْدِ لِكُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ
 يَا مَنْ يَرْجِي فِي الشَّدَايِدِ كُلِّهَا • أَمِنْ فَا نِ الْخَيْرِ عِنْدَكَ اجْمَعْ

هذا الخبر المشتمل على ما ذكره في الخبرين المذكورين من أن المؤمن كالتائر وله جناحان الخوف والرجاء

الفحاح ولازم فرغ الباب عسى أرفع لك الحجاب وقل بلسان
المجمل ولا تكسار في مناجاة الملك الجبار الهى وسيدى و
مولاي ان كان ما طلبته من جودك وسألتك من كرمك غير ضار
لنى في دينى ودنياى وان المصلحة لى في منع اجابتي فرضني
مولاي بقضائك وبارك لى في قدرتك حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسى راضية مطمئنة
بما يرد على منك وخر لى فيه واجعله احب الى من غم
واثر عندي مما سواه وان كان منعك اجابتي واعراضك
عن مسئلتى لكثرة ذنوبى وخطاياى فاقبلى التوسل اليك
بانك ربى ومحمد بنى وباهل بيته الطاهرين الطيبين
سادتى وبعنائى وعنى وفقرك اليك وباتى عبدك وانا
لسئل العبد سيده والى من جئند منقبلاً عنك والى ابن
مذهبنا عن بابك وانت الذى لا يزيد المنع ولا يكدى الاعطاء
وانت اكرم لا كرمين وارحم الراحين **ثم تذكر** ما قاله
على بن الحسين سيد العابدين صلوات الله عليه في مناجاته
وتفكر ما تضمنته من بسط الرحاء الهى وغرتك وجلالك
لو قرنتنى في الاصفاد ومنحني سبيلك من بين الاشهاد و

لعل انما يسجبت لي لان دعائي محبوب وعلمي لا ترفعه
 الملكة لكثرة ذنوبي او لكثرة المطام والسعات قبلي
 اولان قبلي قانس اولاه وظني غير حسن برني وكل هذه
 الامور حاجبة للدعاء عني على ما سيجي اولان هذا
 الكمال المطلوب لست اهلا لمنعته ولو كنت له اهلا لافاضه
 الكريم الرحيم عليك من غير سوال فاذن يحصل لك الخوف
 وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك مقام العبد
 الحقير الذي بعدته عيوبه وطرده ذنوبه وقعدت به
 اعماله وحبسته اماله وحرمته شهواته واثقلته دعواته
 ومنعته من الجري في ميدان السالكين وعاقته عن الترفي
 الى درجات الفايزين وتحقق انك مع هذا البعد عن
 مولاه وعودك باثقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا
 مع المخذولين ان تخاذلت ساكنا عن الاستغاثة لمولاه
 ومتقاعسا عن الاستقامة في طلب هداية يوشك ان
 ينهز بك الملعون فرصة الظفر فتعلق بك مخالبه ونسب
 في جبايله فلا تقدر على الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذبين
 بل عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تعلق بك

تجاوزاً

لك لم تكن دعوتني وانت مستحق للاعراض عنك فاجبتك
بل ينبغي ان يكون همك الشكر والزيادة في العمل والصلاح
لما اولاه الله من الطاعة الباسطة لرجائك المرغبة
لك في دعائك وسئل الله ان يجعل ما عجله لك يا ابا من
ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يلهك ذبا
الشكر على ما اولاه من تعجيل اجابته لست لها باهل وهو
اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا و
بالاكتار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة
ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان سببها
الاستدراج والبغضة وان لم ترائنا راجابة فلا تقنط
واسطر رجاله في كرم مولاه وربما اخرت اجابته
لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح
اما اولاه فلتحوز نصيبا من دعائه عليه حيث يقول ^{الله} رحم
عبد اطلب من الله شيئا فاح عليه واما تاينا فليصادف
محبة الله لانه انما اخرك لحيته سماع صوتك فلا تقطع ^{لك}
واما ثالثا فلتعجل قضاء الحاجة بذكر الدعاء على ما ورد
واقبض نفسك لا تارة بالخوف من الله جل جلاله ^{وقل}

دَعْوَةٍ وَأَمَّا أَنْ يَدْخُلَهُ وَأَمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السَّوْءِ
مِثْلَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذُنُ يَكْشِي قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ وَفِي
رِوَايَةِ الْأَسْبُؤِيِّ بْنِ مَالِكٍ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَعَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ رِبَّمَا اخْتَرْتَ عَنِ الْعَبْدِ أَجَابَةَ الدُّعَاءِ
لِيَكُونَ اعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَجْرُ لِيَأْتِيَ لِرَأْمِلِ **النَّحَا**
رِبَّمَا اخْتَرْتَ لِأَجَابَةِ عَنِ الْعَبْدِ لَزِيَادَةِ صَلَاحِهِ وَعَظَمِ
مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا اخْتَرَّ أَجَابَةَ لِحَبِّهِ
سَمِعَ صَوْتَهُ وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ **رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَبْدَ لِيَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ حَيٌّ فَيَقُولُ
لِجِبْرِئِلَ لَا تَقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ وَأَخْرَجَهَا فَاتِي أَحَبُّ
إِنْ لَا أَزَالَ أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَدْعُو اللَّهَ عَرُوجًا
وَهُوَ بَعْضُهُ فَيَقُولُ يَا جِبْرِئِلُ اقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ
وَعَجَّلْهَا فَاتِي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ **تَبَيَّنَ** وَأَنْتَ إِذَا دَعَوْتَ
فَلَا يَخْلُوا أَمَّا أَنْ تَرَى أَمَارَةَ لِأَجَابَةِ أَوْ لَا فَانْ رَأَيْتَ أَمَارَةَ
الْأَجَابَةِ فَمِنْهَا لَا تَعْبُ بِنَفْسِكَ وَتَنْظُرُ أَنْ دَعَوْتَكَ أَمَّا
أَجَبْتَ لِصَلَاحِكَ وَطَهَارَةِ نَفْسِكَ فَلَعَلَّكَ مِمَّنْ كَرِهَ اللَّهُ
نَفْسَهُ وَابْعُضْ صَوْتَهُ وَرِجْلَيْهِ حَتَّى عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ

عز وجل من عبده قال الله تعالى وما خلقت الجن ولا انس الا
 ليعبدون والعبادة في اللغة الذلة يقال طريق معبد اي ^{بل} مند
 بكثرة الوطى عليه وفي الاصطلاح العبادة او في ما يكون
 التذلل والخشوع للعبود وعن النبي صلى الله عليه انه قال الذل
 مع العبادة وفيما وعظ الله عيسى عليه يا عيسى ذل لي قلبك
 واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروردي ان تبصص
 الي وكن في ذلك حيا وتكن **الثالث** روى ان دعاء
 المؤمن من يضاف الي عمله وثياب عليه في لخرة كما ثياب
 على عمله **الرابع** ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة في ^{تجملها}
 عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى
 ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود
 زيادة لاجر بالصبر في هذه المدة وان لم توصف بالمصلحة
 في وقت ما وكان في اجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب
 او يدفع من السؤال مثلها ويدل على هذه الجملة ما رواه
 ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ما من مسلم دعى الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم
 ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلث امان يعجل

فيه من تزكيت له بانقراده ولا يتجدد زكاة اتم فافهم ذلك
 فانه من معاض الفهم ودقيق العلم فان قلت قد ظهر ان البار
 تعالى لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة وانه الذي لا يتبدل حكمته
 الوسائل فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعل مع الدعاء
 وما اشتمل على المصلحة يفعل وان لم يسأله لانه انما انشاء
 الانسان وخلقته رحمة به واحسانا اليه فامعنى الدعاء
 اذا انتفت فائدة فالجواب من وجوه لا يتسع ان يكون
 وقوع ما سأل انما صار مصلحة بعد الدعاء ولا يكون مصلحة
 قبله وقد ثبت على ذلك الصادق عليه في قوله لميسر بن عبد
 العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان لا امر قد فرغ منه ان عند الله
 منزلة لا تنال الا بسئلته ولو ان عبد اسد فاه ولم يسئل
 لم يعط شيئا فسئل يعط يا ميسر انه ليس باب يفتح الا يؤشك
 ان يفتح لصاحبه وروى عن جميع عنده عليه من لم يسأل
 من فضله افتقر وعن علي عليه ما كان الله يفتح باب الدعاء
 ويعلق باب الاجابة وقال عليه من اعطى الدعاء لم يحرم
 الاجابة بان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله عبادة به
 لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر مطلوب لله

فجعل الجن في كلامه وفلانا يعرب ويصحك من بلال فقال
امير المؤمنين يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه
لتقويم الاعمال وتهذيبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه
اذا كانت افعاله ملحوظة ايقح الجن وماذا يضرب بلال الا الحنة
في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة
احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان الجن قد يدخل
في العمل كما يدخل في اللفظ وان الضرب فيه عايد الى وقوعه
في العمل دون اللفظ واما الجزء الثاني فلما راد به في الاحكام
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمع مقالتي
فوعاها واذاها كما لعمها فرب حامل علم ليس بفقير وهو
قول الصادق عليه اذا رويتم عنا فاعربوها لان الاحكام
يتغير بتغير اعراب في الكلام الا ترى الى قوله عليه حين
سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين
انلقية ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان زكوة الجنين زكاة
امه فبعض الناس روى زكوة الثاني بالرفع فيكون معناه
ان زكاة امه بيحة وهي كافية عن تزكيتها وبعض رواها
بالنصب فيكون معناه ان زكاة الجنين مثل زكاة امه فلا بد

دُعَاةٌ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَعْجِزُ مِنْ أُمَّتِي لِيُقْرَأَ
الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّتِهِ فَرَفَعَهُ الْمَلِكُ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ مَعَ أَنَا خَدُّهُ فِي
أَدْعِيَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَاظِلَا لَا تُعْرِفُ مَعَايِمَهَا وَذَلِكَ كَثِيرٌ
فَمِنْهَا أَسْمَاءٌ وَأَقْسَامَاتٌ وَمِنْهَا أَعْرَاضٌ وَحَاجَاتٌ وَفَوَائِدٌ
وَطَلِبَاتٌ فَلِنَسْأَلُ مِنَ اللَّهِ بِالْأَسْمَاءِ وَنَطْلُبُ مِنْهُ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ
وَيُحْنُ عِرْضًا رَفِينًا بِالْجَمِيعِ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدًا مِثْلَ هَذَا الدُّعَاءِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ مَعْرَبًا يَكُونُ مِنْ دَوَامِعِ أَنْ وَهْمَ الْعَامِيِّ لِمَعَانِي الْأَلْفَاظِ
الْمَلْحُونَةِ أَكْثَرَ مِنْ وَهْمِ النَّحْوِيِّ لِمَعَانِي دَعَوَاتِ عَرَبِيَّةٍ لَمْ يَقِفْ
عَلَى تَفْسِيرِهَا وَلَعَانَهَا بَلْ عَرَفَ بِحُرْدِ أَعْرَابِهَا بَلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِحَازِئِهِ
عَلَى قَدْرِ قُصْدِهِ وَيُثَبِّتُهُ عَلَى نِيَّتِهِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَقَوْلُهُ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَهَذَا نَصٌّ
فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ الْجَزَاءَ وَقَعَ عَلَى النِّيَّةِ فَانْتَفَعُ بِهِ الدَّاعِي وَ
لَوْ وَقَعَ عَلَى الْعَمَلِ الظَّاهِرِ هَلَكَ وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَيْنَ بِلَالٍ
عِنْدَ اللَّهِ سِتِينَ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بِلَالَكَ كَانَ يَنَاطِرُ الْيَوْمَ فَلَا نَا

لا يلحن فخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن ملحونا كان
 ظاهر الدلالة في معناه ولا لفاظ الطاهرة الدلالة في معا
 افضل من اللفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة افضل
 من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا فانه اوضح وافصح
 مرادة في الدعاء وخصوصا اذا كان منقولا عن لائمه
 عليهم السلام ليبدل على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار
 لفضيلة المعصوم وايضا فان اللفظ اذا كان مغربا لم ينقص
 عنه طبع السامع اذا كان خويا واذا سمعه ملحونا فطبعه
 عنه وربما تألم منه قيل سمع لاعمش رجلا يتكلم ويلحن في
 كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه متألم وروى ان
 رجلا قال لرجل ابيع هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال
 لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وروى ان رجلا
 قال لبعض الاكابر وقد سألته عن شيء فقال لا واطال الله
 بقاءك فقال ما رايت واوا احسن موقعا من هذه وقوله
 عليه ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه
 ملحونا يشهد عليه الحفظ بما يوجب اللحن اذا كان مغربا للمعنى
 ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده ومراده من

بها

والكل بعزل عن التحقيق لان مقدمة الخبر لا يدل على ذلك
لان الكلام قد ورد في معرض مدح الخويل التحقيق ان
نقول اما الخبر لا وُل فالمراد من قوله عليه ان الله لا يسمع
دعاء الملحون اى لا يسمعه ملحونا ويجازى عليه جارا على
لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه عليه بل يجازى على قصد
الاسنان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارته
المعصوم عليه واشهد انك قتلت وظلمت وغصبت
بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو
سمع منه جارا على لحنه حكما بارتداده ووجوب تعزيره
ولم يقل به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يحرى على ظاهر
لفظه اذا كان المعصوم منه غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع
الفقهاء اعلى الله تعالى درجاتهم على ان اسانا لو قذف
اخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القائل لم يكن قاذفا ولا
يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف
في عرف غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا
في اجابته ولا ثابته عليه بل هو شرط في تامته فضيلته وكما
منزله وعلو رتبته وخرج قوله عليه ودعا به الله من حيث

من العالم و ضد المعلوم من اجبارهم عليه و وصاياهم فانهم
 دلوا على كل شئ يتعلق بمصالح العباد و قد ذكروا في اذاب
 الدعاء و شروطه امور كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب
 ولا يدرون لاعراب ولا معرفة الخوف فيها و اذالم يكن المراد
 منهما ذلك فامعناها فاعلم ايديك الله انه لما كان الواقع
 خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى ما وليهما
 قبض قال الدعاء الملحون دعاء الانسان على نفسه لقوله
 تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم
 اجلهم قال المفسرون اي ولو يعجل الله للناس الشراى اجابة
 دعائهم في الشر اذا دعوا به على انفسهم و اهلهم عند الغيظ
 والضر واستعجلوا مثل قول الانسان رضى الله من بينكم
 استعجالهم بالخير اي هو كما يعجل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا
 استعجلوا لقضى اليهم اجلهم لفرغ من اهلاكهم ولكن الله
 سبحانه لا يعجل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا و بعضهم
 قال الدعاء الملحون دعاء الوالد على ولده في حال ضجر منه
 لان النبي صلى الله عليه سئل الله عز وجل الا يستجيب دعاء
 محتب على حبيبه و بعضهم قال الذي لا يكون جامعاً للشائطه

٦

فان قلت قد ورد عن ابي جعفر الجواد عليه انه قال
ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا كان افضلهما
عند الله تعالى ادهما قال قلت جعلت فداك قد علمت
فضله عند الناس في النادی والمجالس فما فضله عند
الله
عرف جل قال بقرأة القرآن كما انزل ودعاء الله عز وجل
من حيث لا يلح وذلك ان الدعاء الملقون لا يصعد
الى الله تعالى ويقرب منه قول الصادق عليه نحن قوم
فصحاء اذار وييم عنا فاعربوها فاذا كان المراد من هذين
الحديثين ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا ما ترى من اجابة
الدعوات غير المعربات وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح
والورع من يرجح اجابة دعواتهم لا يعرفون شيئا من
التخو وايضا اذا لم يكن دعاءه مسموعا لا فائدة فيه فلا يكون
ما مور الانفقاء فائدة حينئذ ولا يتوجه لامر بالدعاء الا
الى حناق النخاة بل التخوى ايضا يلح في بعض الادعية
لافتقارها الى الاضرار والتقدير والحذف واشتغال
الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه عن استحضار راد
التخو وقوائمه وكل هذه الامور باطلة خلاق المشاهد

أمر ظاهر العيان عني عن البيان كثير الوقوع فكم يطلب أمرا
ثم يستعيد منه وكم يستعيد من أمر ثم يطلبه وعلى هذا
خرج قول علي عليه ربي أمر حرص الإنسان عليه فلما أدرك
وَدَّ أن لم يكن يدركه وكفالة قوله تعالى عسى أن تكرهوا
وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون فإن الله سبحانه من وفور كرمه وحيل
نعمه لا يجيبه إلى ذلك إلا ما سبق رحمة به فانه الذي
سبق رحمة غضبه وأما انشاء رحمة به وتعرضنا
لثابته وهو الغنى عن خلقه ومعاقبته أو لعله سبحانه
بان المقصود للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكانا
طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه فالشرط
المذكور حاصل في نيته وان لم يذكر بلسانه بل وان لم
يخطر بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط وهو كالأعجى الذي
لقن لفظا لا يعرف معناه أو سمع لفظا لا يعرف توهمه
علما على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم
قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه فهذا هو معنى الدعاء
الملكون النبي لا يقبله الله على ما ورد في بعض الاخبار

مَوْقُوفًا عَلَى تَبْلِيغِ الرَّسُولِ بَلْ قَالَ فَإِنِّي قَرِيبٌ وَلَمْ يَقُلْ
 لَهُمْ فَإِنِّي قَرِيبٌ **٣** خَرُوجُ هَذَا الْجَوَابِ بِالْفَاءِ الْمُقْتَضِي ^{لِلتَّقْيِيبِ}
 بِالْأَفْضَلِ **٤** تَشْرِيفُهُ تَعَالَى لَهُمْ بِرَدِّ الْجَوَابِ بِنَفْسِهِ لِيَنْبِئَهُ
 بِذَلِكَ عَلَى كَمَالِ مَثَلَةِ الدُّعَاءِ وَسُرْفِ عِنْدِهِ وَمَكَانِهِ مِنْهُ قَالَ
 الْبَاقِرُ عَلَيْهِ وَلَا تَحْتَمِلُ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ بِكَانٍ وَقَالَ عَلَيْهِ
 لِيَرِيدُ بِنِ مَعُودَةَ بْنِ وَهَبٍ وَقَدْ سَأَلَهُ كَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ
 أَمْ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ فَقَالَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ مَا يَعْبُودُونَكُمْ
 رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ **٥** دَلَّتْ هَذِهِ لِأَنَّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لَا مَكَانَ لَهُ
 إِذْ لَوْ كَانَ لَهُ مَكَانٌ لَمْ يَكُنْ قَرِيبًا مِنْ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُهُ **٦** أَمْرُهُ
 تَعَالَى بِالْدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي إِذْ يَدْعُونِي **٧** قَوْلُهُ
 وَيَلْتَمِسُوا لِي قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ أَيْ وَيَتَحَقَّقُوا لِي قَادِرٌ
 عَلَى إِعْطَائِهِمْ مَا سَأَلُوا فَأَمْرُهُمْ بِإِعْتِقَادِهِمْ قُدْرَتَهُ عَلَى إِجَابَتِهِمْ
 وَفِيهِ فَايِدَتَانِ **٨** أَعْلَامُهُمْ إِثْبَاتُ صِفَةِ الْقُدْرَةِ لَهُ وَسَبْطُ
 رَجَائِهِمْ فِي وَصُوفِهِمْ إِلَى مَقَرَّحَاتِهِمْ وَبَلُوغُ مَرَادَاتِهِمْ وَ
 نَيْلُ سُؤْلَاتِهِمْ فَإِنَّ لِلْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ قُدْرَةَ مُعَامِلِهِ وَمُعَاوَضَتَهُ
 عَلَى دَفْعِ عَوْضَتِهِ كَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا لَهُ إِلَى مُعَامَلَتِهِ وَمُرْعَاتِهِ
 فِي مُعَاوَضَتِهِ كَمَا أَنَّ عِلْمَهُ بِعَجْرَتِهِ عَنَّهُ عَلَى الضَّمِّ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا

لم
 لينبئه

قال الا اذ لكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى
الله عليه قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما
 وضم اصابعه وعن سيد العابدين عليه ان الدعاء والبلاء
ليوافقان الى يوم القيمة وان الدعاء ليس ذ البلاء وقد
 ابرم ابراما وعنده عليه الدعاء يرد البلاء النازل وما لم
ينزل وقد صح به للحديث وما في معناها وهو كثير
 لم نورد ه حذر لاطالة ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة
خير الصادق عليه واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب
آيات منها قوله تعالى قل ما يعيبكم ربي لولا دعاؤكم و
 قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة
 والمنكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى ادعوه خوفا و
 طمعا وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
 احيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
 بي لعلهم يرشدون واعلم ان هذه لاية قد دلت على امور
 ١ تعرضه تعالى لعباده يسؤاله بقوله تعالى واذا سالك
 عبادي عني ٢ غاية عنايته لمسا رعة اجابته ولم يجعل الجواب

أَسْتَلِي وَأَنْ عَظُمَتْ بُلُوَاهُ بِأَحَقِّ مِنَ الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَاوِي الَّذِي
لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءَ فَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اِحْتِيَاجُ كُلِّ أَحَدٍ
إِلَى الدُّعَاءِ مُعَاوِي وَمُسْتَلِي وَقَائِدُهُ رَفْعُ الْبَلَاءِ الْحَاصِلِ
وَدَفْعُ السُّوءِ النَّازِلِ أَوْ جَلْبُ نَفْعٍ مَقْصُودٍ أَوْ تَقْرِيرُ خَيْرٍ
مَوْجُودٍ وَدَوَامُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ الزُّوَالِ لِأَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصَفْوَةٌ
بِكُونِهِ سِلَاحًا وَالسِّلَاحُ مِمَّا يَسْتَجَلِبُ بِهِ النَّفْعَ وَيُسْتَدْفَعُ بِهِ
الضَّرْرُ وَسَمَوُومٌ أَيْ صَابِرٌ سَأَلَ التَّرْسُ جَنَّةَ تَتَوَقَّى بِهِ الْمَكَارِدَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَدْرَكْتُمْ عَلَى سِلَاحٍ تَجُحُّكُمْ
مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيَدْرَأُ رَأْسَكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ تَدْعُونَ رَبَّكُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ وَقَالَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ تَرْسُ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ تَكْرُورُ عَنِ الْبَابِ
يُفْتَحُ لَكَ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الدُّعَاءَ تَرْدُ مَا
قُدِّرَ وَمَا لَمْ يُقَدَّرْ قُلْتُ مَا قُدِّرَ فَقَدْ عَرَفْتَهُ فَمَا لَمْ يُقَدَّرْ قَالَ
حَتَّى لَا يَكُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذَ مِنْ
سِنَانِ الْحَدِيدِ وَقَالَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ إِنَّ الدُّعَاءَ وَالطَّلْبَ إِلَى
اللَّهِ تَرْدُ الْبَلَاءِ وَقَدْ قُدِّرَ وَقُضِيَ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا امْتِصَاؤُهُ فَادْعُوا اللَّهَ
اللَّهُ وَسُئِلَ صَرْفُهُ وَرَوَى زُرَّارَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

أي شيء

٢
صرفوا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه من بلغ عن الله فضيلة فاخذ بها وعمل بما فيها ايماناً
بالله ورجاءً ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك

فصار هذا المعنى مجعاً عليه عند الفريقين **الباب الاول**
في الحث على الدعاء ويبعث عليه العقل والنقل اما العقل
فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكين
منه واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل انسان
في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يسوس نفسه و
يسفل عقله ويضره ائماً من داخل كحصول غارض بعشي
مزاجه او من خارج كاذية ظالم او مكروه يناله من خليط
او جار ولو خُص من الكل بالفعل يجوز وقوعه فيها و
اعتدائها كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا يستقر
على حال فجائعها لا ينفك عنها اذ هي اما بالفعل او بالقوة
فضررها اما حاصل واقع او متوقع الحصول وكلاهما يجب
ازالة مع القدرة عليه والدعاء محصل لذلك وهو مفيد
فيجب المصير اليه وقد نبه امير المؤمنين وسيد الوصيين
صلوات الله عليه واله على هذا المعنى حيث قال ما من احد

فيها مقدمة وستة ابواب **اما المقدمة** ففي تعريف الدعاء
 والترغيب فيه وهنا اوان الشروع **فنقول** الدعاء لغة
 النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت
 به واصطلاحا طلب لادنى الفعل من الاعلى على جهة
 الخضوع والاستكانة ولما كان المعصود من وضع هذا
 الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله
 وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن ائمة لاطهارها
 ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه
 روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطريقه الى ائمة عليهم
 السلام ان من بلغه شيء من الخير ففعل به كان له من الثواب ما
 بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى
 صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام من بلغه شيء من الخير ففعل به
 كان له اجر ذلك وان كان رسولا لله صلى الله عليه لم يقله
 وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي
 عمير عن هاشم بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
 سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن
 على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الكلواني

الحمد لله سابع النعماء، سامع الدعاء، دافع البلاء، ومفيض
الصب، وكاشف الظلماء، باسط الرجا، ومجزل العطاء،
ومردف الآلاء، سامك السماء، وماسك البطحاء، والصلوة
على خاتم الانبياء، وسيد الاصفياء، محمد المحض بعومه
الدعاء، وخصوص الاصطفاء، والحجرة على من في الارض
والسما، وعلى اله الفايدين مخلوص لانتماء، ووجوب
الاقتداء، ما اظلت الزرقاء، واقلت العجرا، باقية الى يوم
البعث والجزاء، **اما بعد** فان الله سبحانه من وفور كرمه
علم الدعاء، وندي اليه، والهم السؤال، وحث عليه، ورغب
في معاملته، ولا قدام عليه، وجعل في مناجاته سبب النجاة
وفي سؤاله مقاليد العطايا والهيات، وجعل لاجابة
الدعاء اسبابا من خصوصيات الدعوات، واصناف
الداعين والحالات، ولا مكنة ولا اوقات، فوضعنا هذه
الرسالة على ذلك، وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي

سنة الفلاح

مراعاة دارت من بطون الامم
مصاحف الامم والادعاء الدعاء
قصة النجوم والادعاء
فصل الامم وادعائها


تصانيف
قصة الامم
قصة الامم
قصة الامم

سنة الفلاح

مصاحف الامم والادعاء
قصة الامم
قصة الامم
قصة الامم

قصة الامم
قصة الامم
قصة الامم

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١
اذا انت فضلت امرًا عذابة
على ناقص كان المديح من النقص

فمن الناس

MS. — 91

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY

MS. - 91